



قصائد حسينية

شعر

هو الحسين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

(نسخة إلكترونية مزودة ومنقحة)

تنويه: تم نشر النصوص كما وصلت من الشعراء، وهي تمثل تجارب وآراء الشعراء المشاركين الشخصية، ولا تعبر بالضرورة عن رأي أو توجه اللجنة المنظمة للأمية.

تصميم الغلاف:

السيد إبراهيم الحاجي

التسيق والإخراج الداخلي:

إبراهيم بوشفيق

هو الحسين

النصوص المشاركة في أمسية (هو الحسين) الشعرية السنوية
المقامة في حسينية المصطفى بقرية الدالوة بالأحساء
بين عامي 1433هـ - 1443هـ

جمعه:

مصطفى عبدالله المسليم

فريق أمسية « هو الحسين »

اللجنة المنظمة:

جاسم حسين المشرف
السيد عبدالمجيد الموسوي
ناجي علي حرابة
السيد إبراهيم الحاجي
إبراهيم محمد بوشفيح

لجنة الإعداد والمساندة:

خليفة معتوق التريكي
عبدالمنعم حجي المطاوعة
السيد موسى إبراهيم الهاشم
حسين عبدالوهاب المشرف
أحمد عبدالوهاب الحمد
محمد أحمد التريكي
حسين معتوق التريكي
محمد علي المطاوعة
مصطفى عبدالله المسليم

الأمسية وطباعة الكتاب برعاية الشاعر الأديب

السيد هاشم بن السيد عبدالرضا الشخص

المحتويات

- 15 توطئة
- 17 تقديم

القسم الأول: قصائد فصحي

السيد إبراهيم الحاجي

- 23 خلف ستر الدخان
- 25 أنا والحزن والطفوف
- 27 من أعلى الجرح
- 28 عباس قمر الآمال
- 34 بين العشق والجرح
- 37 على مصلاة كربلاء
- 34 الحسين يفتلُ أشمعي

إبراهيم بوشفيح

- 41 شظية حسينية
- 45 في غيابة الحب
- 52 آية من سورة الجود

أحمد مبارك الربيع

- 56 ميلادُ الخلود

أحمد الرويعي

- 60 قل هو العرش الأحد



أمير المحمد صالح

64 إلى الخالد الأعظم .. الحسين بن علي عليه السلام

66 ملحمة الفداء.

إياد محمد الزاهر

69 مما يُروى عن الرمح

جابر الجميعة

73 قبضة من أثر الحسين

جاسم الصحيح

76 شُبَّاكَ المبكي ونحن مآسي

81 الحسين جرحٌ يتدفق في مجرى أبديته.

90 رحلة في جرح (الحسين)

97 العباس .. فارس النهر.

101 أنا والحسين .. انتهاءً للحزن الأبيض

جاسم عساكر

108 عُد يا حسين

111 إِنَّه الطفُّ

116 بحيرةُ ورد.

124 آيةٌ من سورة المجد.

127 سدرة العز.

جاسم حسين المشرف

130 صحا الليل في عيني.

136 كآبة

138 توقدت يا جرح

حسن احليل

142 أطلق جراحك



150.....حتى أراك

154.....احتشاد

حسن الخميس

157.....نهرٌ يجدلُّ الأمانى

حسن الربيع

164.....وردة وصلاة

169.....غربة البكاء

حسن الرستم

175.....الدماء الولود

حسين آل جامع

186.....على أعتاب عاشوراء الحسين

189.....عاشوراء: جرح الزمان الأبدي

194.....حبيبٌ: راية على معارج الشيب

حسين علي البطاط

199.....تراجيدات كربلاء

203.....طفحٌ إنساني كربلائي

حسين آل عمار

206.....ما ورثه الضوء من وصايا

214.....قبل أن تُولد الروى

حمزة الحسن

221.....الحسين قبلة الكائنات

السيد حمزة النمر

224.....فراشات الدالوة

رضا آل درويش

227.....لا شيء لي



زكي الجبران

229 معنى آخر للموت

231 رب القناديل

زكي السالم

234 عشقتك في الآفاق

سلمان بوخمسين

239 جرح شفاه

شفيق العبادي

241 تغريبة الطف

السيد عادل الحسين

245 ويبقى الحسين

248 دالبي

عباس قاسم العاشور

250 روح قناديل

الشيخ عبدالكريم آل زرع

254 حسين لا يموت

عبدالله الأحمّد

256 في رحاب الحسين عليه السلام

عبدالله علي الخميس

259 بالطفّ أشرقّت الفضائل للورى

عبدالله حسين العطية

264 طفلة تعانق الفجر

السيد عبدالمجيد الموسوي

267 عينك تلتقط الفضاء

269 ح س ي ن ذلك الحسين لا ريب فيه



275.....أعرني جراحك

277.....حديثٌ مع الجسد المصْرَج بالحياة.

عبدالوهاب أبوزيد

283.....نبي الأحرار.

عقيل اللواتي

287.....بُكَائِيَةِ المشاعر

289.....الحسين .. جنون العشق

291.....تلاوة الجرح

علي جدعان

294.....الدالوة .. تطرز ثوبا جديدا لكربلاء

السيد علي باقر الحسن

297.....كالشمس في صدر السماوات

301.....حكاية اللامتهدى في الحب

علي طاهر

309.....بين أهداب الحسين

علي مكي الشيخ

318.....إنا أنزلناه في ليلة الطف

علي النمر

320.....محاريبُ كربلاء

السيد علوي الغريفي

323.....همزة الأحساء

324.....أودعتُ كلي

326.....ملامح غيبية للنحر

فاضل آل رحمه

329.....أوحى لي الماء

محمد أبو عبد الله

334 مشيئة الصبا

336 المشية الأخيرة .. مشيئة الرمل

محمد عبدالرسول البقشي

339 قصائدٌ وجراح

محمد طاهر الجلواح

339 ركبُ الفداء .. والإياء

الدكتور السيد محمد رضا الشخص

339 درب الخلود

السيد محمد الصالح

352 فريضة الإبحار ..

محمد القاضي

360 الحسين .. باسم الأرض والإنسان

محمود عبدالحسين القلاف

363 عابراً عاثر ..

مصطفى المسيليم

368 بحر القداسة ..

السيد موسى الشخص

372 بين الكوفة والشام

374 لهيب الدماء ..

ناجي حرابة

379 كبريتٌ لاء ..

384 زُورَةٌ حائِريَّة ..

387 محاكمة (السهم)

391 خارطة العذاب



394..... خَطَرَ الوردُ على فكرته

398..... نبضان

400..... عروج

404..... مُحَاكِمَة (الرمح)

406..... مُحَاكِمَة (العمود)

ناجي داوود الحرز

408..... لا تدفنوا رأس الحسين

ناصر زين

412..... حصاً ورسائلُ الماء

الدكتور ناصر النزر

419..... في ركب الإمام الحسين عليه السلام

ناصر الوسمي

421..... علياءُ الخلود

السيد هاشم الشخص

424..... قَدِمَ الحسين

430..... أَرَفَ الرحيل

436..... القاسمُ بن الحسن عليه السلام

441..... العباسُ ينظِّمُ شعره

445..... سيد الأنصار

450..... وردُ الشمائل

450..... ذكراك عادت

السيد هاشم السيد حسين الموسوي

460..... مكارمُ أرضِ الطف

ياسر آل غريب

465..... ومضة من سديم الجراح



القسم الثاني: قصائد شعبية

أحمد هلال

471 مقاليد الهوى

باسم العيثنان

475 رسالة العباس إلى النهر

478 هجرٌ جاءت إليك.

481 تدري بيّه

482 النحر الحارس

483 الحائر المستجير

ثامر بوجباره

486 مسافات الألم

حسن الشيخ عبدالكريم الفرّج

492 سداسيات

حسن المعبيد

497 على أعتاب الفضل

حسين المعيوف

500 نداءً من العدم

503 يالدمك حياة

505 وضوء

حيدر العاشور

507 شوف شلون حبنه

509 انزرعنه آبابك اشتيلات

515 كل شي

518 ركبنه الموت

520 الحلم الطفل



عون البن أحمد

524..... ولونه

525..... فإن الحسين

صادق سويد

528..... بإذن النهر جيتك

الشيخ عبدالكريم آل زرع

530..... آني امك يبعد أمك

علاء الوباري

535..... أعظم رسالة

علي حسين البحراني

535..... ما انهدمنا

538..... هكذا عرفتك

قصي المؤمن

541..... ها يا عمه شو

لؤي المطر

545..... سكتة..!

محمد مرهون

550..... آيات العطش

مكي الشومري

553..... سَمِيَّته

557..... جمره دمع

ناصر الوسمي

559..... سحابٌ من الجراح

يوسف الشيخ

561..... جرح الكون



توطئة

تعتبر أمسية (هو الحسين) أكبر أمسية حسينية من حيث عدد المشاركين والحضور في منطقة الخليج، حيث بلغ عدد المشاركين في بعض المواسم (22) شاعراً، وفاق عدد الحضور (650) من محبي الشعر الحسيني.

وقد انفتحت الأمسية على شعراء منطقة الخليج، من الأحساء والقطيف والدمام والمدينة المنورة والبحرين وعمان والإمارات.

وبناء على مبدأ الاستمرارية لم تتوقف الأمسية في أصعب الظروف وأحلكها، ففي سنة الحادث الإرهابي على حسينية المصطفى بقرية الشهداء (الدالوة) الذي راح ضحيته ثمانية من شهدائنا الأبرار (رحمهم الله) لم تتوقف الأمسية، ومع جائحة كورونا اعتمدت اللجنة كامل الإجراءات الاحترازية ولم تتوقف.

وقد حظيت هذه الأمسية بدعم سخي ورعاية دائمة من جناب الشاعر السيد هاشم السيد عبد الرضا الشخص (حفظه الله)، كما حظيت بدعم ومؤازرة فضلاء المنطقة ومثقفها وأدائها.

اللجنة المنظمة



تقديم

لنهضة الحسين عليه السلام وهج أوحى لكبار الشعراء أن ينتفضوا وتتفجر قريحتهم عن أعذب الشعر وأجمله من مختلف الأديان والملل؛ لأنه ينادي بما ينادي به الضمير الإنساني من القيم الإنسانية العليا من العدل، والمساواة، والحرية، والعزة، والإباء، والكرامة، والشرف، والشموخ، والتضحية في سبيل المبدأ، والحب، والرحمة والأخوة، والوفاء، والتسامح، والتقبل، والتعايش. أراد لنهضته أن تلهم العالم القيمة الحقيقية للإنسان التي لا يعدلها شيء.

بهذا الوعي علينا أن نقدم الحسين عليه السلام للعالم، والشعر المؤهل للخلود هو ذلك الشعر الذي يختزل العالم بخيره وشره، بقبحه وجماله، برضاه وغضبه، بنوره وظلمته. والنهضة الحسينية كانت الفرقان الذي جمع ثنائيات الوجود في أقصى مدياتها.

إن الشعر المؤهل للخلود هو ما يزخر بالإيحاءات الفنية ومحاوره التاريخ، هو ذلك الشعر الذي يجمع ما لا يجتمع، رقيق حانٍ، وعنيف موجع، والشاعر المحترف يتمثل في تلك الطاقة الإبداعية القادرة على أن تنسج من الرحمة والقوة، من الحنان والوجع قصيدة عنيفة في استدعائها، حانية في دلالتها.



وكلما اقترب النص من اللغة العلمية الصارمة فقد أدبته وانزياحه وتمعته، وكلما تماهى مع الخطاب التواصلي العام فقد بنفس المقدار عمقه وكثافته، والنص الانزياحي هو ذلك النص الذي يقول شيئاً وفي ذات الوقت يقول شيئاً آخر، وتلك أهم سمات الشعر الخالد.

وتمثل هذه المجموعة الشعرية أفضل ما كتبه الشعراء المشاركون حتى تاريخ مشاركتهم في سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه صلوات الله عليهم، والتي تراوحت بين ما هو فصيح، وهو الغالب، وما هو شعبي. تلك القصائد الرائعة التي نفخ الحسين فيها من روحه تمثل لوحات فنية لذلك التناغم الملكوتي بين جلاله سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه وقداسة المشاعر التي يحملها هؤلاء العاشقون، وما أروع المشاعر المقدسة حينما يرسمها الحرف على لوحات تعرج بنا إلى ما وراء الكلمة وما وراء الصورة.

هذه القصائد المشحونة بطاقة الجذب والدفء على حد سواء، برغم ما يحمله بعضها من وضوح ومباشرة، وما يكتنف بعضها الآخر من تكثيف وتجاوز، وما بين هذا وذاك من إبداع فهي تلتقي في ذاكرتها الحسينية الناصحة بالحياة والجمال والجلال، والفعالية والانفعال، وأينما ذكر الحسين حضرت الحياة، ومن تولع بالحسين اصطبغ بقيم الحسين ومبادئه.

إنَّ ما يميز العملية الاتصالية في القصائد الحسينية التقارب الكبير والذي قد يصل إلى حد التطابق أحياناً في ثقافة المبدع والمتلقي حول



الموضوع والرسالة، رغم اختلاف أسلوب الأداء والتلقي، فالثقافة المشتركة والتي تشرّبها كلا الطرفين تسهم في تكثيف التفاعل والانفعال الوجداني، وهذا لا يعني استنفاد دلالة النص من أول تلقٍّ، فالنصوص تختلف في بنيتها وعمقها وأسلوبها وثنائها.

ونحن هنا مبدعاً ومتلقياً لم نجئ لنضيء الحسين بل لنستضيء بالحسين ونهضته، والشعراء هنا يعبرون عن أحاسيسنا العميقة التي لا نحسن التعبير عنها.

فجرح الحسين غائر كالنصل يلمع مع كل كلمة تذكرنا به، وعالق في أحداقنا يفيض مع كل آهة لا يحسن كبجها.

في هذه القصائد سيطرة لك الحسين في طهره، ورسالته، وصموده، وجهاده، وتضحيته، وتفانيه، وانصهاره في ذات الله، ورضاه وطمأنينته وجماله وجلاله.

نأمل أن تأخذ هذه القصائد طريقها إلى منبر سيد الشهداء أداء وإنشادا، والسلام.

جاسم حسين المشرف

13 محرم 1443 هـ





خلف ستر الدخان

السيد إبراهيم الحاجي

السعودية (الأحساء)



كل يوم وزينب في سبها
كل شجو تفيضه مقلتها
تتداعى الدروب جرحاً فجرحاً
والمواجيد ثورة في نداها
ليت شعري لها النّواح أنيسُ
أغرق الرّوح في جحيم عنها
ذي الرّيح / الهموم لم تدّخرها
قذفتها بقسوةٍ في شقاها
للمعاناة رنة ذرّفتها
من لهيب المصاب عينٌ لظاها
ها هو الموت مرة بعد أخرى
سالباً قلب زينب من رجاها

أنا والحزن والطفوف

السيد إبراهيم الحاجي

السعودية (الأحساء)



نحنُ والموتُ قاتلٌ وقتيلٌ
وكأن لم نكن طوانا الأُفولُ
غير أنَّ الحسينَ نبراسُ خُلدٍ
قتلَ الموتَ رأسَهُ المَحْمُولُ
بينَ بيدٍ وبينَ أفقِ المنايا
محشَّرُ خانقٍ ورزءٌ وبيئُ
وإذا المنحَرُ المَهِيبُ المَدمى
نزفَ العَشقُ منه والتنزيلُ
أنا والحزنُ والطفوفُ قصيدُ
من غليلِ أميلٍ حيثُ تميلُ
للجراحِ الحَمَامِ منه اصطفافُ
فوقَ حَدِّ السيفِ سألَ الهديلُ

وإذا الرأسُ غيمةٌ تتهادى
مطراً في العيونِ إذ تستحيلُ
طافَت الرِّيحُ حولهً وتعالى
دونهُ في المَشَارِقِ التَّرتيلُ



من أعلى الجرح

السيد إبراهيم الحاجي

السعودية (الأحساء)



كُلُّ جرحٍ من الحسينِ إلتِهَابُ
وهبوبٌ مع الأسى وانتحابُ
وتجلى الغرام في كل عضوٍ
فتَحَّتْهُ السَّيُوفُ. فالجرح باب
ولهذا الجراح فيه تنادت
بنزيفٍ يفورُ منه العذابُ
إنما أنت يا حسين سماءُ
من جراحٍ وكلُّ جرحٍ شهابُ
لغة الجرح أنت فيها قصيدُ
مَوْسَقَّتْهُ مع النَّبَالِ الحرابُ
كل جرح من الحسين نبيُّ
صاعد ثائر أبي مهاب

عباس قمر الآمال

السيد إبراهيم الحاجي

السعودية (الأحساء)

عباسُ

يا مالك يوم الـطف فديّ

هذا السبـط/ القرآن

وقد حاصره العطش / الموت

فمن يرويه؟!

وقد سُدت أنفاس النهر

وذابت كلّ الآياتِ مع الأوجاع

وكانت مهجته الشمس هنالك

تجري بالضوء تظلل كلّ فواصله المجروحة تمسحُ عن عينيها الكمدا



عباسٌ

يا قمرَ الآمالِ ونورَ الخلدِ

ألا فافتحِ بيقينكِ دربَ العشقِ

فأنتِ دليلٌ

أصدقِ قولاً

أثبتِ فعلاً

أوضحِ نهجاً

أعمقِ فكراً

أرهفِ إحساساً وبياناً

أنقى وجداناً وسلاماً

أعلى إثارةً وفداءً

أنتِ وسعتِ فؤادِ حسينِ

أملاً واطمئناناً

أنساً وأماناً

يا جيشَ حسينِ والسّندا



أنت لزَيْنَبَ

كهفٌ سترٌ

حلمٌ وعدٌ

ظلٌّ وملاذٌ

لا تبعُدْ فيضيعَ ببعْدك هذا الجمْعُ

فلا تبعُد

ضاقَ الطفُّ وقَلَّ النَّاصِرُ

لا تبعُد

لكن

عيناه إلى جهةِ النهرِ

تمدانِ اليقظةَ في حُلْمِ العِشَّاقِ

بهذا الكونِ حياةً ومَدَى

وتقول لهم يا عِشَّاقَ حَسِينِ

هذا الصدرُ وهاتانِ الكفانِ وهذي العينُ وهذا الرأسُ

وتلك القِربةُ والماءُ سبيلٌ فاتخذوه لله هدىً



قد كان النهر مداد خطاك

تسطّر

فوق كتاب الزّمن الممتدّ من الاخبية

المكتنظة بالألم إلى أوردة

الأحرار تقول بصوتٍ يملأ أسمع الثُّوارِ

ألا يا أهل الودّ

سبيلُ حسينٍ أقومُ ديناً

أبينُ فتحاً

أكمل رَشداً

ألم تر كيف حسينٌ مدّ الظلّ إلى

الأزمان

إلى الأرواحِ التعبى في الأيام وأوفى الله هنالك ما عهدا

فهو الجنة أورثها الله إلى العشاق

ولكن جرحاً جرحاً

قد أفلح من قرأ الجرح على حدّ العشق

وقد أفلح من آمن بالسبط



صراط نِجاة
بل أحسن عند الله مقاماً
وخلوداً في الجنة أبداً

عباسٌ

وأخذت بناصية الأيام إلى جهة
الربِّ عطاءً وفناءً وفتحت الملكوت
تجليت على الآفاق جراحاً
مدداً

هل كنت نبياً حين فلقك بسيفك بحر الظلمة والأعداء لنعبر خلفك لله
هنا عُشاقاً أو شُهَداءً!؟

هل كنت رسولاً حين نزلت النَّهْرَ
وعدت إلينا الآن تترتل فينا الوعي حياةً بالعطشِ الأقدسِ وعلى زنديك
شربنا الدِّينَ / الماءَ ندىً!؟



مازلت غيائاً أمطرنا
الإيمان يقيناً وإباءً
سأسمي يومك يوم الدين
ويوم النصره
يوم العزّه
وأظل أناديك
أيا مالك يوم الطف فدى



بين العشق والجرح

السيد إبراهيم الحاجي

السعودية (الأحساء)

قُلْ هُوَ الْعَشْقُ مَنْ يَشِيرُ اضْطَرَامِي
مَنْذُ جُنَّتْ عَلَى اللَّظَى أَعْوَامِي
عاودتني الطفوف والعشق جرحٌ
ثائرٌ بالعذابِ في الأيامِ
فاصطَنَعَنِي كَمَا تَشَاءُ فَجَرِحِي
مثل جرح الطفوفِ دُونَ التَّامِ
فاصطَنَعَنِي كَمَا تَشَاءُ فَأَنِّي
طِينَةُ الْوَدِّ وَالْجَوَى وَالْهِيَامِ
مَنْذُ غَرَسَ الْحَيَاةِ مِنْ كَفِّ طَه
كُنْتُ غَرَسَ الدَّمُوعِ وَالْأَفْهَامِ
وَضَعَ الدِّينُ فِي يَدَيْكَ يَدَيْهِ
فاستوى الدِّينُ واقفًا في وِئَامِ



كُلَّمَا أَغْرَقَ الْأَنَامَ ظِلَامٌ
قَذَفَ الْجَرْحُ أَنْجُمًا لِلْأَنَامِ
فَاسْتَدَلُّوا إِلَى الْحُسَيْنِ طَرِيقًا
زَاكِيَّ النَّزْفِ وَاثِبَ الْأَقْدَامِ
وإِلَيْهِ الشَّجَى يَظَلُّ دَلِيلًا
أَنْ فِي الرُّوحِ مَضْغَةٌ مِنْ سَلَامِ
كَيْفَ ذَا وَالْحُسَيْنِ لَهْفَةٌ وَجِدٌ
جَاوَزَ الْحُدَّ بِالْجِرَاحِ الْعِظَامِ
لَمَعَ الْعَشَقُ فِي أَزْدِحَامِ الْمَنَايَا
مَنْ جَرَّاحِ الْحُسَيْنِ بِالْإِبْتِسَامِ
يَا لَجَرْحِ الْحُسَيْنِ بَتْنَا عَلَيْهِ
نَحْتَسِي قِصَّةَ الْهُوَى بِالْكَلامِ
فَانْقَسَمْنَا عَلَى الدَّرُوبِ ضَحَايَا
ثُمَّ ضَاقَ الْفَضَا عَلَى الْإِنْقِسَامِ
إِخْوَةَ الْجَرْحِ فَالْحُسَيْنِ يَقِينٌ
يَمْمُوا نَحْوَهُ بِبَلَا أَوْهَامِ
أَحْرَمُوا لِلطُّفُوفِ لَكِنْ بِقَلْبِ
يَعْقِدُ الْعَشَقُ نِيَّةَ الْإِحْرَامِ



ها هنا صرخة بيهات دوت
حررتنا من ذلة الإرغام
فالمواجيد منكم علمتنا
كيف نهوى الحياة بالإكرام
هكذا العشق شاهد في الليالي
أنك الوتر في الهوى والغرام



على مصلاة كربلاء

السيد إبراهيم الحاجي

السعودية (الأحساء)



ها إن ذكرك يا حسينُ
نبوءةٌ تُجلي الوجودَ
من الظلامِ بنورِ هديكُ

وتُلوّنُ الآفاقَ
من سُبحاتِ جرحكُ

سبحانَ جرحكُ كيف سألَ
قداسةً وطهارةً وأقامَ عرشاً
في الطفوفِ
وأزلفتَ للواهينَ العاشقينَ
دُروبُ عشيقكُ

سبحانَ جُرْحِكَ حينَ مدَّ حَيَاتَهُ
من بين أنيابِ السِّيوفِ وبين أحقادِ السَّهامِ فتحتَ أبوابَ الحَقِيقَةِ
واليقينِ
بكلِّ كُلكُ

ونُثرتَ كالنَّجْمَاتِ
في أفقِ الثَّرَى
حتى اهتدى الأحرارُ أَنَّاكَ
يقظَةٌ / عِزٌّ
ودينٌ قِيَمٌ
سبحانَ جُرْحِكَ



الحسين يفتل أشمعي

السيد إبراهيم الحاجي

السعودية (الأحساء)

أنا لستُ وحدي فالحسينُ هنا معي
عَبْرَ الْعَوَالِمِ وَهُوَ يَفْتُلُ أَشْمَعِي
مَازَالَ مِنْ جِهَةِ الْيَقِينِ يَشُدُّنِي
يُجَلِّي وَجُودِي بِالْجِرَاحِ لِكِي أَعِي
أَتَحَسُّسُ الْأَضْلَاعَ فِي سَلِيمَةٍ
وَإِخْجَلْتِي إِنْ لَمْ تُرَضِّضْ أَضْلُعِي
أَتَلَمَّسُ النَّخْرَ أَجْسُ دِمَاءَهُ
فَتَسِيلُ مِنْ أَلَمِ هُنَالِكَ أَذْمُعِي
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ تَشْظَّتْ أَحْرُفِي
وَتَرَكَمَتْ مِثْلَ السَّهَامِ بِمَطْلَعِي
أَنْعَى فَتَنْبَجِسُ الْجِرَاحُ وَتَمْتَلِي
قُمْ صَانُ عُمَرِي بِأَحْمَرَارِ تَوَجُّعِي



وأرى ظلالِي حِينَ تَلْهَبُ بِالْجَوَى
فمَتَى بِحَجْمِ هَوَاكَ أَرْسُمُ مَضْرَعِي؟!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شظية حسينية

إبراهيم بوشفيح

السعودية (الأحساء)



صَبَّ فوق الكلامِ خمرَ جِراحِكُ
كي تذوق الحروفُ لونَ صباحِكُ
وأعزني رصاصَةً وحُسامًا
وأثرنِي شرارةً لانقداحِكُ
أنا نزلُ البكاءِ حينَ تُصَلِّي
وأنا في الوغى اصطلاءً رماحِكُ
مبحرٌ في دماكُ زورقَ رفضِ
بك يمضي على اشتهاٍ رياحِكُ
أسمعُ الآنَ ثورةً في ضلوعي
تتغنّي بزغرداتِ سلاحِكُ
شربَ الموتُ من دمي صرخاتِ
كنتُ قطرتَهُنَّ من أقداحِكُ

فمضى يعزفُ الحياةَ ويُحيي
بهجةَ الوردِ من شذا أدواحك

وطنٌ أنتَ للسماءِ، وقلبي
عارجُ فيك، فهو من سِيّاحك
وطنٌ أنتَ رَغَمَ لَوْمِ المناهي
لم تزل تُنبِتُ الشَّجَى في بطاحك
طرتَ للعرشِ بارتعاشةِ نورٍ
وأنا ريشةٌ بطرفِ جناحك
مغرقٌ بالشَّجَى عيونَ قرانا
طرفنا واجمٌ وثغرُك ضاحك
من صدى لائِكَ استفاقتُ قبورُ
فابتعثنا قيامةً بصياحك
المُلبُّونَ ما يزالَ لظَاهمِ
يحتسي رفضه من ابنِ رَبّاحك
حيّ هذي الجراحَ باسمِ حسينٍ
وهي تُهدي النفوسَ صوتَ فلاحك



حيّ هذي الجراحَ لمعةَ سيفٍ
تشعلُ الليلَ، حيّ وهجَ صفاحكُ

وهجٌ أنتِ كالسّنا تتجلّى
فوقَ طورِ العُلا، بخصرِ راحكُ
فأضأتِ الدّجى شُموساً/ رؤوساً
ورويتَ الظّما بهاءِ قراحكُ
ووهبتَ الفداءَ أسماءهُ الحُسنى
وجلّلتَهُ بطرفِ وشاحكُ
تُشرقُ الشّمسُ حيثُ تشرقُ عيناكُ
وموجُ البحارِ نبضُ سماحكُ
كلّما فاحَ نتنُ باغِ دعِيّ
ضاعَ نفحُ العبيرِ من تفاعكُ
إيه يا أيّها الذبيحُ على الفكرِ
بضيقِ العقولِ رغمَ انفتاحكُ
واحدُ الدهرِ، كلُّ معنَاكَ نصراً
خابَ من أعلنَ اقترابَ انزياحكُ



أوقدِ الشُّعْرَ من بقاياك جمرًا
صُبَّ فوق الكلامِ خمرَ جراحكُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



في غيابةِ الحب

إبراهيم بوشفيح

السعودية (الأحساء)

بين يدي ضريح سيدي أبي عبدالله الحسين عليه السلام خطبٌ وخطاب

يا ليتنا فوق الرخام نذوبُ
وعلى الضريحِ مواجعُ وقلوبُ
يا ليتنا ذرٌّ على أعتابهِ
يلهو بنا ذهبٌ، ويعبثُ طيبُ
قد مضنا شوقٌ لـ (يوسف) عشقنا
فمتى لـ (كنعان) الوصالِ نؤوبُ؟
ذئبُ المصائبِ لم يعد بقميصه
بدمٍ جرى، لم تفرسه نيوبُ
بل جاء ينزفُ بالظلامه جرحه
فدمُ الحسين على السما مسكوبُ



ما عادَ إخوته سوى برؤوسهم
 وجسومهم باهى بهنَّ كثيبُ
 يا (يوسفَ) العشاقِ رفقاءً، قد ذوتْ
 منا العيونُ، فكلنا يعقوبُ
 حَزناً عليكِ عيوننا مبيضةُ
 كم ذاب من جزعِ بنا (أيوبُ)
 امدد لنا حبل الوصالِ فبئرنا
 فيه القوافلُ ضجةً ونحيبُ
 خبئ (صواعك) خفيةً في جرحنا
 ودعِ (المؤذن) في نداءه يخيبُ
 لن نبرحَ الأرض التي شجرتَها
 بالعاشقين، إذ الغرامُ قشيبُ
 إنا سرقنا بعض حبك فاسترق
 من ذاق فيك الرقَّ، كيف يتوب؟

يا أيها (الصدِّيقُ) دمعي حائرُ
 في طيف (حائرك) الحزينِ يجوبُ



تتجاذبُ النظراتُ بين بريقه
وطريقه، وحريقه فتذوبُ
فإذا أطل القبر يفرش أضلعاً
من فضةٍ، والعاشقون أصيبوا
أعتقتُ أسرَ الشوقِ من قيدِ اللظى
وبلوعةٍ ضمَّ الفؤادَ وجيبُ
وإذا الدموعُ سحائبٌ مخرقةٌ
فيها سؤالُ ذابلٍ وكئيبُ
أهنا (الحسين) كما روت أخبارنا
جسمٌ حطيمٌ، واهنٌ، مسلوبٌ؟
أهنا (الحسين) ملامحٌ موجوعةٌ
وبهاء شيبٍ بالدماء خضيبٌ؟
أهنا (الحسين) حقيقةٌ مذبوحةٌ
قيمٌ ممزقةٌ، غدٌ محجوبٌ؟
ما زلتُ أسمعُ يا حسين بخاطري
شجناً يلوحُ بخاطري ويغيبُ
ما زلتُ أسمعُ صرخةً مكسورةً:
«قُم يا حمانا فالظلامُ قريبٌ!»



وهنا أناخَ بي الزمانُ، كأنه
خوفاً عليّ من المصاب أشيبُ
فارقْتُ قبرك جثةً لا قلبَ لي
روحي تئنُّ، وخافقي معطوبُ

وحملتُ آمالي على فرسِ الهوى
تلقاء (مدِينِكَ) العظيمِ أُنيبُ
أنا يا (شعيبَ) هوايَ جئتُ يقودني
بخطي الحياءِ تلهَّبُ وهيبُ
أنا قد أتيتك هارباً من أمةٍ
فاحتُ هزائمها، ولاحَ غروبُ
وأتيتُ أرضك خائفاً مترقباً
ذلاً يُلاحقُ أمّتي ويَعيبُ
إني لما أنزلتَ بي من نعمةٍ
وكرامةٍ متلهفٌ ورغيبُ
خُذني إليك أتمُّ (عشرك) خادماً
وأزيدُ، لا عتبُ ولا تثريبُ



إحدى اثنتيك أريدها لي غيمةً
أحيا بها، إنَّ الطريقَ جديبُ
شرفُ الشهادةِ في قوافل (كربلا)
حيثُ الخلودُ مع الحسين يطيبُ
أو عزةُ أسموها وكرامةُ
فيها تفتانت أنفسٌ وشعوبُ
ألقيتُ أحلامي زجاجةَ أملٍ
في بحر جودك، كيف كيف أخيب؟!!

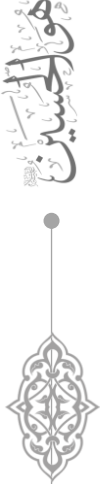
يا سيدي عُذراً إذا لم يبتسم
وجه القصيدة، فالنشيءُ نحيبُ
«نحن الحسينيون»، ذاك شعارنا
لكنه (شائعةٌ) وهروبُ
هذي دماؤك مزقت أشلاءنا
فبكل عام - يا حسين - حروبُ
بعنا دماءك بالشقاق وبالشقا
فالكل عن وطنِ الإخاء غريبُ



صرنا نقاتلُ بعضنا في بعضنا
 ولنا عدوٌّ شامتٌ وطروبٌ
 (رادودنا) تهمُّ بصوتِ رصاصةٍ
 والشتمُ في بيتِ الحسينِ (خطيبُ)!
 صار اختلافُ الرأيِ آفتنا التي
 أكلتُ حصادَ (الطفِّ) وهوَ خصيبٌ
 أترى تآكلنا الصرَاعُ فلم يزل
 يجتاحنا نصَبٌ، وشاعَ لغوبٌ؟
 كلُّ رمى كبدَ الحقيقةِ زاعماً
 لكنه كبدَ الحسينِ يصيبُ

يا من هتفتُم بالحسينِ وسيلةً
 لا تخذلوهُ، فما هُنَاكَ (حبيبُ)
 عُدنا لكوفةٍ أَمسنا في غيِّنا
 فتنازعتنا أوجهٌ ودروبٌ
 كلُّ يجرُضُ للقيامِ (حسينه)
 لكنه في (كربلاء) غريبٌ

نحتاج أن يأتي (حسين) فاتحاً
أرض (العراك)، فأنصتوا وأجيبوا
نحتاج (للعباس) يسقي ذلنا
عزاً هنيئاً، فالضميرُ جديبُ
قوموا لنحيي بالوئام قلوبنا
ونعيدَ مجداً بالإخاء يطيبُ
ولنكتب التاريخ من أحضاننا
فالبُغض في عرف الرواة كذوبُ
فإذا صفتُ أرواحنا، طَهَّرَ الولا
ولئن سألنا فالحسين يجيبُ



آية من سورة الجود

إبراهيم بوشفيح

السعودية (الأحساء)

إلى أبي الفضل العباس عليه السلام مع خالص الذل

هذا المدى عطرٌ وقلبك آسُ
وعلى هواك تنفّس الإحساسُ
من روضةٍ بالعرشِ جئتَ قرنُفلاً
إن فاحَ دُوحٍ من شذاهُ النَّاسِ
(عَبَّاسُ) واسمُك عَوْدَةٌ لو قلدتها
هَوى بحرفِ الـ (عِينِ) هذا الياسُ
إسمٌ تطرّزهُ الملائكُ حليةً
تخبو أمامَ بريقِها الألباسُ
من فيضِكَ الأسمى تسيلُ جداولُ
ويطيبُ باسمِكَ في الجنانِ غراسُ
كفّاك تمتدانِ.. يُولدُ مسجداً
تتقاطعانِ.. تُجلجلُ الأجراسُ



يَكْفِيكَ أَنْتَ مِنْ (عَلِيٍّ) سُورَةٌ
(الْحَمْدُ) مِنْ آيَاتِهَا وَ(النَّاسُ)

مَوْلَايَ جِئْتُكَ نَفْثَةً مَوْجُوعَةً
ضَاقَتْ بِهَا الْأَضْلَاجُ وَالْأَنْفَاسُ
الْخَوْفُ حَاصِرُنِي بِجَيْشِ ظِلَامِهِ
ذُبُلْتُ عَيْونَ الصَّيْرِ، شَابَ الرَّاسُ
صَبْرِي (كَلِيبٌ)، وَ(الْبَسُوسُ) مَوَاجِعِي
وَالْيَأْسُ - إِذْ يُغْتَالِنِي - (جَسَّاسُ)
يَا شَبَلَ حَيْدَرَةِ الْوَعَى، لَا تُبْقِنِي
وَحَدِي يُمَزِّقُنِي الْأَسَى وَأُدَاسُ
أَبْدِلْ مَاتَمَ غُرْبَتِي بِمَسْرَّةٍ
تَسْعُ الْفَضَاءَ فَتَعْقِدُ الْأَعْرَاسُ
طَهَّرْ بِهَاءِ (اللَّهِ) صَدْرًا آثِمًا
يَعْتُو بِهِ الْوَسْوَاسُ وَالْخَنَّاسُ
يَا هَادِيًا بِالضَّوْءِ كُلِّ سُرَاتِهِ
بِكَ يَلْهَجُ السَّمَّارُ وَالْجَلَّاسُ



يا فاتحًا بالجودِ بيتَ عطائه
لا بابَ يحجبه ولا حراسُ
أنا من أنا حتى أمدَّ رسائي
وعلى بريدكَ يخجلُ القِرطاسُ!؟
أبوابُ هذا العمرِ يُوصدُها الأسي
ما لم يكنْ مفتاحها (العَبَّاسُ)



ميلادُ الخلود

أحمد مبارك الربيع

(السعودية (الأحساء)

ماذا فعلتَ مع الخلودِ لكي تُرى
في كلِّ عامٍ يا حسينُ وليدا
مُدَّ يَشْرُقُ الشَّهْرُ المحَرَّمُ في دَمِي
وأَمِيرُ من أَرْضِ الطَّفُوفِ وُرودا
أَلْقَاكَ ما بينَ الجَمُوعِ مُقَمَّطاً
هَذي تُزغَرِدُ لِلطَّلُوعِ قَصِيدَا
وعَقِيمٌ تَمْسِكُ بِالمَهَادِ تَدَسُّهُ
في جَيْبِ أَمْنِيَةٍ وَتُشْبِعُ جِيدَا
وَكأنَّ ذَكَرَاكَ الجَرِيحَةَ لم تَعُدْ
للموتِ تَرُوي سِيرَةً وَشُهُودَا
وَكأنَّهَا المِيلَادُ طَوَّقَ مَقْتَلَاً
وعَلَا على التُّرْبِ/ الفَنَاءِ وُجُودَا



وتصاهرت فيه البواكي من أسي
وسعادة، سبحان يومك عيدا

يا باعث القيم التي من أجلها
قدّمت نحرّك دونها تجسيدي
لما رأيت الدين أصبح لعقة
في معشرٍ تخذوا المثال يزيدا
وتبرّج الكفر الصُّراح محطّما
ما قد بناه محمّد ومبيدا
رمزان قد هتكا: بمكة نزوة
هوجاء تبعث عتبة ووليدا
وبطيبة النوراء تاه بغيه
مُذ أرسل الحقد الدفين جنودا
حتى قضى خير الصّحاب بمكره
وعليهم شرب النّبذ سعيديا
أثرى يبايعه الحسين مهابة
وقد استمال نواصباً وقُرودا



وركبتَ متنَ الواهينَ تقوُّدُهُ
 حَرماً إلى حَرَمِ الفِداءِ مُريداً
 في فتيةٍ قد آمنوا بإمامِهِمْ
 فأثابَهُم هَدْيُ الإلهِ مَزِيداً
 "لبسُوا القلوبَ على الدروعِ وأقبلوا"
 باسمِ الحَسينِ يُرَدِّدونَ نَشيداً
 "هيهاتُ" تسبِّقُهُم على أرواحِهِمْ
 لا يَرهبونَ من الطُّغاةِ وعيدا
 وحياتهمَ بين اثنتينِ: شهادَةٌ
 تُحيي إلى سُوحِ الفِداءِ جَدِيداً
 سَبعونَ طرَّزَتِ الدماءَ بكَربلاً
 نَهراً يَضجُ من الوفاءِ نَضيداً
 صلَّت على حرِّ الرمالِ جباهُهُمْ
 فَسَمَّت على هامِ الخلودِ صُموداً

يا أيُّها الإنسانُ في ملكوتِهِ
 إذ عزَّ أن تذرَ العِداةَ عبيداً



يَشْقُونَ فِي مُتَعِ الْبَلَاطِ جَهَالَةً
وَتُرِيدُهُمْ يَنْحُونَ نَحْوَكِ صِيدَا
مَا أَعْظَمَ الْقَلْبَ الْكَبِيرَ إِلَى مَتَى
تَبْكِي وَسَهْمُ الْغَدْرِ فِيكَ أُعِيدَا
وَالْقَوْمُ فِي هُوِ الْوَعْدِ أَصَمَّهُمْ
وَقُرَّ عَنِ الْحَقِّ الْمَبِينِ صُدُودَا
وَخَطَابُكَ الْعُلُويُّ أَوْجَسَ خَيْفَةً
لَكِنْ تَمَاجِثِ الْقُلُوبِ بَعِيدَا
هُوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنْ تَقَاعَسَ ذُهُمُ
فَوَلَاؤُنَا يَسْرِي هُدًى مَمْدُودَا
حَتَّى إِذَا هَلَ الْمَحْرَمُ جَدَّدَتْ
صَلَةَ الدَّمَاءِ مَوَاقِفًا وَعُهُودَا

قُلْ هُوَ الْعَرْشُ الْأَحَدُ

أحمد الرويعي

السعودية (القطيف)

مَا هَزَّهَ الْمَوْتُ إِذْ فِي مَوْتِهِ قَتَلَهُ
حَيْثُ الْوَجُودُ عَلَى أَكْتافِهِ حَمَلَهُ
مَا إِنْ تَلَوْنَ بِالْأَسْمَاءِ أَيْقَظَهُ
نَبْضُ السَّمَاءِ لِيُعْطِيَ لِلْمَدَى سُبُلَهُ
هُوَ الْقَصِيدَةُ حَيْثُ اللَّهُ فِي صِفَةٍ
حَمَاءٌ لِلْعَرْشِ مِنْ بَطْنَانِهِ ارْتَجَلَهُ
مَا مَدَّ كَفًّا لِمِرَاةٍ تُفْسِرُهُ
إِلَّا وَقَدْ عَاكَسَتْ أَضْوَاؤُهُ عِلَلَهُ
مَعْنَاهُ مِنْ مَلَكُوتِ السُّرِّ، يَعْرِفُهُ
مَنْ كَانَ فِي أَيِّ كَوْنٍ حُبُّهُ عَمَلَهُ
تَأَلَّهَ الطَّيْنُ حِينَ اخْتَارَهُ جَسَدًا
وَبَاتَ يَعِزُّلُ عَنْ ذِرَاتِهِ بَلَلَهُ

الظلُّ يربطُ وعيَ الشَّمسِ في جَسَدِ
 يَرَاهُ حَتَّى تَرَى أَنْظَارُهُ مِثْلَهُ
 الدَّاحِلُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ كَمَا
 هُمْ دَاخِلُونَ ، رَأَاهُمْ غَادَرُوا مُقْلَهُ
 يُطِلُّ مِنْ جُرْحِهِ الْمَعْنَى ، فَتَقْطِفُهُ
 أَحْزَانُهُ أَيْنَمَا عُرْفَانُهُ شَتْلَهُ
 حَيٌّ يَشَاءُ ، كَأَنَّ الطَّفَّ فِي يَدِهِ
 يَدُورُ كَالنَّحْلِ حَتَّى يَلْتَقِي عَسَلَهُ
 مَا فَاصَّتِ الرُّوحُ ، "عِزْرَائِيلُ" أَرْجَعَهَا
 لِلْعَرْشِ فَالرُّوحُ كَانَتْ فِيهِ مَخْتَلَةً
 حَافٍ يَمُرُّ وَكَانَ الدَّهْرُ يَزْحَفُ فِي
 خُشُوعِهِ - فَاشْتَهَاهُ "السَّبْطُ" وَانْتَعَلَهُ

مِنْ سَائِلٍ فِي جِيوبِ الْغَيْبِ يَبْحَثُ عَنْ
 يَدٍ تُنَادِيهِ وَالْأُخْرَى تُلَوِّحُ لَهُ
 تَوَقَّفَ الْكُونُ حَيْثُ السَّهْمُ يَسْبَحُ فِي
 مَسَارِهِ ، يَخْرُقُ الْأَكْوَانَ كَي يَصِلَهُ

حَيْثُ التَّقَاهُ ضَمِيرُ الْمَوْتِ مُحْتَلِيًّا
 بِنَفْسِهِ ، يَمْنَحُ الْجُرْحَ النَّدَى أَمَلَهُ
 لَمْ تَحْتَمِلْهُ جُرُوحِ الْأَرْضِ - حِينَ هَوَى
 إِلَى السَّمَاءِ - وَغَيْمِ الْحُزْنِ قَدْ نَقَلَهُ
 لِرَعَشَةٍ فِي شِفَاهِ الذَّاتِ سَبَّبَهَا
 وَجَدَانُهُ حِينَمَا سَهُمُ الرَّدَى دَخَلَهُ
 طُوفَانُهُ دَمْعُهُ إِذْ لَا سَفِينٌ لَهُ
 تُنَجِّيه لَوْ شَاهَدَ الْحَيَاتِ مُشْتَعَلَةً
 يَلْتَفُّ خَنْصَرُهُ فِي قَطْبِ بَوْصَلَةٍ
 عَمِيَاءَ تَبَعْتُ مِنْ آيَاتِهِ رُسُلَهُ
 أَضْلَاعُهُ مِنْ زُجَاجِ الذَّاتِ تَكْسُرُهَا
 حَوَافِرُ الْفَقْدِ فِيهَا فَقْدُهُ انْتَحَلَهُ
 الْمَاءُ يَغْرُقُ بَيْنَ الْمَاءِ أَرَعَبَهُ
 وَجْهُ الْحَسَنِ فِأَبْدَى لِلْمَوْرِ طَلَلَهُ
 اللَّهُ مِنْ جَسَدٍ يَمْشِي فِي يَدِهِ
 رَأْسٌ يُجَاوِبُ إِنْ إِحْسَاسُهُ سَأَلَهُ
 لَا يَحْمِلُ الرَّأْسَ إِلَّا الرَّأْسُ ، كَيْفَ غَفَا؟
 وَالرَّمْحُ يَغْرُزُ فِي أَعْمَاقِهِ أَجَلَهُ



قَبْلَ الْحَقِيقَةِ غَيْبُ اللَّهِ يَحْجِبُهُ
فَالنَّصْرُ يَعْرِفُ فِي تَكْوِينِهِ رَجُلَهُ

لَنْ يَأْخُذَ الطَّيْرُ "إِبْرَاهِيمَ" نَحْوَ غَدِ
يَرَى بِهِ اللَّهَ فِي قَلْبٍ كَسَا جَبَلَهُ
وَلَنْ يُغَسَّلَ "يَحْيَى" بَعْدَ ذَاكِرَةٍ
قَدْ أَثَّتْ مِنْ دِمَاءِ النَّحْرِ مُغْتَسَلَهُ
مَا غَابَ "عِيسَى" وَلَكِنْ غَابَ مِنْ زَمَنِ
إِلَى مَكَانٍ يَمْتُ الْمَآوِرَا بِصِلَتِهِ
فَ "آدَمُ" مَرَّ جَنْبَ الْحَزَنِ حَيْثُ رَأَى
مِلَادَهُ مَيْتاً مَسْتَمْسِكاً أَرْزَلَهُ



إلى الخالد الأعظم .. الحسين بن علي عليه السلام

أمير المحمد صالح

السعودية (الأحساء)

جراحك ثورةٌ ودماك نهجٌ
ويومك للعلا سيفٌ وسرجٌ
ومن عمق الفجاج بكلّ وادٍ
جموع الطائفين إليك حجّوا
صلاةٌ في حماك صلاةٌ عشقٍ
ومعراجٌ به نسمو وننجو
يقيني فيك لا يأتيه شكٌ
يُشاغبه، ولا ظنٌّ يضيغُ
ويا هبة السماء لأنت نبعٌ
يتيه به على الصحراء مَرَجٌ
يسورةٌ من الأحساء جرحٌ
ويحرسه من الشهداء فوجٌ



يسابقهم لأرضِ الطفِّ شوقٌ
فيحملهم إلى شطِّيك موجٌ

هو الحسين
عليه السلام



ملحمة الفداء

أمير المحمد صالح

السعودية (الأحساء)

في ذكرى سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام

رَسَمَتْ خَطَاكَ مَلَا حَمًّا وَنَضَالَا
وَمَلَأَتْ دَرَبَكَ رَوْعَةً وَجَلَالَا
وَتَرَكْتَ لِلْأَحْرَارِ أَلْفَ خَرِيْطَةٍ
لَوْ مَا أَرَادُوا لِلطَّغَاةِ قِتَالَا
وَرَسَمْتَ مِنْ عَبْقِ الدِّمَاءِ رَوَائِعًا
تَزْدَادُ مِنْكَ عَلَى الْخُلُودِ دَلَالَا
وَلَسَوْفَ تَبْقَى لِلَّذِينَ تَحْرُرُوا
نَهْجًا، وَلِلنَّصْرِ الْكَبِيرِ مِثَالَا
وَبَقِيَتْ تَدْفَعُ كُلَّ جَيْلٍ طَامِحٍ
نَحْوَ الْخُلُودِ يَقَاوِمُ الْأَغْلَالَا
يَمْضِي عَلَى نَهْجِ شَرَعَتْ حُدُودَهُ
وَعَنِ الْمَلَا حِمٍ يَرْفَعُ الْأَسْدَالَا



وأنار دربي من يمينك، سيدي،
 قيسٌ يظُلُّ لمن هواك مآلا
 فرحلتُ في ذكراك أقتطع المدى
 وأجوزُ ما بين الخيالِ خيالا
 حتّى إذا التجوالُ أعيا مركبي
 ألفتُ بحركَ مركباً ومجالا
 يرتادهُ العشاقُ دون كلاله
 يتزودون من الهوى أشكالا
 ويسامرون على طريقك نجمةً
 ويعانقون روائعاً ومجالا
 وإذا الجمالُ إليك يُتلعُ جيده
 فتصوغُ منه على الدُّنا تمثالا
 وأراك عشقاً ينضوي بجوانحي
 فيبثُّ فيّ معزّةً وكمالا
 فإليك أرفعُ رايةً هجرية
 عبرَ الزمانِ توأكبُ الأجيالا



مما يروى عن الرمح

إياد محمد الزاهر

السعودية (القطيف)



مَزَّقُ بَيْنَ شِرْيَانِي وَمَحْبِرْتِي
وَلَا تَقِيَّةَ فِي نَزْفِي وَفِي لَغْتِي
مَا كُلُّ مَعْنَى يَنَادِينِي التَّفْتُ لَهُ
جَزْتُ الْكَثِيرَ عَنِيدًا غَيْرَ مُلْتَفَتٍ
وَلَسْتُ أَلْحَقُ بِاسْمِي فِي صَحِيفَتِهِ
بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ لَمْ يَأْخُذْ بِنَاصِيَتِي
أَمُوتُ فِي كُلِّ بَيْتٍ حِينَ أَكْتُبُهُ
قِصَائِدِي فِي صَدُورِ النَّاسِ أَضْرَحْتِي
عَلِيَّ لِلطَّفِّ نَذْرٌ لَسْتُ أَبْلُغُهُ
حَتَّى تَقَرَّ بِرَأْسِ الرَّمْحِ (شَقَشَقْتِي)
حَتَّى أَذُوبَ يَقِينًا فِي حَقِيقَتِهَا
فَلَا أَمَيِّزُ حَرَّ الرَّمْلِ مِنْ رِئْتِي

أصير صوتاً ذبيحاً لا شريك له
وما تناهى إلى بالكِ ونائحة
كأنَّ مرثيةً همراء تكتبني
تروي عن النَّزف عن جرح عن الثَّقة
أنَّ الحسينَ حسينُ الله أوجدهُ
قبل الوجود ليَجْلُو مطلق الصِّفة
أنَّ الحسينَ حسينَ الناس يُخسِرهُ
من لا يرى دمه في كل سنبلة

عُظِّمَتْ في الوحي من ذبح قيامتنا
رهنٌ عليه فلم تبدأ ولم تفتِ
كأنَّ ذبحك نفخُ الصُّور يُمسكهُ
ما في ضميرك من حبٍّ وتضحية
غادرتُ نفسي حتى لم أعد أحدا
إلا كَ فيَّ يقينا ملء أوردتي
جاوزتُ أقصى الذي أرجوه معرفة
حتى سقيتُ الظما من فيض معرفتي



حتى تشظّيتُ من حزني ومن وجعي
وإن بلغتكَ ساعدني لِملممتي

مولاي هذا زمان الشُّمر أنهكنا
قتلا فمذبحةٌ تودي لمذبحة
كأنَّ للذَّبْح في أعناقنا أثرا
قبل الولادة موشوماً بأنسجة
ولا لواء اتَّحدنا تحت هيبتِه
حتى أحيط بنا من دون ألوية
مولاي خذني لمعنى لا يفرِّقنا
خذني لمعناك أطفئ جمر أسئلتِي
وأول العهد أن نأتي مآتمنا
نمشي سراعا كعطشان لـ (مشرعة)
نأتي وفي الرّوح قرآنٌ يثبّتنا
بأن كلَّ شهيدٍ فيك لم يمت

مولاي لي دمةٌ روحٌ تشكلني
تمدُّ من لحظةٍ حمراء أزمنتي



نزفتها من أقاصي الجرح خالصة
من المناجاة من حزني وأدعيتي
نزفتها في تجلُّ كاد يخطفني
لو لم تعدني إلى طيني مخيلتي
لي مأتَمُّ بين أضلاعي يحرّضني
أن أطعمَ الطير من آياتِ جمجمتي
فلا أبيعُ من الطعنات أقدمها
ولا أصالح سكيننا بخاصرتي
رأسُ الحسين وحيدٌ في تفرقنا
ووقتُ نصرته لالآن لم يفُتِ
ونصرة السَّبَطِ ليست في خيائنه
فنهجُ "هيهات" لا يبني على الضّعة
يمينُ عباس دستورٌ لنصرته
ومثلها لا ترى في كف حرملة

قبضة من أثر الحسين

جابر الجميلة

السعودية (الأحساء)



إجْنَحْ بِقَلْبِي قَدْ سِئِمْتُ مَكَانِي
وَاعْرُجْ بِرُوحِي فِي مَدَى أَحْزَانِي
مَا زِلْتُ أَعْزِفُ كُلَّمَا طَرَقَ الْهُوَى
حُزْنِي، لِأَكْسِرَ رِقَّةَ الْأَحْزَانِ
لَكِنَّهُ الْحُزْنَ الْمُقَدَّسَ هَا أَنَا
سِرْبٌ مِنَ الْآهَاتِ وَالْأَشْجَانِ
لَكِنِّي مُنْذُ ابْتَدَأْتُ طِفُولَتِي
وَصَدَاهُ يَشْغَلُ حَيَّزِي وَكِيَانِي
فَإِذَا ارْتَبَكْتُ عَلَى الْكَلَامِ وَجَدْتُهُ
نَعْمًا، يُرْتَبُ نَمَتَاتِ لِسَانِي
وَرَأَيْتُ أُمِّي وَهِيَ تَعْصِرُ دَمْعَهَا
وَتُرْشُهُ عِطْرًا عَلَى قُمْصَانِي

وأبي الذي منذ انعقدنا لم يزل
 يبكي الحسين بحرقه الوجدان
 لا تعذلوا حزني عليه فإنما
 حزني عليه ، بلاغتي وبياني
 حتى إذا نضبت مدامع أعيني
 أنستُ تُربته على أحصاني
 وقبضتُ من أثر الحسين كرامةً
 عظمى تبث الضوء في الإنسان
 ينساب كالشفق الرقيق، كأنه
 جمع الشمس بسلة الألوان
 ينساب في قلبي كنسمة عاشق
 رمق العشيق بطرفه الفتان
 ما كنتُ أرهفُ من ضلوعك إنما
 تقسو عليك طبائع التحنان
 يا سيدي فاسكب دماءك في دمي
 كي يستعيد مساره شرياني
 شجري يحن إلى معينك روني
 عطش الفؤاد تكسرت أغصاني



شُبَّاكُ الْمُبْكِي وَنَحْنُ مَآسِي

جاسم الصحيح

السُّعُودِيَّة (الأحساء)

شُبَّاكُ الْمُبْكِي وَنَحْنُ مَآسِي
أَبَدًا يَشْدُ جِرَاحَنَا، وَيُوَاسِي
أَبَدًا نَطْلُ عَلَيْكَ مِنْ شُرْفَاتِهِ
فَنَرَاكَ حُلْمًا سَاطِعَ النَّبْرَاسِ
مَاذَا سَنَنْقُشُ فِي أَضَالِعِهِ سَوَى
وَلَهُ النَّفُوسِ وَحَرَقَةِ الْأَنْفَاسِ
هَذِي شَجُونُ الْعَاشِقِينَ فَرَائِدُ
تُغْنِيهِ عَنِ ذَهَبٍ وَعَنِ الْمَاسِ
إِنْ جَدَّوهُ فَإِنَّمَا لَكَ جَدَّوَا
عَهْدَ الضَّمِيرِ وَبِيعَةَ الْإِحْسَاسِ
مَا نَصَّبُوهُ عَلَى ضَرْبِكَ حَارِسًا
يَحْمِيكَ مِنْ دَنَسٍ وَمِنْ أَرْجَاسِ

فاللهُ يعرفُ كيف يجرسُ نَفْسَهُ
 والحبُّ لا يحتاجُ للحُرَّاسِ!
 قَسَمًا بِحُجَّاجِ الفداءِ توافدوا
 وقلوبهم سُفُنٌ بغيرِ مراسي!
 كُلُّ يَطُشُّ عليكِ كيسَ حنينهِ
 حيث الحنينُ يفورُ في الأكياسِ!
 لَنْ أَعْدَلَ (الشُّبَّانَكَ) لو قضبانُهُ
 ذَابَتْ بلهفةِ هؤلاءِ النَّاسِ!
 قَسَمًا بِحُجَّاجِ الفداءِ، وإنَّهُ
 قَسَمٌ بحجمِ تَأَجُّجِي وحماسي
 كلُّ لَهُ في الحبِّ غصنٌ قداسيةِ
 وهواك (سدرَةٌ) منتهى الأقداسِ
 شُبَّانُكَ المبكى، حديدٌ تائبٌ
 لله من صالِفِ الحديدِ القاسي
 ماذا سننقشُ في أضالعِهِ سوى
 وَهَجِ (الصلاةِ) ولهفةِ (القدَّاسِ)
 فُهنا انسجامُ الكونِ ساعةَ يلتقي
 صوتُ (الأذانِ) ورنَّةُ (الأجراسِ)



وهنا (الحسين) رسالةٌ كونيَّةٌ
زَنَّةُ الجبالِ شواهِقاً ورواسي
وهنا (العراق) على مصابِك لم يزلْ
- في كلِّ حزنٍ - ضارباً بأساسِ
يا أيها الوطنُ الذي لم يكتشفْ
رئتيه، لولا ضيقَةَ الأنفاسِ
رأسُ (الحسين) من الجنوبِ يحدهُ
ومن الشمالِ سواعِدُ (العبَّاسِ)
وطنٌ يقيمُ على صفيحِ ساخنِ
مما يُحسُّ من الأسى والياسِ
وطنٌ بحجمِ الحبِّ مدَّ (حُسين)ه
واحتلَّ كلَّ خرائطِ الإحساسِ
فإذا انتميتُ إلى العراقِ فعاذري
أنَّ العراقَ عراقٌ كلُّ الناسِ

شَبَّاكَ المَبكى وأنتَ وراءه
عرسُ الشهادةِ سيِّدُ الأعراسِ



فِي رَحْلَةِ الْعَنْقُودِ جِئْتُكَ هَائِمًا
 أُسْرِي مِنَ الْبِسْتَانِ حَتَّى الْكَاسِ
 فِي رَحْلَةِ الْعَنْقُودِ جِئْتُ، وَدَاخِلِي
 وَجَدْتُ يَهَارِسُنِي أَلَدَّ مَرَاكِ
 أَوْسَعْتَنِي حُبًّا فَلَوْ قَايَسْتَنِي
 بِالْكَوْنِ جَاءَ الْكَوْنُ دُونَ مِقَاسِي
 تَزْهُو الْحُرُوفُ عَلَى رُؤُوسِ أَصَابِعِي
 زَهْوَ الشَّمُوعِ عَلَى رَمُوشِ أُمَاسِي
 أَوْحَتْ لِي الْأَشْوَاقُ عَنْ بَحْرِ الْهُوَى
 مَا أَوْحَتْ الْأَعْمَاقُ لِلْغَطَّاسِ
 آتِيكَ أَهْمَلُ فِي الْقَرَارَةِ مِنْ دَمِي
 حَزَنَ الْبِنْفَسِجِ وَابْتِهَاجِ الْأَسِي
 (هَجْرُ) الْحَبِيبَةِ قَبَّلْتُكَ عَلَى فَمِي
 وَتَحَضَّنْتُكَ بِنَخْلِهَا الْمِيَّاسِ
 مِنْذُ الْقَصِيدِ وَأَنْتَ تَأْخِذُنِي إِلَى
 قَلَمِي، إِلَى فِكْرِي، إِلَى قَرطَاسِي
 لَمْ أَفْتَحِ الْكُرَّاسَ ذَاتَ قَصِيدَةٍ
 إِلَّا وَجَدْتُكَ دَاخِلَ الْكُرَّاسِ



أَلْقَاكَ تَسْكُنُ بَيْنَ قَوْسَيْ لَهْفَتِي
فَأْتُمْ حَوْلَكَ دَوْرَةَ الْأَقْوَاسِ!
دَمُكَ الْيَقِينُ وَمَا سِوَاهُ مُرَشَّحٌ
لِلشَّكِّ.. لِلتَّدْلِيسِ.. لِلْمُوسَوَاسِ!
مَا دَامَ فِكْرُكَ قَطْعَةً ذَهَبِيَّةً
اعْذِرْ نَشَازِي فَالْكَلَامُ نُحَاسِي!
رَأْسٌ قَطِيعٌ وَهُوَ يُنْجِبُ فِكْرَهُ
يُغْنِيكَ عَنِ فِكْرِ قَطِيعِ الرَّاسِ!



الحسين جرحٌ يتدفق في مجرى أبعديته

جاسم الصحيح

السُّعُودِيَّة (الأحساء)



من وراء الزمان، أسمع إيقاعَ خطواتك وأنت تسير باتجاهِ زماننا على طريق العدالة فأحرِّكُ جيش الكلام الحرون وأتيك مخبئًا وراء الكلمات.. آلامي الحديثة تتحد بالآلام السحيقة التي تطفو بك من قعر السنين وتستقرُّ في قحفِ جمجمتي. أرى الحياةَ ترتب إيقاعَ مشاها على أصداً خطواتك الأولى التي دخلت في عناقِ أزليِّ أبعدي مع القرون. تضطرب على شفتي الأسئلة: لماذا جاءت دموعُ العالم مبكرةً عليك؟

هل كان يحتاجُ هذا العالمُ أن يغتسل في بحيرةٍ من النحيب لأجلك كي يشفى من أمراضه؟ هل كان يحتاج أن ينغمس في ينبوعٍ من البكاء عليك كي يتطهَّر من أدرانه؟

في كلِّ عصر، يزدادُ إيمانُ الوجود بأنَّه لا طريقَ يفضي إلى الخلاص إلا طريقُ العودة إلى ينبوعك الأولى.. لا طريقَ يفضي إلى الخلاص ما لم يعبر من خلالك باتجاه الحياة.. فلا غرو أن يواصل الشعرُ كفاحه عبر قضيتك.. عبر ذكراك.. عبر استلهاذك.. عبر رأسك المقطوع الذي ما يزال ينزفُ أفكارا. على خطوطِ جبهتك، فتح الإيمانُ لهُ جبهةً حربٍ منذ القدم، ووقفت الحرِّيَّةُ تدافعُ عن نفسها في نفسك الشاخنة طوال السنين.

الأرضُ كلُّ الأرضِ خندقك الأخير، وجنودك هم أولئك الذين ما زالوا يتعقبون آثارك على طريق الحقيقة.. جنودك هم أولئك الذين شتلوا قاماتهم في دروبك، وبذروا أصواتهم في فضائك حتى أعشبت بهم الأرضُ والسماءُ. أيُّها الآتي من أعالي الإيمان يؤسس إيقاع الخلاص للأجيال القادمة ويسير على أصدائه..

أيُّها المتجمِّم بالدفء الثوريِّ في جوانح الأحرار.. أيُّها المقيم في خبزنا، ومائنا، وملحنا، وجرحنا، ورؤيتنا حيننا نظراً إلى المستقبل..

أيُّها الموقظ أحلامنا من سبات الأيام، والداخل بنا في أضلاع الكون زاويةً حادَّة لا تنفرجُ إلا للمجد والعزَّة.. ها نحنُ نجلسُ على حدود الغضب وتنفَّسك في الوقت منذ أن توزَّعت أنفاساً على كلِّ لحظة من لحظات الزمن. أيُّها العابرُ بأكمِّلك من غربال العصور بعد أن نخلتكَ الحقيقة..

ما الذي يلعب في عينيك: غضبٌ أم صلاة؟ ما الذي يتوهَّج في كفيك: عاصفةٌ أم فتوحات؟

حينما تعلنُ الحياةُ ذكراك، يعودُ إلى الجراح شبابها، وتسيلُ البطولة موجةً في جدول الأيام، ويمتدُّ في أرواحنا خطُّ استواءِ الضوء على خارطة الظهيرة. هذه حروفُ اسمك ترنُّ بكبرياءٍ على رخام الحياة، وهذا أنت كائنٌ كونيٌّ تشكَّل في هيئة جرح مشاع، لا يمكن أن يسرقه أحدٌ من أحد من فرط ما اتَّسعت فيه الحياةُ فأصبح مُلكاً للشعوب.. كلُّ الشعوب.

مِنْ خَلْفِ جُرْحِكَ لَا تُصَلِّي الْأَحْرَفُ
حَتَّى يُوَضَّئَهَا بِمَا هُوَ يَنْزِفُ



الجرحُ ليسَ سوى إمامِ قِيامَةٍ
 والمؤمنونُ بهِ الذينَ اسْتُضِعِفُوا
 الجرحُ مسرانا إليك، دليلاً
 عبر الدروبِ، حينئذِ المْتَلَهَّفُ
 الجرحُ منظارٌ بقلبك مُوْغِلٌ
 أبداً يُطَلُّ على الخلودِ، ويُشْرِفُ
 الجرحُ بستانَ الشهيدِ، ووَزْدَهُ
 مُلْكٌ لِمَنْ عَرَفُوا شذاهُ، وعَرَفُوا
 ما بالُ مَنْ عَرَفُوا شذاكُ، وشَفَّهْمُ
 منك التَّوَرُّدُ.. فاتَّهْمُ أَنْ يَقْطِفُوا؟!
 نَتَّفُوكَ من بستانِ جُرْحِكَ وردةً..
 والوردُ يُقْطَفُ.. إِنَّا لا يُنْتَفُ!

يا قارئَ الأجيالِ أصدَقَ رُؤْيَةً
 مِمَّا قَرَأَ السَّنابِلُ، (يُوسُفُ)
 المجدُّ للرأسِ القَطِيعِ فلم يزلْ
 يُعلي الرُّؤوسَ بمجدِهِ، ويُشْرِفُ

ما أَخْرَتَ عَنْكَ الحِياةُ سِجَالِها
 في كُلِّ ما نَسَجَ الرُّواةُ وَاللُّفُوا
 يتساءلونَ عن انتفاضةِ وَجِدِنَا:
 ما سِرُّ هذا الوجودِ؟! كيفَ يُكفِّفُ؟!
 رَبِّي لَكَ التاريخُ أَشرفَ دَمعةِ
 في الأرضِ حيثُ الدمعُ لا يَتَزَلَّفُ
 وَتَفَجَّرَتْ لَكَ بِالأنينِ بحيرةٌ
 في جمرِها مُهَجُّ السِّنينِ تُجَدِّفُ
 أُمُوفِيًّا كَيْلَ الفِداءِ بروحِهِ..
 ها نحنُ في كَيْلِ الوفاءِ نُطَفِّفُ!
 نحنُ الصدى العَالي وما نفعُ الصدى
 ما دام صوتُكَ في مدانا يهتَفُ
 نزهو بصورتنا لأنَّكَ أصلُها
 فإذا أَضأتَ فـ (ظِلُّنا يَتَقَصِّفُ)
 يُوحِي لنا الزمَنُ المُحَنِّطُ أَننا
 أبداً لذكراكَ الفَتِيَّةِ متحفُ
 جئناكَ بالصمتِ العميقِ كأننا
 حقلٌ من القَصَبِ الشجِيِّ مُجَرَّفُ



أَهْدَيْتَنَا الْإِعْصَارَ -ذَاتَ قِيَامَةٍ-

بِيَدِ تَشِيرٍ: تَعَلَّمُوا أَنْ تَعْصِفُوا!
رُفُوا النُّضَالَ إِلَى الْكِرَامَةِ شَائِكًا..

هِيَهَاتَ يَطْمِئُهَا النُّضَالُ الْمُتَرْفُّ!!
يَا مَنْ سَكَّكَتَ مِنَ الشَّهَادَةِ عُمَلَةً

أَبْدًا بَغَيْرِ ضَحِيَّةٍ لَا تُضْرَفُ
مَاذَا يَظُلُّ مِنَ الضَّحَايَا حِينَمَا

يَغْدُو الشَّهِيدُ بَضَاعَةً تُسْتَنْزَفُ!؟

يَا أَوَّلَ الدَّمِ فِي حِكَايَةِ ثَوْرَةٍ
تُطَوَى عَلَيْكَ فَصُولُهَا، وَتُغَلَّفُ

أَشْجَى حِصَانِكَ أَنْ رَأَى بِكَ فَارِسًا
شَهْمًا، يَرُقُّ عَلَى الْحَيَاةِ وَيَعْطَفُ

فَبَكَكَ فِي وَهْجِ الْمَعَارِكِ حِينَمَا
لَمْ يَلْقَ مَنْ يَحْنُو عَلَيْكَ وَيَرَأْفُ

وَهَنَّاكَ سَيَّلْتَ الصَّهِيلَ جَدَاوِلًا
تَرْتَادُهَا خَيْلُ الزَّمَانِ، وَتَرشَفُ

وَقَفَ إِلَاهُ مَدَافِعًا عَنِ مَجْدِهِ
 فِي (كِرْبَلَاءِ) -كَ، وَالْأُلُوهُةُ مُوقِفًا!
 رَفَقًا بِخَيْبَةِ قَاتِلِيكَ، وَرَأْفَةً
 إِنَّ قَطَّعْتَكَ رِمَاحُهُمْ وَالْأَسِيفُ
 هَذَا رِفَاتُكَ فِي الشُّعُوبِ تَوَزَّعَتْ
 فَأُضَاءَ مِنْكَ لِكُلِّ شَعْبٍ (مَصْحَفُ)
 مُذْ صَاحَتِ الدُّنْيَا: (حَسِيِّينُ) وَلَمْ يَزَلْ
 لَحْنُ انْسِجَامِ الْكُونِ بِاسْمِكَ يُعْزَفُ
 مَا غَبَتَ فِي جُبِّ السَّنِينِ، وَإِنَّمَا
 تَفْتَضُّ أُرْدَةَ الْعَصُورِ وَتَزْحَفُ
 هَذَا ضَمِيرُ الْحَرْفِ يَغْمَسُ كَفَّهُ
 فِيهَا تَجَمَّرَ مِنْ لِظَاكَ، وَيَغْرِفُ
 الْحَبْرُ مَا لَمْ يَعْتَنِقْكَ مُزَوَّرٌ
 وَالْفِكْرُ مَا لَمْ يَعْتَمِرْكَ مُزَيَّفُ
 وَالْحُبُّ دُونَ هَوَاكَ نَبْعُ غَائِرٍ
 وَالْوَعْيُ دُونَ رَوَاكَ قَاعُ صَفْصَفٍ
 حَمَلْتَنَا بِالْوَجْدِ أَلْفَ صَبَابَةٍ
 فَنَكَادُ مِنْ صَلْصَالِنَا نَتَخَفُّ



وأراك: تقدح منك ألف شرارة
 فتطير ألف فراشة وترفرق
 يتوهج المعنى فتزهر فكرة
 وتشتع بالنقط الوضاء، الأحرف
 وأنا آخر على البياض مضرجاً
 بالنص حيث دم الشهادة يعرف
 عيناى آخر خيمتين — (كربلا)
 محروقتين بهاجس لا يذرف
 ثقفت دمعي في عزاك فخانني..
 ما ثم دمع في العزاء يثقف!
 لا حزن في حزن يفلسف نفسه..
 الحزن حيث الحزن لا يتفلسف!
 نحتاج أن نبكيك أكثر، طالما
 بالدمع يصقلنا البكاء ويُرهِف
 هيهات يرضى عن طهارة نفسه
 من لا يطهره الأسى وينظف!



رحلة في جرح (الحسين)

جاسم الصحيح

السُّعُودِيَّة (الأحساء)

في رحاب الإمام الحسين عليه السلام .. هنا تنتمي الأشياء إلى الرفعة والسمو فحتّى
الدموع حينها تسقط حزنا على (الحسين) تسقط إلى الأعلى، وحينها يدخل عشقه في
القصيدة يُحوّلها إلى جنازة للعقل!

حملتُ جنازةَ عقلي معي
وجئتُكَ في عاشقٍ لا يعي
أحسُّكَ ميزانَ ما أدَّعِيهِ
إذا كان في الله ما أدَّعِي
أقيسُ بحُبِّكَ حجمَ اليقينِ
فحُبُّكَ فيما أرى مرجعي
خلعتُ الأساطيرَ عنِّي سوى
أساطيرِ عشقِكَ لم أخلعِ

وغصتُ بِجرحِكَ حيثَ الشَّمسُ
 تهروُلُ في ذلكَ المَطلَعِ
 وحيثَ (المثلثُ) شقَّ الطريقَ
 أمامي إلى العالمِ الأرفعِ
 وعَلَّمَنِي أَنْ عشقَ (الحسينِ)-
 انكشافُ على شفرةِ المِضعِ
 فعَرَّيْتُ رُوحِي أمامَ السِيوفِ-
 التي التَّهَمَّتْكَ ولم تشبِعِ
 وآمَنْتُ بالعشِقِ نبعَ الجنونِ
 فقد برئَ العشقُ مِمَّنْ يَعِي
 وجئتُكَ في نشوةِ اللاَّعقولِ
 أجرُ جنازةِ عقلي معي!

أتيتُكَ أفتلُ حبلَ السَّوَالِ:
 متى صَمَّكَ العشقُ في أضلعي؟
 عرفتُكَ في (الطَّلِقِ) جسرَ العبورِ
 من الرَّحْمِ للعالمِ الأوسعِ



ووالدتي بِكَ تحدو المخاض
 على هودج الألمِ المُمْتِعِ
 وقد سِرْتُ بي للهوى قبلما
 يسيرُ بي الجوعُ للمرضعِ
 لَمَسْتُكَ في المهدِ دفءَ الحنانِ
 على ثوبِ أُمِّي، والملفعِ
 وفي الرضعةِ البكرِ أنتَ الذي
 تقاطرتَ في اللَّبَنِ المُوَجِّعِ
 وقبل الرضاعةِ.. قبل الحليبِ..
 تقاطرَ إِسْمُكَ في مَسْمَعِي
 فأشرقتَ في جوهري ساطعاً
 بما شعَّ من سِرِّكَ المُوَدِّعِ
 بكيَّتِكَ حتَّى غسَلْتُ القِمَاطَ
 على ضِفَّتِي جُرْحَكَ المُشْرِعِ
 وما كنتُ أبكيكَ لو لم تكنُ
 دماؤُكَ قد أَيَقَظَّتْ أدمعي
 كَبُرْتُ أَنَا.. والبكاءُ الصغيرُ
 يكبرُ عبر الليالي معي



أَلَسْتَ أبا المنجبينَ الأباةِ؟!
إذا انْتَسَبَ العُقْمُ للخُنْعِ!
وذكراكَ في نُطْفِ الثائرينَ
تهزُّ الفحولةَ في المضجعِ
تُطِلُّ على خاطري (كربلاء)
فتختصرُ الكونَ في موضعِ
هنا حينما انتفضَ الأُقحوانُ
وثار على التربةِ البلقعِ
هنا كنتَ أنتَ تمطُّ الجهاتِ
و تنمو بأبعادِها الأربعِ
وتحنو على النهرِ.. نهرِ الحياةِ..
يُحاصِرُهُ أَلْفُ مستنقعِ
و حين تنائرَ عِقْدُ الرِّفاقِ
فداءً لِدُرَّتِهِ الأنصعِ
هنا (لَبَّتِ) الريحُ داعي (النفيرِ)
و(حَجَّتْ) إلى الجُثِّ الصُّرَعِ
فما أَبْصَرَتْ مبدعاً كـ(الحسينِ)
يخْطُ الحياةَ بلا إصبعِ!



ولا عاشقاً كـ (أبي فاضل)
يجيدُ العناقَ بلا أذرع!
ولا بطلاً مثلما (عابس)
يهشُّ إذا سارَ للمصرع!

هنا العبقريَّةُ تُلقِي العنانَ
وتهبُّ من بُرجِها الأرفعِ
وينهارُ قصرُ الخيالِ المهيبِ
على حيرةِ الشاعرِ المبدعِ
ذكرتُكَ فانسابَ جيدُ الكلامِ
على جهةِ النشوةِ الأروعِ
وعاقرتُ فيكَ نداءَ الحياةِ
إلى الآنَ ظمآنَ لم ينقعِ
فما برحَ الصوتُ: (هل من مغيث)..
يُدوي.. يُدوي.. ولم يُسمعِ
هنا في فمي نَبَتَتْ (كربلاءُ)
وأسنانُها الشُّمُّ لم تُقلعِ

وإصْبَعُكَ الحُرُّ لَمَّا يَزَلُ
يدير بأهدافِهِ إصْبَعِي
فأحشَوْ قناديلَ شعري بما
تَنَوَّرَ من فتْحِكَ الأنصعِ
وباسمِكَ أَسْتَنْهَضُ الذكرياتِ -
الحَيَّاتِ من عزلةِ المخدعِ
لعلَّ البطولةَ في زهوها
بِيَوْمِكَ، تأتي بلا برقعِ
فأصنعُ منها المعاني التي
على غير كَفِّكَ لم تُصنعِ



العباس .. فارس النهر

جاسم الصحيح

السُّعُودِيَّة (الأحساء)

وَقَفَ عَلَى الْمَاءِ ظَامئًا..

اغترف النهرَ في يده وتذكَّرَ عطشَ أخيه فرماه إلى الأرض!

وقفتَ على شطِّ (الفراتِ) مُعَلِّمًا

وسَطَّرتَ ناموسَ الأُخُوَّةِ بِالظَّمِّ

وعُدتَ.. وفي عينيك حَطَّتْ قَبِيلَةٌ

من الشَّرفِ العَالِيِ فَأَلَفَتْ لَهَا حِمِّي

كَأَنَّكَ لَمْ تَحْمِلْ مِنَ الْمَاءِ (قِرْبَةً)

ولم تنعقدْ زنداً عليها، ومعصماً

ولكنْ حملتَ النهرَ من مستقرِّه

وأقبلتَ في أمواجهِ ثائرَ الدِّمَا

وما عُدتَ تزهو بالحديدِ مُحْزَمًا..

وعُدتَ بدستورِ الوفاءِ مُحْزَمًا!

مشيت كما تمشي القصيدة في الهوى
(مجازاً) شجياً أو (بديعاً) مُتَيِّماً
حسامك أهدى الأبجدية حده
وباللغة الفصحى جوادك حمماً
هنا فارسٌ.. سيفٌ.. حصانٌ.. وقصةٌ
رَوَاهَا لسانُ الريحِ حتى تلعثما
هنا أنت تغتال المسافة عابراً
من النهر، أو بالنهر تنوي (المُحَيِّماً)
هنا رُحْتَ تخطُّ المنايا قصائداً
وتكسو قوافيهنَّ لحماً وأعظماً
هنا (القِرْبَةُ) الحُبلى أراقوا جنينها
من الماءِ فاغتالوكَ وَردًا وموسماً
هنا دَمُكَ الممتدُّ من وَجَعِ الثرى
إلى نجمة الحُبِّ الأخيرةِ في السَّما
ذراعاك منهبانٍ إلاَّ عزيمةً
تمدُّ ذراعَيْهَا إلى الله سُلماً
ذراعانٍ ما زالا على كلِّ موقفٍ
يفيضانِ في مجرى الضمائرِ (زمزما)



(أبا الفضل).. وارتدَّ الصدى مثلما الندى

رقيقاً كأنَّ الماءَ باسمِكَ تمتما

هنا روْحَكَ انْصَبَّتْ (فِرَاتاً) و(دجلةً)

وأهدتكَ للذُّنْيَا (عِراقاً) مُعْظَماً

وَجُرْحُكَ من فرطِ القُداسَةِ لم يزلُ

على هامةِ التاريخِ جرحاً مُعَمَّماً

وكلُّ ذراعٍ من ذراعيكَ كوكبٌ

تَجَلَّى ليمحو عن سماواتنا العَمَى

أتيتُكَ للسُّقْيَا.. وهذا أوأئها..

فقد عادتِ الذكْرَى تهزُّ (المحرَّماً)

تَدَلَّى على جفنيَّ غيمٌ من الأَسَى

وألفاكِ عنوانَ الإِبَاءِ فما هَمَى

ذراعايَ لو كانتِ تليقُ بضِغَمِ

لَمَّا خَلَّتْهَا تختارُ غيرَكَ ضِغَمًا!

أتيتُكَ للسُّقْيَا ففي القلبِ صارمٌ

من العطشِ المسلولِ جمرًا وعلقما

وثُمَّةَ أطفالٍ عطاشَى بداخلي

تناديكِ: يا عمَّاهُ.. من خيمةِ الظَّمَا



فَهَبْنِي بِيَاناً يَسْتَعِيدُكَ مَعْجَماً
مِنَ الشُّيَمِ الكَبْرِى، وَيَجْلُوكَ مَنجَمَا
فِيَا طَالَمَا اشْتَاقْتَ مَدَائِنُ خَاطِرِي
تُؤَسِّئِي مَدَاهَا مِنْ مَعَانِيكَ أَنْجَمَا
وَلَكِنْ تَخَطَّفَتِ الْعِبَارَةُ مِنْ فَمِي
وَعُدَّتْ.. وَهَذَا أَنْتَ تَخْتَطِفُ الْفَمَا
كَأَنَّيَ فِي نَجْوَاكَ مِنْ فَرَطِ خَشَعَتِي
أَقِيمُ لِنَفْسِي فِي رَحَابِكَ مَا تَمَا



أنا والحسين.. انتماء أبيض للحنن

جاسم الصحيح

السُّعُودِيَّة (الأحساء)



عاريًا كالصلاةِ عليكِ

أجيتُكِ

مُتَّكِنًا فوق عُكَّازَةِ الدَّمْعِ

مُكْتَنِزًا

بالورودِ الجريئةِ حدَّ الفُتُونِ ..

فهل تستطيعُ الورودُ مغازلةَ الجرحِ؟!

هل يستطيعُ الحدادُ-

اعتقالَ الكآبةِ في خرقَةٍ من سَوادٍ؟!

أُعيدُكِ

يا سَيِّدَ الفَرَحِ البَشَرِيِّ ..

أُعيدُكِ من قيدِ هذا الحدادِ

هنا الحزنُ أبيضُ كالياسمينِ

صقيلٌ

كسَيْفِ الظهيرةِ في غمرةِ الاتِّقَادِ

هنا (كربلاء) التي أحصنت فرجها
حينما كانت الأرض مغموسة في الفساد
هنا أنت نسر من الذكريات ..
جناحك نار الفداء وأنواره ..
آه كم نقتفي ريشك المتقدم
في ساحة النصر ..

كم نقتفيه إلى مطلع الفجر
حيث تنام الحكاية في شفتي (شهرزاد)
وأرواحنا في مهبّ الحماسة
تعلو وتهبط

ما بين منعرجات التوهج في مهرجان العناد
نحاول أن نستحمّ بنار القصائد
حين استحالت حقيقتنا كومة من رماد
نعدّد ما عرسته الرماح
بجسمك من طعنات الهوى
كلّما انعرست طعنة
أنبئت عاشقاً ..

والهوى بالجوى يُستزاد!
كان سهماً من الورد
ذاك الذي فتّح القلب للعاشقين





وقال: ادخلوا آمينَ
إلى جَنَّةٍ من جِنَانِ الفُؤَادِ
سلامٌ على اسْمِكَ
في حمّاتِ الجيادِ
كنتَ أنتَ الجوادَ الأخيرَ على الأرضِ
تختالُ في قبّةٍ من سهيلِ
أمامِ الضِّبَاعِ التي خَبَّأتُ فيكَ أنيابها..
هاجَ في صُلبِكَ النسلُ..
هَبَّتْ رياحُ السلالَةِ واستدعتِ الخيلُ أفخادها..
كلّما اندلقتُ قطرةً من دَمٍ شَبَّ مُهْرٌ عصيُّ القِيَادِ
سلامٌ على الخيلِ في عشقِها للجهادِ
سلامٌ على دمعةٍ
لا فقاعاتِ فيها
ترفُّ على ليلِ (عاشور) قُبْرَةَ من سُهَادِ
سلامٌ على الحزنِ في صوتِ أُمِّي
غداة تُؤرِّجُ حِجْني فوقِ اسْمِكَ في غنوةِ المهدي..
تصعدُ بي جبلاً من أساطيرِ عشقِكَ
ثمَّ تُقَمِّطُني بالتمائمِ حتّى ينامَ المهادُ
لقد كَبَرَ الطُفْلُ عن ساعدي أُمِّه..
والصغيرُ الذي كُنْتُه

فَصَّ وَجَهَ الْبَرَاءَةِ عَنْ وَجْهِهِ..
صَارَ يَسْأَلُ:

كَيْفَ تَصِيرُ الدَّمَاءُ تِجَارِيَّةً
وَالشَّهَادَةُ تَفْتَرُّ عَنْ أُمَّةٍ فِي الْمَزَادِ؟!
سَلَامٌ عَلَى جَرْحِكَ الْغَضِّ
عِنْدَ الْمَرَابِينِ بِالْدَّمِ
هَذَا الَّذِي يَتَحَدَّى الْكِسَادُ
دَفَنَّاكَ فِي صَفْحَاتِ التَّقَاوِيمِ
ثُمَّ حَثُّونَا عَلَيْكَ الْمَاتَمِ
مُتَّكِنِينَ عَلَى حَائِطٍ مِنْ رُفَاتِكَ
حَيْثُ حَنَاجِرُنَا تَتَوَحَّدُ فِي الصَّمْتِ..
لَا صَوْتٌ يعلو عَلَى الْإِرْثِ..
لَا عُنُقٌ تَتَسَامَى قَلِيلًا وَتَكْسِرُ قَبْضَةً تَارِيخِيهَا..
كُلُّنَا مُقْمَعُونَ
وَأَعْنَاقُنَا جِثٌّ فَوْقَ أَكْتَانِنَا..

أَهْ يَا بِيدَرَ الْعَشِقِ
قَدْ يَكْتَفِي النَّمْلُ بِالْقَشِّ كَيْ يَنْتَمِي لِلزَّوَاحِفِ
لَكِنَّا فِتْيَةُ الْأَفُقِ
نَحْنُ الْعَصَافِيرُ نَبْحُثُ عَنْ حَبَّةِ الْقَمْحِ
كَيْ نَسْتَعِيدَ انْتِمَاءَنَا لِلْسَاءِ



تَنقَلُّ ما بين جيلٍ وجيلٍ على وَتَرٍ من دماءٍ
سَلامٌ على أوَّلِ العُمُرِ
حيثُ المواسمُ
تَسْتَنبِتُ الشوكَ في أرضِ ذاكرتي
والشعائرُ ذاتُ التجاعيدِ تُرَضِّعُنِي (الانتماء)
ولا لحنَ غيرِ النحيبِ يُطارِدُنِي كَالقضاءِ
كَلِّمًا اكْتَمَلَتْ دَمْعَةٌ في استدارتها
أَكَمَلَتْ دَوْرَةَ الأَرْضِ حَولِي..
كَأَنِّي مَنبَعْتُ من ضريحِ
أَجْرٍ قَطَّاراً من الذكرياتِ على سُكَّةِ المَوتِ..
أَحنو على العجالاتِ الضعيفةِ
حينَ تنوءُ بما حَمَلَتْ من عذابِي..
ورائحةُ القهْرِ شاهِدَةٌ في دمي
أَنَّنِي قد رَضَعْتُ الشعائرَ طازِجَةً وَاكْتَمَلْتُ (الولاءُ)
أُطِلُّ على وَجْهِ البِكرِ
غَضناً تَحَطُّ عليه الخفافيشُ
إذ يتهجَّى الوجوهَ على شُرُفاتِ (المآتمِ)
يقرأُ فيها موارِيثَهُ من كنوزِ البكاءِ
تَلوْحُ الحَواجِبُ معقودةً بالأسى
والعيونُ



تُشِطُّ أَهْدَابَهَا بِالْمَنَادِيلِ خَلْفَ مَرَايَا الْمَسَاءِ
وَأَعْجَبُ مِنْ جَدِّي / الطُّوْدِ

كَيْفَ يَمِيلُ عَلَى جَهَشَةِ (النَّعِيِّ) ..

كَيْفَ يُزَلْزَلُ هَيْبَتَهُ بِ(الْعِزَاءِ) !!

وَكَيْفَ لِأُمِّي أَنْ تَقْتُلَ الْأُمَّ فِيهَا

وَتَنْذِرَنِي يَوْمَ (عَاشُورَ) لِدِ (مَذْبَحِ) ..

كَيْفَ لِهَذِي الْبَرِيئَةِ أَنْ تَنْشِي بِالِدِمَاءِ !!

عَجِيبٌ هُوَ الْإِنْتِمَاءُ !

عَجِيبٌ هُوَ الْفِكْرُ

حِينَ يَدْسُ خَلَايَاهُ فِي رَجَمِ الْأُمَّهَاتِ

وَيُرْسِمُ رُوحَ الْأَجَنَّةِ بِالْدمِ وَالْمُومِيَاءِ !

وَلَكِنْ ..

مَتَى نَضَجَتْ فِكْرَةٌ بِالْوَرَاثَةِ ؟

إِنَّ الْوَرَاثَةَ

لَنْ تَبْلُغَ النُّضْجَ مَهْمَا اسْتَحَرَّ الشُّوَاءُ

أَصَارْحُكَ الْآنَ

أَنَّ الْمَجَانِينَ مِثْلِي قَدْ ذَبَحُوا الْبَبْعَاءَ

فَلَا تَعْتَبَنَّ

إِذَا قُلْتَ لِلْعَاشِقِينَ :

لَكُمْ كَرْبَلَاءُ أَتُكْمُ فِي (الْحُسَيْنِ) .. وَلي (كَرْبَلَاءُ) !!



عُدْ يَا حُسَيْنَ

جاسم عساكر

السُّعُودِيَّة (الأَحْسَاء)

عُدْ يَا (حُسَيْنَ) إِلَى دَمِي لِأَعُودَا
نَهْرًا بِطُولِ صَبَابَتِي، مَمْدُودَا
وَأَسِيلَ فِي مَجْرَى الْوُجُودِ لِعَلَّنِي
بِكَ أَسْتَعِيدُ إِلَى الْوُجُودِ وَجُودَا
هَلْ أَنْتَ وَحْدَكَ مِنْ تَسِيرٍ مُحْصَنًا
فِي الْوَقْتِ تَخْتَرُقُ الزَّمَانَ حُدُودَا؟!
مَا زِلْتَ تَكْثُرُ فِي الزَّمَانِ وَإِنَّمَا
أَشْجَى الزَّمَانَ بِأَنْ يَزِيدَ (يَزِيدَا)
يَا كُلَّ يَوْمٍ قَدْ وُلِدْتَ بِحُضْنِهِ
تَأْبَاهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَدِيدَا
حَتَّى أَحَلَّتْ الْأَرْضَ وَاحَةً عَزَّةً
خَضِرَاءَ، طَرَّتْ بِأُفُقِهَا غُرَيْدَا

وَقُتِلْتَ لَكِنْ مَا قُتِلْتَ فَهَذِهِ الْ
 دُنْيَا بِقَتْلِكَ، قَبْلَتِكَ وَوَلِيدَا
 فَامْتَدَّ صَدْرُكَ نَحْوَ كُلِّ كِرَامَةٍ
 جَسْرًا، يَقِلُّ الْعَاشِقِينَ صَعُودَا
 يَا رَأْسَكَ الْمَقْطُوعَ فَوْقَ قِنَاتِهِ
 يَحْتَزُّ مِنْ رَأْسِ الطَّغَاةِ وَوَرِيدَا
 مَا جَفَّ نَحْرُكَ مِنْ دِمَاءِ وَرِيدِهِ
 حَتَّى سَقَيْتَ مِنَ الْوَرِيدِ وَرُودَا
 قَدْ كُنْتَ أَكْثَرَ مِنْ عَدُوِّكَ عُدَّةً
 وَهُمْ الَّذِينَ أَتَوْا إِلَيْكَ عَدِيدَا
 وَاللَّيْلُ مَهْمًا يَحْتَشِدُّ، بِفُلُولِهِ
 فَالنَّجْمُ يَسْطَعُ فِي الْفُلُولِ وَحِيدَا
 وَطَلَعْتَ فِي شَبَّاكَ كُلِّ مَعْدَبٍ
 تُهْدِيهِ مِنْ وَرْدِ السَّلَامِ بَرِيدَا
 أَنَا مَا سَأَمْتُ مِنَ النِّشِيدِ مَتِيًّا
 بِكَ أَسْتَفِيضُ بِنِعْمَتِي تَرِيدَا
 وَأَظِلُّ أَرْحَلٌ فِي النِّشِيدِ وَلِي فَمٌ
 مَا عَادَ يُحْسِنُ فِي سَوَاكَ نَشِيدَا



ما مرّ في التاريخ ذكرُك، عابراً
إلاّ وفاض كرامةً وُخلوداً
لكنّ بي حلمَ الشهيدِ وقد مشى
يوماً يعانقُ يومَكَ المشهوداً
خُذني شهيداً في أسايَ ولوعتي
فالحزنُ أهْلُ أن يصوغَ شهيداً
فإذا بلغتُ من البكاءِ شهادتي
فلقد بلغتُ مقامي المحموداً



إنه الطفُّ

جاسم عساكر

السُّعُودِيَّة (الأحساء)

حينما يكون (الطفُّ) حالة أسمى من الكلمات التي تخشع إجلالا لعبور موكب جنازتي مهيب من الدمع والشمع ، ، تشتعل السجايا البيضاء والمعاني الزهرة بالقيم والشمائل في هذه الواحة التي تروىها دماء الشهداء من أجل أن تتورق المبادئ وتتشجر الأحلام :

إنَّهُ (الطفُّ) فانعطفُ بكَ كَلِّكَ

واقطفُ وردكَ الشذيِّ وفلِّكَ

وارتفعَ قدرَ ما تنزَّلَ فيه

من إباءٍ إذا الزمانُ أذلَّكَ

طُفَّ بهِ عالماً وأنتَ معنَى

لم تغادرَ منَ الحنينِ محلَّكَ

واحتطبُ دوحَةَ الشموخِ وأوقدُ

حزمةً من هُداكَ ، تُشعلُ ليلاكَ

واقْتَبَسَ مِنْ دَمِ (الْحَسِينِ) لَهِيْبًا
رَبِّمَا تُهْتَبُ فِي الظَّلَامِ فَذَلِّكَ
وَأَصْبَبُ مِنْ لَظِي الْجِرَاحَاتِ ظِلًّا
ثُمَّ عَدُّ ، تَتَّبِعُ المَدَارَاتُ ظِلَّكَ
تَقْتَفِي خَطْوَكُ الشَّمْسُ ، فَتَمَشِي
مَفْعَمَ الكَبْرِيَاءِ ، تَسْحَبُ ذَيْلَكَ

كَشَفْتُ صَدْرَهَا (الطُّفُوفُ) وَقَالَتْ :
هَاهُنَا نَرْجِسُ ، يَفُوحُ وَلِيْلَكَ
فَتَعَلَّمْ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى الزَّهْرِ
وَعَلَّمْ سَخَاكَ يَنْحَرُّ بِخَلِّكَ
لَتَرَى أَنَّ فِي العَطَاءِ صِلَاةً
تَتَجَلَّى مَتَى تُرَقِّقُ بَذْلَكَ
قُلْتَ لِي وَالدَّجَى عَلَى الأفقِ جَاثٍ:
"يَأْسُ أَنْتَ مِنْ غَدٍ" ، قُلْتُ: مَهْلَكَ
كَلَّمَا غَلَّقْتُ عَلَيْكَ اللَّيْلِي
قَفَلَهَا ، فَتَحَّتْ صَلَاتَكَ قُفْلَكَ



إنما أنت من يعيدك من أقــــ
 صاك يدنيك كي تعانق أصلك
 كُن هلالاً إذا الهلال تواری
 رغبَ الليلُ أن يُرى ، فاستهلك
 وفُراتاً إذا حياضك فاضت
 وردَ الماءُ ضفتيك وعلك
 فإذا جففَ الهجيرُ ربيعاً
 عُدت ثراً به تُدقق سيلك
 إنه (الطفُّ) ، أن ترى النورَ ينمو
 في حناياك ، كي تغادرَ جهلك
 أن تُحاكي بك الأنامَ إذا ما
 حكمتك الحياةُ تبسطُ عدلك
 أن تُميتَ الأنا، وترجعَ صفراً
 رغبةً في الحياةِ ، تعشقُ قتلك
 أنتَ من فرطِ ما فؤادك يهوى
 جئتَ خلواً من الخطي .. جئتَ قبلك
 قفْ هنا واقراً (الحسين) فؤاداً
 يتلظى به الظما كي يبلك



قد رَمَى أَهْلَهُ إِلَى الْمَوْتِ لَا عَن
 سَفَهٍ كَانَ، بَلِ لِيُنْقِذَ أَهْلَكَ!
 بَضَعَتْ جِسْمَهُ الضَّغَائِنُ فَاحْذَرِ
 أَنْ تَرِيَّ عَلَى الضَّغَائِنِ نَصْلَكَ
 واحترفِ رِقَّةَ الْعَوَاطِفِ وانحِبْ ..
 لَا تَغْلِبْ عَلَى الْعَوَاطِفِ عَقْلَكَ
 وانتبه إنْ عَدَّتْ بِكَ الْخَيْلُ يَوْمًا
 أَنْ تَعْدِيَّ عَلَى الْمِبَادِي خَيْلَكَ
 وتقدّم إذا الكرامةُ نادَتْ
 ثمَّ علِّمْ عَلَى الْكِرَامَةِ طِفْلَكَ
 وانسكبْ دمعَةً ترطبْ قلباً
 لَا تَدْعُ زَلَّةً تَوْسَعُ غِلَّكَ
 وإذا أوغَلَ (ابنُ آدَمَ) فِي الْبئْرِ -
 فأوغَلَ إِلَى (ابنِ آدَمَ) حَبْلَكَ
 واعرفِ الْفَضْلَ مِنْ (أَبِي الْفَضْلِ) يَوْمًا
 لأخٍ بِالْوَفَاءِ، تَبْذُلُ فَضْلَكَ
 تَنْذُرُ الرُّوحَ لِلْإِخَاءِ، وَتَمْضِي
 لَسْتَ تَخْشَى بِأَنْ يُرَاقَ دَمُّ لَكَ



بحيرة ورد

جاسم عساكر

السُّعُودِيَّة (الأَحْسَاء)

حكاية الدم الذي أزهراً حباً وكرامة صبيحة سال من شرايين (الحسين) عَائِلًا
فأوغل في شرايين الخلود

إلى الله فوقِ براقِ المواجهِ في ذكرياتك
يسمُّو بنا الشعرُ أطيَّارَ حزنٍ ترفرفُ بينَ الحروفِ

فينكشفُ الجرحُ عن مآتمٍ للجمالِ
يسأئلُ:

ماذا تحبُّ خلفك من أغنياتٍ؟!
يلحنُّها الحبُّ للعاطلينَ عن الحبِّ
في كلِّ عامٍ يبيعونَ باسمِ العزاءِ جراحك
حينَ احتوتك السيوفُ



فحُذنا عررسَ الشهادةِ

ها نحنُ نطبعُ فوقَ جبينِ (طفوفك)

مقطعَ أحلامنا فانتبهينا إليك

أتيناكَ ظمأى كيومك يُلهبنا الشوقُ سوطاً

نجر جرُّ قيدَ العذابِ الأليمِ ..

نلّمُ خطاكَ التي أزهرتْ بالفدى

فوقَ أرضِ (الطفوف)

فتعشّبُ فينا صلاةٌ سماويةً

وحقولاً من المجد تزهو ، ويبدّر عزٌّ وحرّيةً

وقافيةً من حتوف

تحلّقُ فيها طيورُ الكرامةِ مجداً

وركبُ الأمانى عليها يطوف



وجرْحُكَ يروي عروقَ الفداءِ برغمِ الفضاءِ اليبابِ
وعطرُ الشهادةِ في (كربلائك) يزكو
يعيدُكَ منك إلينا
نضارةٌ صبحٍ لهذي الحياةِ برغمِ الدخانِ ورغمِ الخسوفِ

و (عاشورُ) أيقونةٌ للوجودِ
نطلُّ عليك ..

نراك بكلِّ الوجوهِ الشكالى
تفتتت سنبلهً من جراحِ
إلى أن تدلّت علينا القطوفُ

قرأناكَ في أعينِ البؤساءِ
أماناً كبيراً

يسيجُّ تلكَ القلوبَ
التي أفزعتها الفجيعهُ في (كربلاء)



وحُلماً جميلاً يداعبُ جفنَ العيونِ
التي أسهبتْ في العذابِ
يغلّفُها الحزنُ والشوقُ والذكرياتُ
لأجلِكَ يا جنةَ الشهداءِ

تهاوى بها السهدُ مجرّوحَةً في الظلامِ
على شفرةِ الحزنِ مغموسةً في البكاءِ

سقطتَ فسالتَ دماكِ
بحيرةً وردٍ يجدفُ فيها الإباءُ

وكانَ (الفراتُ) حزيناً
يللمُ ضوءَ الشمسِ
ويرحلُ نحو الخفاءِ

تموتُ الطيورُ على شاطئيه
وتسقطُ ظمأى
وتهوي الأزهيرُ من (هاشم) ..



وينجزُّ الصَّحَابُ ..

تجفُّ على الطينِ آثارُهُمْ

مطاعينَ ..

أشلاءُ وَّهُمْ مسكنٌ للرياحِ

وطلابِ حقِّ

قد ابتكروا الموتَ نهجاً

على أن يهانوا

فمدَّت عليهم نخيلُ (العراقِ) ظلالَ المساءِ

وأكرمَ بها أن تسيلَ الدماءُ

فمن هاهنا الابتداءُ

إلى هاهنا الانتهاءُ

ويا أيُّ هذا المجرَّدُ من كلِّ شيءٍ

سوى العزِّ يومَ المحرِّمِ

تندى عليه الورودُ ..

تزاوره الطيرُ بينَ النبوةِ جسراً وبينَ الإمامةِ



يموتُ وكفاه مرفوعتانِ

علامةً رفضٍ

ويرفعُ للحقِّ هامه

رأيتُكَ فوقِ ثغورِ المنايا

على عَرَصاتِ (الطفوفِ)

طريماً يُحاصِرُكَ الجيشُ ملقىً

وأنتَ تنادي: كرامةً

أقول:

خطرتَ ببالي

فقمْتُ أبلغُ باسمِكَ كلَّ الرسالاتِ

من أوَّلِ الشعرِ حتَّى انتهاءِ القصيدةِ

وكنتَ تضيءُ قناديلَ روحي

عزماً

بكلِّ الدروبِ

وتدلقُّ فيها زيوتَ العقيدةِ



وإن السيوفَ التي مزَّقتك
وغاصتُ بنحركَ حدَّ الصبابةِ
أذكَتْ فتيلةَ جُرْحِي وأورَّتْ وقيدَه

فداؤك قلبي
فأيكما اليومَ تحتَ السنابكِ
حزُّوا وريده !!

وفي (الطفِّ) كانَ الإلهُ
عليك يعوُّلُ
في أن تعيدَ الحياةَ لوجهِ الحياةِ
يُعدُّكَ فتحاً مبيناً
ونصراً لكلِّ المعانيِ المجيدةِ



سقطت ولم تسقطِ الأُمْنِيَاتُ ..
تَأَزَّجَتْ نَسْمَةً لَطْفًا مِنَ الْخُلْدِ هَبَّتْ
وَمَا جَفُّ نُبْلُكَ

إِذْ كُنْتَ أَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ
رَغْمَ الْمَنِيَّةِ .. رَغْمَ الْجِرَاحَاتِ
رَغْمَ اغْتِرَابِكَ
حَلَمَ النَّفُوسِ الشَّرِيدَةَ

وَرَأْسُكَ مَا زَالَ فَوْقَ الرَّمَاكِ
يَرْتَلُ سِفْرَ الْبَطُولَةِ ..
يَقْرَأُ بِاسْمِ الْإِبَاءِ نَشِيدَةَ
سَلَامٍ عَلَيْكَ .. عَلَى (كَرْبَلَاءِ)
عَلَى كُلِّ رُوحٍ بِيَوْمِكَ
خَرَّتْ بِفَيْضِ الدَّمَاءِ شَهِيدَةَ



آية من سورة المجد

جاسم عساكر

السُّعُودِيَّة (الأحساء)

هُنَا الْحُسَيْنُ، لَمْ يَزَلْ آيَةً
مِنْ كُلِّ آيَاتِ الضُّحَى أَوْضَحَا
سَطَّرَهَا الْمَجْدُ بِقِرَائِهِ
(فَاتِحَةً)، كَانَ بِهَا أَفْصَحَا
تَزْهَوُ عَلَى الدَّهْرِ .. بِأَضْوَائِهَا
تَخَطُّ مَا كَانَ الدُّجَى قَدْ مَحَا
مَا رَتَّلَ التَّارِيخُ أَنْوَارَهُ
مَسْطُورَةً، إِلَّا بِهَا اسْتَفْتَحَا
بَلِيغَةً قُدْسِيَّةً، هَلْ تُرَى
يَحْتَاجُ هَذَا النُّورُ أَنْ يُشْرَحَا؟
(إِنْ لَمْ تَكُونُوا) قَالَهَا، عَالِمًا
بِصَفَقَةِ التَّزْيِيفِ، لَنْ تَرْبَحَا

قد طارَحَ الأَرْضَ، ليحيا بها
فلم يجدُ من فوقها مطرَحَا
ونحرُّه، نهرُ السِّنَاءِ الذي
تودُّ فيه الشَّمْسُ أن تسبَحَا
وقلبُه، لقد تداوتُ بهِ الـ
أَرْضُ الَّتِي من فوقها جُرِّحَا
وكربلاءُ، لم تنزلُ قبلة الـ
الأحرارِ من نالوا بها، المَطْمَحَا
أما أنا قد جئتُ في لهفتي
أستافُ، ما جئتُ لكي أمدحَا
يا يومَه ولم يزل يومُه
يُجلي لأبطالِ الفدى مسرَحَا
يحارُّ في أحداثِه، واصفأ
من شاء أن ينعي وأن يصدحَا



سُدرة العز

جاسم عساكر

السُّعُودِيَّة (الأحساء)



تَمُرُّ بِي الذكْرَى فأسْتَلْهُمُ الذكْرَى
صلاةً تَعِيدُ الفَجْرَ في أفقِهِ فَجْرًا
وَأْتِيكَ من أَقْصَى ابْتِهالاتِي التي
أهالتُ عَلَيْكَ الشوقَ هائِمةً سَكْرَى
وَأَدْخَلُ مَحْرَابَ الفَجِيعَةِ عَلَّني
أَقْوَمُهَا وَزناً وَأَجْبِرُهَا كَسْناً
تَضِيءُ سماءَ الجِرحِ رُوحِي فَأُنحِني
لأشْبَعَهُ لثماً وَأَسْبِرُهُ غُورًا
وَأَلْقَاكَ حَيْثُ القَلْبُ عانَقَ (سَهْمَهُ)
فأورَقَتِ الأحلامُ من نِزْفِهِ زَهْرًا
تَدَفَّقَتْ في قَلْبِي تَدَفَّقَ فِكْرَهُ
على شاعِرٍ أغرَّتُهُ أن يَنْزِفَ الحِبراً

كما أنتَ (يومَ الطفِّ) قدّمتُ خافقي
إلى مذبِحِ الآلامِ يوسِعُهُ جزرا
هُوَ الحزنُ لِمَ أنظّمهُ إلاّ مشعباً
بثلثينِ من قلبي ولم ينتظم شعراً

أمطُ عنِ مُحَيّا (كربلاءِ) لثامهُ
و دَعُ صورةَ الأجدادِ مكشوفةً سِترًا
وعلّقُ مصابيحَ الكرامةِ ، علّها
متى ذلّتِ الأجيالُ أن تفهمَ السرّاً
ويحيا بها (العباسُ) إذ حلّقتُ به
سجاياهُ ، لا يُمنى ترفُّ ولا يُسرَى
روائعُ منذُ (الطفِّ) شقّتُ قماطها
إلى الآنَ لِمَ تبرحُ محامدها تترى
فخُذني (أبا السجّادِ) خُذني حمامةً
تلهتُ بها ربحُ فلاقَتْ بكِ الوكراً
وأشرعُ أمامي نهرَ عزٍّ فلم تزل
مجردةً ، روعي لكي تعبُرَ النهرًا



صحا الليل في عيني

جاسم حسين المشرف

السُّعُودِيَّة (الأحساء)

صَحَا اللَّيْلُ فِي عَيْنِي وَمَا رُمْتُ مَذْهَبًا
سِوَى قَمَرٍ فِي الْخَافِقِينَ تَلْهَبَا
إِذَا مَرَّ لِلْعَبَاسِ وَصَفَّ بِخَاطِرِي
تَمَايَلْتُ كَالْأَفْنَانِ نَشْوَانَ مُعْجَبًا
وَكَانَ كَمَا الْبُلُورِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ
يَشَعُّ عَلَيْنَا بِالْجَمَالِ مُرَحَّبًا
أَنَا فَاضِلُ الصَّلْصَالِ مِنْ قُدْسِ طِينِهِ
وَمَا كُنْتُ إِلَّا فِي هَوَاهُ مُعَدَّبًا

رَسَمْتَ أبا الْفَضْلِ الْفَضَائِلَ لَوْحَةً
فَشَرَّقَ مِنْهَا الْمَجْدُ فِخْرًا وَعَرَبًا
أَفْضَتَ عَلَيْنَا وَمُضَةً إِثْرَ وَمُضَةً
وَقَدْ كُنْتُ مَطْلُوبًا وَمَا كُنْتُ مَجْدَبًا

برّبِّكَ يا مولاي أيُّ كرامةٍ
تُدانيكَ في فضلٍ إذا الفضلُ غلبًا؟
ولم ترَ إلاّ وجهَ ربِّكَ في أبٍ
وسبَطٍ لَهُ كُلُّ الوجودِ توثبًا

ألا أيُّها (السَّقاءُ) يا مَنْ تَرَفَّعتُ
لَهُ النفسُ عَن عَذبِ الزُّلالِ فأخَصَّبا
رأيتُكَ رَمزاً للكمالِ مشعشعاً
تَدَرَّجَ في صُلبِ الهدى وتقلَّبا
رأيتُكَ يا (حامي الطعينةِ) سورةً
تُرتِّلُها السبعُ الشِّدادُ تقرُّبا
رأيتُكَ يا (كبشَ الكتيبةِ) قصةً
بِها مِنْها فيها المجدُ غنّى وأسهبا
وعالجتُ فيكَ الصَّعبَ كي أبلُغَ المدى
ولكنَّ فِكري في عُلاكِ تهيِّبا
فما كُلُّ مَنْ رامَ السَّناءَ ينالُهُ
وما كُلُّ مَنْ يدنو إلى القُربِ قُربًا

وَأَنْتَ سَنَا الْأَقْمَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَخَسْفُ سَنَاهَا يَجْعَلُ الصَّبْحَ غَيْهَبًا
وَخَسْفُ سَنَاهَا لَا الصَّلَاةُ تُبْعِدُهُ
وَلَا آهَةٌ مِنْهَا الْوَجُودُ تَجْلِبِبَا

أَلَا أَيُّهَا (العَبْدُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ)
وَخَيْرَةَ خَلْقِ اللَّهِ إِنْ رُمْتَ مَطْلَبًا
خَفَضْتَ جَنَاحَ الدُّلِّ طِفْلًا وَيَافِعًا
وَوَاسَيْتَ رُكْنَ الدِّينِ فِي أَعْظَمِ الْإِبَا
وَكَنْتَ إِذَا أَبْرَقْتَ أَبْرَقْتَ مُرْعَبًا
بِعِزْمِ فَلَا تُبْقِي لَذَا السِّيفِ مَضْرِبًا
هَجَمْتَ عَلَى الْمَوْتِ الزُّوَامَ مَلَا حَقًّا
بِقُوَّةِ بَأْسٍ لَمْ يَجِدْ مِنْهُ مَهْرِبًا
كَتَيْبَةُ جَيْشٍ فِي الْيَمِينِ تُدِيرُهَا
وَأُخْرَى عَلَى الْيُسْرَى.. فَمَا عُدَّتْ مِنْكَ
وَسَيْفٌ كَمَثَلِ الْبَرْقِ فِيهِمْ مَزْجَرًا
أَنَا ابْنُ الَّذِي مَنْ جَالَ بِالْمَوْتِ مُرْهَبًا

وَرَفَّ لِوَاءُ الْعِزِّ يَا (حَامِلَ اللِّوَا)

وَسَيْفُكَ مَا اسْتَعْصَى عَلَيْكَ وَمَا أَبَى

وُخِضَتْ جَمُوعَ الْجَيْشِ مِثْلَ زَلَازِلِ

وَمَا كُنْتَ عِنْدَ النَّهْرِ تَرْنُو لِتَشْرِبَا

مَلَأَتْ مِنَ الْأَمَالِ قَرِيبَةَ حَازِمِ

وَرُحْتَ تَشِيقُ الْجَيْشَ بِالسَّيْفِ مُغَضَّبَا

فَقَدَّمْتَ مِنْكَ الزَّنْدَا يَا زَنْدَ حَيْدِرِ

وَأَتْبَعْتَهَا الْأُخْرَى وَرَأْسًا مُحْضَبَا

وَعَيْنَا بِهَا السَّهْمُ اللَّئِيمُ مُطْنَبَا

وَقَرِيبَةَ آمَالٍ تَتَوَقُّ إِلَى الْخَبَا

وَقَعْتَ بِكَفِّ اللَّهِ فَاهْتَزَّ عَرْشُهُ

وَجَاءَكَ قُطْبُ الْكُونِ دَمْعًا تَصِيبَا

أَخِي يَا أَخِي كُلُّ النُّجُومِ تَسَاقَطَتْ

(وَقَدْ كُنْتَ جَيْشًا وَاحِدًا فَتَشْعَبَا)

أَبَا الْفَضْلِ عَلَّمَنِي الْإِبَاءَ فَإِنِّي

عَلَى الْحَقِّ مَغْلُوبٌ وَفِكْرِي تَغِيْبَا



أبا الفضلِ ألهمني اليقينَ إذا انبرتُ
وساوسُ خناسٍ، وقلبٌ تقلبا
أبا الفضلِ وارسم لي الطريقَ خريطةً
لأقربِ من أهلِ الكمالِ وأصحابِ
وأرسلْ إلينا من ضريحك نفحةً
على إثرِ أخرى كي نطيبَ ونعدُّبا
وداؤِ جراحاتِ الفؤادِ بنظرةٍ
مُجَلِّيهِ إيماناً فقد كانَ مُذنباً
ترَفَّقْ علينا مثلَ كأسٍ عزيزةٍ
دَلَفَتْ بها نحو الرضيعِ ليشرباً
وَعَتَّقْ لنا ماءَ الولاءِ فمِثْلُكم
شفيقٌ على الإيمانِ أن يتسرَّباً
نفوذاً إلينا بالبصيرةِ مثلماً
عيونُك ما تنفكُ ترنو لزينباً

رأيتُكَ في عينِ الحسينِ عِماهةً
وجيشاً له ما ذلَّ يوماً ولا نبأ



كآبة

جاسم حسين المشرف
السعوديَّة (الأحساء)

قالوا اکتأبتَ على الحسينِ فأينَ هاتيكِ العزيمةُ
تلكَ التي تدعُ الحوادثَ مثلَ أشلاءٍ رميمةُ
تلكَ التي ما هزَّها وجعٌ، وتهزُّ بالهزيمةُ
قلتُ: اعدروني فالحسينُ محطةُ الوجعِ الأليمةُ
قلبي استبدَّ بهِ الأسي، منَ ذا يُبدِّ لي همومَه؟
تتفجرُ الآهاتُ في كَمَدٍ على النفسِ الكريمةُ
ومصيبةٌ كالنارِ كالطعناتِ في قلبي مُقيمةُ
وعواصفُ الكرباتِ ترجفُ رجفةً في كُلِّ ديمةُ
ما إنْ رأيتُ مُحجماً لخيامه يشكو (الظليمةُ)
إلا وكُلَّ رزيةٍ أضحتَ بحسرتِه حطيمةُ
منَ أمةٍ نَقَضَتْ عهودَ نبيِّها وغدتَ خصومَه
والجفنُ قرَّحَه البكاءُ على مصائبِه العظيمةُ

وتضجُ أملاك السماء تحسراً تبكي حريمه
وبكته كُـلُّ الأنبياءِ دموعُهُم أضحت ساجيمه
أبكيه رمزاً أو كما يبكي الحميم أسى حميمه
قلبي توضأ بالبكاء على الحسين كما اليتيمه
يا لوحة الله التي نبضت برحمته الرحيمه
تأبى المروءة أن أعيش بذى الحياة على الهضيمه
أنا بالحسين وعزمه أحيي الكرامة والعزيمه
أنا إن فقدتُ سكينتي استسقيت باسمك كل قيمه
أنا "يا حسين" بصيرتي؛ لتكون نفسي مستقيمه
أنا هكذا أبكي الرسوم إذا رأيت شجى رسومه

توقدت يا جرح

جاسم حسين المشرف

السُّعُودِيَّة (الأحساء)

ويبقى الحسينُ انتفاضةَ عزٍّ / مناراً يجددُ فينا اليقين
وجمرةَ حُزنٍ تهبُّ اشتعالاً إذا ما تهبُّ رياحُ الحنينِ

يفيضُ علينا مِنَ القلبِ حبًّا

مِنَ الوجهِ نوراً

مِنَ الفكرِ أسمى معاني التسامي

إليه تُيممُ كُلُّ الدروبِ

به يهتدي الحائرُ المستكين

وما زالَ مرسى لِكُلِّ الجراحِ لِكُلِّ الدموعِ

وما زلتُ أبكيه رمزاً ودينُ



إذا ما أردتُ طريقَ الحسينِ
غداً صاحباً في امتدادِ الطريقِ
غداً مؤنساً إنْ فقدتُ الصديقِ
غداً زورقاً مُنقذاً للغريقِ
ولو بَلَكَ الدمعُ عيني ووجهي
رأيتُ بريقاً منَ الخُلدِ يشجي فؤاداً
وقلباً يتوقُ إلى الخالدينِ

سَمِعْتُ التَّأوَهُ مَنِي صَدَى
مِن تَأوُهُ كُلِّ الوجودِ
وحيثُ اقشَعَرْتُ أَظِلَّةَ عَرشِ الإلهِ عليهِ
يُجمَعُ كُلُّ مَاسِي الوجودِ كقطرةِ بَحرٍ
يهيجُ افتجاعاً على ذلكِ الثَّأرِ في العالمينِ
وينفرطُ الدمعُ دُرّاً ودُرّاً
وتنشجُ رُوحِي نَشيجَ الثُّكاليِ
تَنُنُّ مِنَ العُمقِ حتى أقاصي المديِ وأمشاجُهَا بينَ ماءٍ وطينِ



وأنسى الوقارَ وكلَّ اعتبارٍ وأحيأهُ لوناً تَدْرَجُ حتى تغشى الوجودَ
احمراراً تسرمدَ في الكونِ للواهينِ

بصدري هُنا مَجْلِسٌ للحُسَيْنِ
خيامٌ خيولٌ رِماحٌ سُيوفٌ هَجِيرٌ عَطاشى
نجومٌ شمسٌ مناحةٌ حزنٍ ونعي
وصدرٌ هو العرشُ فوقَ الهجيرِ
رَقاهُ حَسيسٌ، وَصوتٌ يَوْجٌ "أما من معين"

توقدتَ يا جرحُ حتى انصهرتُ وما عدتُ أعرفُ مَنْ ذا أكون؟
ألا أأيُّها الجرحُ هَلَّا غَفوتَ
قليلًا مِنْ الوقتِ عَلَيَّ أراهُ
لَعَلِّي أَمسحُ بعضُ دماهُ
وأروي الشفاهُ
أجسُّ له النبضُ عِنْدَ الوتينِ؟



ألا أيها الرُّيُّ ماذا دهى الدَّهْرُ حتى تموتَ من العطشِ المُستبَدِّ
وَتُشْعَلَ حُزْناً عميقاً طويلاً تشظى ولا يستكينُ

هو الحسين
عليه السلام



أطلق جراحك

حسن احليل

السعودية (القطيف)



تلك التي ...

عَصَفْتُ بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ

رِئْتَاكَ أَمْ نَفْسُ الدَّمَاءِ الْقَانِيَةِ؟!

سَأَلْتُكَ رُوحَكَ

هَلْ ظُمَيْتَ؟! فَقُلْتَ كَلَا

فَاطْمَأَنَّتْ وَهِيَ مِثْلُكَ ظَامِيَةٌ



142

جِسْرٌ ...

لَأَبْعَدِ نُقْطَةً يَمْتَدُّ لَكِنَّ

الطَّرِيقَ عَلَى ضُلُوعِكَ غَافِيَةٌ

أَطْلُقْ جِرَاحَكَ
لِلجَّهَاتِ السَّتِّ إِنَّ
جِرَاحَ وَجْهَكَ وَالجَّهَاتُ سَوَاسِيَةٌ

عَيْنَاكَ ...

ذَاكِرَاتَانِ لِلْأَمْسِ الْقَدِيمِ
تَمَّصُّ مِنْ دَمِكَ الدُّهُورَ الْآتِيَةَ

وَالْمَوْتُ

حِينَ تَرَاهُ تُمْسِكُهُ فَيَهْرُبُ
ثُمَّ تُمْسِكُهُ فَيَهْرُبُ ثَانِيَةَ

لَا حَتَّ ...

لِعَيْنِكَ النَّوَارِسُ الَّتِي
كَانَتْ مَقَابِرُهَا عَلَيْهَا خَاوِيَةٌ



فَزَرَعْتَهَا وَقُتِلَتْ حَتَّى آمَنْتُ
أَنَّ الْقُبُورَ هِيَ الْقُطُوفُ الدَانِيَةُ

عَصْفٌ حِجَازِيٌّ دَخَلَتْ بِهِ الْعِرَاقَ
وَتَوْبُكَ الْحَضْرِيُّ نَسْجُ الْبَادِيَةِ

وَالْمَاءُ يَشْرُبُكَ ...

ارْتَشَفْتَ الشَّمْسَ فَاحْتَرَقَتْ

بِجَمْرِ حَشَاكَ وَهِيَ الْحَامِيَةُ

حَيْرَانَةٌ ...

بِوَجُودِكَ الْأَشْيَاءُ قَبْلَ

وَجُودِهَا مِنْ قَبْلِ قَتْلِكَ بَاكِيَةً



هذا لأنَّكَ ...

لَسْتَ مُقْتَصِرًا بِهِذِي

الأَرْضِ أَوْ تِلْكَ السَّمَاءِ الْعَالِيَةِ

مَعْنَاكَ أَقْدَمُ مِنْ قَوَانِينِ الطَّبِيعَةِ

حَيْثُ لَوْلَاكَ الطَّبِيعَةُ فَانِيَةٌ

أَنْتَ اعْتَلَيْتَ ...

ذُرَى الْجَلَالِ وَبَعْدُ يَطْمَحُ

أَنْ يُفُوقَ عَلَيْكَ عَقْلُ الْهَآوِيَةِ

مِرَاةٌ مِنْ

تَرَكَوْا سَنَّاكَ أَصَابَهَا

وَهُمْ اِنْعِكَاسَاتِ الْمَرَايَا الدَّاجِيَةِ



حتى إذا
اِخْتَنَقَ الْمَدَىٰ أَغْلَقَتْهُ
وَفَتَحَتْ مِنْ رِئِيكَ أَضِيقَ زَاوِيَةِ

لَتَسُدَّ دَائِرَةُ اللَّيَالِي الْعَشْرِ مَا
تَقْبِتُهُ دَائِرَةُ السِّنِّينِ الْمَاضِيَةِ

أَمْرٌ تَقُولُ
لَتَأْتِيَهُ مَا زَالَ يَزْحَفُ
نَحْوَ سِرِّكَ وَالْمَسَافَةُ دَامِيَةِ

وَالْغَايَةُ ...

انْكَشَفَتْ أَمَامَكَ فَانْكَشَفَتْ
أَمَامَهَا وَتَرَكْتَ نَفْسَكَ خَافِيَةَ



بِفُؤَادِكَ الْعَرْشِيِّ مَصْرُ عَاكَ اشْتَهَاكَ
فَمَا ارْتَبَّكَتَ وَمَا انْتَبَرْتَ لِثَانِيَةِ

بَلْ مُذْ رَأَيْتَ سُيُوفَهُمْ لَقَّتَهُمْ
أَنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَكُونُ لَطَاغِيَةِ

وَطَوَيْتَهُمْ ...

طَيِّ السَّجَلِ فَصَاحَ جَيْشُ
أُمِّيَّةٍ : هَذَا حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ

لَكِنْ ...

هَوِيَتْ فَقَطَّعَتْكَ بِحِقْدِهَا
سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ ظُهُورِ زَانِيَةِ



عُضْوٌ هُنَاكَ ...
وَهَا هُنَا عُضْوٌ فَكَيْفَ
تَعَانَقْتُ أَشْلَاؤَكَ الْمَتْرَامِيَةَ !؟

جَسَدُ الْمَشِيئَةِ ...
هَيْكَلُ الْإِنْسَانِ بَوَصَلَةٍ
مُقَدَّسَةٌ لِأَقْدَسِ نَاحِيَةٍ

بِمُصَابِكِ الدَّمَوِيِّ بِالْقَلْبِ الْكَسِيرِ
بِمَا وَهَبْتَ مِنَ النُّفُوسِ الْعَالِيَةِ

أَقْسَى الْقُلُوبِ
فَضَحْتَهَا وَكَشَفْتَ أَنَّ
حِجَارَةَ تَبْكِيكَ لَيْسَتْ قَاسِيَةً



الأَرْضُ قَبْرُكَ ...

يَا حُسَيْنُ وَحَشْدُ أَفئِدَةٍ

مُوَلَّهَةٍ لِقَبْرِكَ سَاعِيَةٍ

وَأَنَا بَرَكِبِ الْوَالِهِينَ وَجَدْتُنِي

أَمْشِي وَأَقْدَامُ الْقَصِيدَةِ حَافِيَةٍ



حتى أراك

حسن احليل

السعودية (القطيف)

حتى أراك كما تحتاجُ أسئلتني
أرسلتُ للغيبِ سُرْبًا من مُخَيَّدَتِي
يطيرُ نحوكَ حتى حينَ ينكشفُ -
المجهولُ ينزلُ بالمعنى على لُغتي
هذا الحسينُ فكُنْ ما تبتغي ودع -
الأفكارَ تطحنُ ، واسمعُ صوتَ زلزلةِ
حتى أراك أعودُ الآنَ ناحيةً -
التاريخُ ، أرفعُ من أجزاءِ ثانيتي
لا وقتَ إلا لعاشوراءَ ، لا جهةً
إلا إليك ، فخذُ بالوقتِ للجهةِ
حيثُ العراقُ وفي يومٍ نزلتَ به
رفعتَ موقعَهُ عن كوكبِ الكُرةِ

وحيثُ كُنْتَ أَمَامَ اللَّهِ ، تَسْكُبُ -

النجوى وبينكما إشعاعُ بسملةِ

وحيثُ ترفضُ أن تحيا بغيرِ دمٍ

يُحيي النفوسَ ويُبكي سَهْمَ حرملةِ

وحيثُ قُمتَ تُنادي في ظهركَ -

الحمراءُ أسمعُ قرأنا بِجُمُجُمَتِي

أصيحُ لبيكَ حتى كُدتُ من شَغفِ -

الأحزانِ ، أسقطُ كُلِّي من مُحيلَتِي

خُذني إلى مشهدٍ أقوى من الجزعِ

المعروفِ ، خُذني إلى تقطيعِ أوردتي

إلى طريقكَ نحو النهرِ حينَ هوى -

العبَّاسُ من خيلِهِ في شكلِ عاصفةِ

إلى سقوطكَ والأسيافُ قد كُسرَت

من فرطِ ما ضربتُ في كلِّ ناحيةِ

وللعقيلةِ لَمَّا لم يكنْ أحدُ

إِلَّا السياطُ التي من كلِّ زاويةِ

حيرتني ، وضياعي في مُصيبتِكَ -

العصماءُ أوجدَ مِفْتَاحًا لإحجيتِي



فُكُنْتُ لِي نَفْسِي مُذْ كُنْتُ أَشْهَقُ مِنْ
حُزْنِي ، فَاسْحَبْ عَاشُورَا إِلَى رِئْتِي
أَشْمُ يَوْمَكَ عَنْ جَهْلٍ فَتَجْتَمِعُ الْحَوَاسُ -
شَارِحَةً جَهْلِي لِمَعْرِفْتِي
بِأَنَّ قَلْبَكَ حَتَّى حِينَ غَاصَ بِهِ
سَهْمُ الْمَثَلِثِ لَمْ يَخْرُجْ بِمَا هِيَ
وَأَنَّ سِرِّكَ لَا تَنْفِكُ شَفْرَتُهُ
إِلَّا إِذَا وَجَدُوا قَبْرًا لِفَاطِمَةَ
يَا مُعْجِزًا كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَقِيقَتِكَ -
الْعُظْمَى ، وَيَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ مُعْجِزَةٍ
وَيَا مُعَلِّمَ عَيْنِي كَيْفَ تَنْتَلِقُ الدَّمْعَاتُ -
لِلْحَمَلَةِ الْأَوْفَى كَشَاهِدَةٍ
حَتَّى أَرَاكَ إِلَى الْعَبَاسِ مُسْتَنْدًا
ظَهْرًا لظَهْرِ ، لِوَاءِ كِنَازٍ لَصِقَ زَوْبَعَةٌ
كُمُسْتَحْيِلِينَ مِنْ جِزءٍ بِدَائِرَةٍ -
الإِمكَانِ لَمْ تُحْصِرَا فِي أَيِّ دَائِرَةٍ
تُقَطِّعَانِ رُؤُوسًا ، ثُمَّ تَخْتَلِطُ -
الأَجْسَادُ مَيْتَةً فِي غَيْرِ مَيْتَةٍ



وَتُظْهِرَانِ الَّذِي مَا لَيْسَ تُدْرِكُهُ -

الْأَذْهَانُ مِنْ غَضَبِهِ لَلَّهِ نَاقِمَةٍ

حَتَّى كَأَنَّكُمْ أَرْجَعْتُمَا زَمَنَ -

الْمَجْدِ الْمُخَلَّدِ لِلْأَرْضِ الْمُخَلَّدَةِ

فَكُنْتَ أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَالْبَطْلُ -

الْعَبَّاسُ أَبْدَعَ فِي تَجْسِيدِ حَيْدَرَةٍ



احتشاد

حسن احليل

السعودية (القطيف)

إذا احتشدت بالماء عَاطِفَةُ الثرى
فلا بُدَّ للأشياء أن تتبخرا
لأنَّ كَيَانَ الغَيْبِ عِنْدَ هُوِيِّهِ
حُفْرَتِهِ عَن سَاعِدِ الغَيْبِ شَمَّرَا
حَرِيٌّ بِهِ أَنْ لَا يَبُوحَ بِغَايَةِ
أَعَدَّ لَهَا أَمْرًا مِّنَ القَتْلِ أخطَرا
فَلَوْ وَقَعَ المَحْدُورُ فِي غَيْرِهِ لَمَا
جَرَى الأَمْرُ فِي أبنَائِهِ مِثْلَمَا جَرَى
لذَلِكَ قَبْلَ الخَلْقِ بَثَّ انْعِكَاسُهُ
فَأَنْزَلَ هَذَا بِالثَّرى ذَاكَ بِالدُّرى
وَمُذْ قَصَدَ الوَادِي تَهِيًّا نَعْلُهُ
ليرُسِّمَ نَحْوَ الطَّفِّ خَارِطَةَ السُّرى

هوى للثرى قلبُ الوجودِ فلم يزل
من العرشِ تأثيرُ المصيبةِ للثرى
مُصابٌ كهذا لا يُتيحُ لعاقِلٍ
بما عقلُهُ يبكيهِ أن يتفكرا
رزيةً بينَ الكافِ والنونِ هكذا
مجلتُ فمهما مُحصتُ كنُ تفسّرا



نهر يجلدُ الأمانى

حسن الخميس

السعودية (الأحساء)



النهرُ أكثرُ من
أقامَ مراسمَ الحزنِ
وخبأً في نواحيه
نشيحَ الأنبياءِ.

الحزنُ في جنبيه أسئلةٌ عتاقُ
تستحثُّ مواجعَ العبراتِ ، كي تطفو
على شطِّ الحكايا دمعَةً أنقى ...
وعلى امتدادِ نحيبه ،
من منبعِ الزفراتِ حتى
آخر دمعَةٍ هطلتُ
تشدُّ على الصعيدِ صمودَها .

ومنذ باعدَ بين عزفِ خريره،
وبكاءِ أمواج
تُلاطمُ بعضَها،

لم يعرفِ الماءُ إلى الماءِ الرواءِ،

ولا تدلَّى منْ علوِّ معينه
إلا لتتحرَّ الأمانِي
في ضفافِ نحيبه،
هلْ كانَ يملكُ من صفاتِ الماءِ شيئاً؟
حينَ راودَ شوقه للمتعبينَ
على ضفافِ يباسه،
وتسلَّقَ الأحرانَ للطفلِ المحملقِ في
فضاءِ أبوةٍ
أوحينَ بكرٍّ
في عذاباتِ المساءِ.

من قال أنَّ الماءَ يكفي
لانتشالِ صبايةِ الثكلى
إذا حلَّ المساءُ



و حين تصرخُ تستحثُ... يا غياثي
يا ثمالَ بقية....
يأتي الصدى..

ذاك هو الماء الذي

لم يستلم كفَ الشهيد،

ولا توقف في يدِ

تمتد تسأله

عن المعنى لمفهوم الوفاء...!

(يانفس من بعد الحسين هوني)...

كلاً ولا امتلأت

جراب الانتظار لصبية

يستعطفون أنينهم،

ما زال في الأحشاء أصداءً

تلوذ ببعضها

تحكي الأماني المرهفات لشربة -

لكن ساقها

تمدد يخرسف الأحلام في الأرض العراء.



جفت أمانيتها،
وحوصِرَ بوحها ،
وتكسَّرت...
من خلف ذاك الصوت أشجانُ النداء.

والماء،
لم يعرف طريق الخيمة الحيرى،
وما عرف الظماء سبيلهم،
كلاً...

ولا انبلج الضياء بأعينٍ
تحنوا على جُرْفٍ به...
إلا تبذلت الرمال بذي الدماء.

طام هو الدم في فيافي الأرض،
لم توقفه أشرعة الفداء.
حتى إذا انتفض الشعور،
وأرجفت أرض بها صدحَ (الحسين) بوحيه
وانهارت الأرجاء في
غسق الظهيرة ،
واستوى جودئها...



حزناً،
تفجّر يغسلُ العارَ المدنسَ للنقاء.

يا نهر ،،
بوصلة الحياة تدير
صالية الهجير على فمي ،
مذ كنت ترعف في شفاه القوم أسئلةً سراب.

كان السؤال سبيلنا
نحو اختراق مكامن الألم القديم.

يا نهر ،،
أرهقت التراب صبابةً ،
فامنن على حباته بنديّ
يبيل غليلها ،
واستغفر الأطفال مذ
قابلتها صلداً يباب.

فهمٌ على وادي النجيع ،
وهمٌ على بعد التفاتة قطرة
تأتي،



ولا تأتي
ويستعُرُ النحيبُ.

وإذا تراب الحزن ممتداً
يرتب للدموع قيامةً،
وهناك في ...

عمق المسافةِ
أحجيات العمر،
أمستُ

تستقل هدوء ليلٍ
هاهنا ...

أم تفتش عن رضيعٍ ،

والأفق مخنوقٌ

بذاكرة الترابِ ،
والأسى ...

رهنُ الأمانى المشرئبات
إلى قلبٍ وديعٍ .



وقفوا على وادي الأسي ...
والمرهفات على امتداد ظلامها
تستنزف الآهات من قلبٍ شفيفٍ.

وعدّ تحقق في العراء ، ورايةً
للآن تنزف في مشاعرنا
نحيبَ الأنبياء.

والحزن نافذةُ البقاء...

الحزن نافذة السماء.



وردة وصلاة

حسن الريح

السعودية (الأحساء)

وَرْدَةٌ فِي شِفَاهِهِ، وَصَلَاةٌ
فَلِإِذَا أَظْمَأْتُهُ يَا فُرَاتُ؟
فِي صَحَارَى الدُّهُورِ تَجْرِي، وَتَنْدَى
مِنْ مَعَانِيكَ رَمْلَةً، وَحَصَاةُ
عَوْسَجٍ يَرْتَجِيكَ فِي ظِلِّ بَانٍ
وَتُؤَافِيكَ لَبْوَةٌ، وَمَهَاءُ
لَمْ تُسَمِّ الْأَفْعَى: عَدُوًّا؛ لُتْقَصِي
فَسَجَايَاكَ بِسَمَةِ، وَهَبَاتُ
فَلِإِذَا أَظْمَأْتُهُ؟ وَهُوَ الرَّحْمَةُ
بُلَّتْ مِنْ غَيْمِهِ الْكَائِنَاتُ!
هَلْ تَلَبَّسْتَ غِلَّهِمْ، فَاللُّجَيْنُ الْعَذْبُ
نُضِّلْ، وَضِفَّتَاهُ شَبَاهُ؟



وَتَحَالَفَتَ وَالْحَنَاجِرَ، إِذْ بَدَّلْتَ
 طَبْعًا، وَلَوْ ثَتَكَ الْبُغَاةُ؟
 مَا الَّذِي شَاهَدْتُهُ عَيْنَاكَ مِنْهُ؟
 مَا الَّذِي أَغْفَلْتُهُ عَنَّا الرُّوَاهُ؟
 هَلْ تَفَرَّسْتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ حَرْبًا؟
 فَاسْتَبَقْتَ الْحِرْمَانَ، قُلْتَ: تِرَاتُ
 لَا تُزَوِّرُ يَا مَاءٌ، إِنَّ حَنَايَاهُ
 سَلَامٌ، وَرَاحَتَيْهِ نَجَاةُ
 حَيْثُ هَذِي الشَّفَاهُ، لَمْ يَذْبُلِ الْوَرْدُ
 عَلَيْهَا، وَلَمْ تَحِجْفِ الصَّلَاةُ
 وَإِلَى الْيَوْمِ، أَنْتَ تَجْرِي، وَتَجْرِي
 مِنْ دِمَاهُ كَرَامَةٌ، وَحَيَاةُ
 قِصَّةٌ مِلُّوْهَا الْإِبَاءُ، وَسِفْرٌ
 لِلْبُطُولَاتِ، لَا تَقْلُ: مَأْسَاءُ
 يَا غَذِيَّ السَّمَاءِ، مَا نَسَيْتَ رُوحَكَ
 صَالِصَاهَا، فَمِنْكَ التِّفَاتُ
 كُنْتَ فِي الْأَرْضِ نَبْضَهَا، حِينَ نَادَاكَ
 عَلَى الصَّيْمِ جُوعُهَا، وَالشَّتَاتُ



لَمْ تَذُقْ طَعْمَ غَفْوَةٍ، وَخَطَى الْإِنْسَانَ
 ذُعْرٌ، تَرَصَّدَتْهَا الْعُتَاةُ
 قَدْ تَلَطَّتْ حَشَاكَ بِالْقَلْقِ / الْجُمْرِ
 وَفَرَّتْ مِنْ مُقْلَتَيْكَ قَطَاةُ
 وَمَضَى قَلْبُكَ الْعَزِيزُ طَعَامًا
 لِلظُّبَا؛ كَيْ يَحْيَا الْهُدَى، وَالْهُدَاةُ
 وَبَذَلَتْ الدِّمَاءَ، تُزْهِرُ مِنْهَا
 تُرْبَةُ الْعَدْلِ، فَاشْهَدِي يَا فَلَاةُ
 وَقَنَاةٍ غَارَتْ بِجُرْحِكَ لَاقَتْ
 كُلَّ عَاطِفٍ، تَخْضَرُّ مِنْهُ الْقَنَاةُ
 مَا تَأَوَّهَتْ لِلحِجَارَةِ، تُدْمِيكَ
 فَأَبْدَعْتَ، أَيُّهَا النَّحَّاتُ
 غَارِقٌ فِي الظُّلْمِ، تُسَبِّحُ فِي
 حُوتِ الرِّضَا، وَالْفَضَالَةَ إِنصَاتُ
 فَأَحَلَّتْ الطُّفُوفَ نَارًا، تَرُدُّ
 الْحَطُوفَ هَوَالًا، لَكِنَّهَا مُشْتَهَاةُ
 قَدْ مَخَّضَتْ الْفِدَاءَ، حَتَّى تَجَلَّتْ
 لَكَ نَفْسٌ، هَا السَّامِيَةَ مِرَاةُ



دُلَّنِي هَلْ أَرَاكَ فِي صَمْتِ دَمَعٍ
 أَوْ صُرَاخٍ، تُشَبُّ فِيهِ اللُّهَاءُ؟
 هَا هِيَ الْأَرْضُ وَعَدُّ رَبِّكَ فِي
 الْقُرْآنِ نَهْبٌ، تَوَارَثَتْهَا الْعُزَاءُ
 لَمْ تُبَارِحْ هَوَاءَهَا صَرْخَةً تَكَلَّى
 وَلَمْ تَبْتَسِمْ بِهَا الْأُمَّهَاتُ
 شَاخِبٌ جُرْحُهَا كَأَنَّكَ لَمْ تَهْزُرُ
 عُروُشًا، وَلَمْ تَكُنْ مُرَهَفَاتُ
 أَهْوَا الْمَجْدُ لِلطَّوَاغِيَتِ يَبْقَى
 وَلِمَجْدِ الثُّوَارِ أَرْضٌ مَوَاتُ؟
 قَبِلْتَ أَنْ تَعِيشَ ذُلًّا نُفُوسُ
 حَسِبُهَا حَسِبُهَا الْكَلَا وَالْفُتَاتُ
 فَلِمَاذَا ضَحَّيْتَ؟ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ
 تُرَضَى ذِنَابُهَا، لَا الشَّاهُ
 أَتَرَى غَرْسَكَ الزَّكِيَّ عَلَيْهَا
 ضَاعَ هَدْرًا، فَخَابَ مِنْهُ الْجُنَاةُ؟
 أَمْ تُرَانَا نَحْنُ الَّذِينَ أَصْعَنَاهُ
 فَمَا تَتَّ وَسَطَ الْعُدُوقِ النَّوَاهُ؟



غربة البكاء

حسن الرياح

السعودية (الأحساء)



كُلَّمَا رَفَّ مِنْ جِرَاحِكَ وَرَدُّ
رُحَتَ فِي كُلِّ نَسَمَةٍ تَمْتَدُّ
نَفْسًا قَدْ جَرَيْتَ فِي رِئَةٍ
الْكُونِ، فَوَسَّعَتَهَا، وَمَا لَكَ حَدُّ
أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي ابْتَكَّرْتَ دُهُورًا
بِمَعَانِيكَ، فَاخْتَفَيْتَ، وَتَبَدُّو!
أَنْكَرْتَ ظِلَّكَ الْعُرُوشُ، وَكَابُوسُكَ
فِي جَفْنِ لَيْلِهَا يَشْتَدُّ
وَدَنْتُ مِنْكَ خُلْسَةً مُؤْنَسَاتُ اللَّيْلِ
يَحْلُو لَهَا مَعَ الشَّقِيقِ سُهْدُ
وَحَدَّهَا مَنْ تَشَاهَقَ الْبَثُّ فِيهَا
فَإِذَا دَمَعُهَا نُجُومٌ، وَرُشْدُ

وَإِذَا حُزِنَتْهَا عَلَيكَ ابْتِهَاجٌ
 بِكَ، يَا مَنْ شُمُوخُهُ لَا يَهْدُ
 هِيَ تَدْرِي بِأَنَّ صَوْتَ الْمَنَاحَاتِ
 حِجَابٌ عَلَى صَدَاكَ، وَوَأُدُّ
 وَبِأَنَّ الشَّهِيدَ لَا نَعَشَ يَحْوِيهِ
 وَلَا عَرْشَ، إِنَّمَا هُوَ مَجْدُ
 وَسِوَاهُ يَشِيدُ قَصْرًا لَوْهَمِ
 مُطْمِئِنًّا، لَكِنَّمَا هُوَ لِحَدِّ
 يَا شُعَاعًا، مَا زَالَ فِي خَلْدِ الْآفَاقِ
 تَجْرِي شُمُوسُهُ، وَتَجِدُ
 تَبَعْتُ الْأُمْنِيَاتِ فِي كُلِّ حُرٍّ
 فَيَفِرُّ الظَّلَامُ مِنْهُ، وَيَعْدُو
 لَمْ تَنْزَلْ يَقْظَةً تُخَالِجُ أَعْمَاقَ
 الْأَبْيِينِ حِينَ يَعْبُثُ وَغَدُ
 وَاهْتِزَّازًا يَسْرِي بِأُورْدَةِ الْجَدْبِ
 فَيَفْنِي أَصْفَرَارُهَا الْمُرْبَدُ
 يَتَنَفَّسْنَ بِالرَّبِّيعِ، فَلَا الْأَشْوَاكُ
 يَطْغَى نُفُودُهَا الْمُسْتَبِيدُ



هكذا قال لي، وما كان حُلماً
يَتَرَايَ، ولا صَدَى يَرْتَدُّ
فهو في كُلِّ مَطْعِ شَهَقَةٍ تَسْرِي
بَعِيدًا، وَنَعْمَةً تَسْتَجِدُّ
يا امتدادَ النَّبِيِّ، ما قَصَرَ المَدُّ
ولا نَامَ مِنْكَ لِلظُّلَمِ رَصْدُ
سِرِّتِ، لم تَكْتَرِثْ لِلْمَعِ سُيُوفِ
وتَأَبَّيْتِ، حِينَ عُقِّرَ خَدُّ
وَوَطَّئْتَ الحَيُولُ، ما كُنْتَ تَشْكُو
في الثَّرَى شِدَّةً، فَأَنْتَ الأَشَدُّ
كنتَ تَبْكِي لهؤلاءِ المَساكِينِ
عَمَاهُمْ عن الحَقِيقَةِ حَقْدُ
أَيُّ نَفْسٍ هذِي الَّتِي قد تَعَامَتِ
عن لَهيبِ الأَحقادِ، فانسَابِ وُدُّ؟!
وانسَلِّخنا عن البُكاءِ الَّذِي تَبْكِيهِ
عُنْدنا يُبَدِّرُ الدَّمْعَ سَرْدُ
نُلْبِسُ الفَجَرَ حُلَّةً من جِدادِ
هكذا شاءَ حُلْمُنا المُسَوِّدُ



واحْتَفِي بِالسَّلَامِ يَقْطُرُ مِنْ فِيهِ
 سَائِمَنَا السَّيْفَ الَّذِي يَسْتَبْدُ
 قَالَ لِي: فِي نَدَامَةِ النَّهْرِ أَوْدَعْتُ
 سَمَائِي، فَمَاؤُهُ لَا زَوْرُدُ
 وَبِرَأْسِ الْقَنَاةِ عَلَّقْتُ قُرْآنِي
 يَتْلُو، وَوَجْنَتَايَ (الْحَمْدُ)
 وَبِجَوْفِ الرَّمْضَاءِ خَلَفْتُ نَبْعًا
 نَازِحًا، لَمْ يَقِفْ بِمَجْرَاهُ سَدُّ
 أَنَا تَرْنِيمَةُ الْأَمَانِ أَحَاطَتْ
 قَلَقَ الْأَرْضِ، فَاطْمَأَنَّ الْمَهْدُ
 فَاقْرُؤْنِي لَا بِالضُّرَاخِ، فَرُوحِي
 تَتَجَلَّى لَوْ مَسَّهَا (النَّهْوَنَدُ)
 أَنَا طُوفَانُ هَذِهِ الْأَرْضِ لَكِنْ
 بِي مِيلَادُ جَنَّةٍ لَا تُحْدُ
 لَسْتُ أَرْضَى بِالْإِنْتِقَامِ، فَمَا جِئْتُ
 وَعَيْدًا، وَإِنَّمَا أَنَا وَعْدُ
 صَافِيًا أَعْبُرُ الزَّمَانَ، وَأَمْضِي
 صَافِيًا لِلْغَدِ الَّذِي يَسْتَعْدُّ



الدماء الولود

حسن الرستم

السعودية (الأحساء)



دماؤك لا يأسا بلغن ولا عقمًا

فما زلن ينجبن الإباء لنا أمًا

تدفقن قرآنا عصيا على الذي

يحرف حيث الله قد أبدع الرسما

يرتله عشقي وما نال ختمه

ويأبى العطاء الثر أن يبلغ الختما

تنزل من نحر وكان نزوله

بغار فداء كان جبريله عزما

تراوده الأرقام في عد آيه

فيرجع كل الرقم عن عده رغما

وتطلبه الأصوات لكنها ارعوت

تقول : نذرت الدهر عن لحنه صوما

وراح به التجويد نسيا فلم يعد
 ليتقن إشماما رواه ولا روما
 وتنثر فيه للخلود وروده
 فأنف السماء انكب يشبعها شما
 روائحها هذي النجوم فياله
 خلود يفوح العطر من ورده نجما
 دماؤك - يا مولاي - أطربت الضحى
 مديحا فما يؤذيه أن يسمع الذما
 تبارى مع الليل البهيم فهاله
 بأنك تغري بالضحى حارس المرمى
 وأنت في حين المباراة لم تجد
 بما كنت قد أبدعت في الملعب الخصما
 وما عاد للحكام معنى وقد رأوا
 لديك ولما يحكموا الفصل والحكما
 وما عاد للججمهور سؤال عن الذي
 يفوز وقد سجلت في قلبك السهما
 يتيا أتى من قوسه فحضنته
 لأنك - يا مولاي - لا تقهر اليتما



فأشـرعت معشوقا له القلب وانثنى

عن القلب يروي النبض من نصله علما

وأدميته عبر الحياة فهل ترى

حياتك أن يغدو الردى عبرها يُدمى

تغلغل مثل الشوق حتى كأنه

لفرط انغراس كاد أن يخرق الوهما

رآك له رحما وصولا به فهل

عليه عتاب حينما يصل الرحما

وسارع في خطو إليك فربما

هفت قبله العشاق فاحتمل اللوما

وما ضل عما يبتغيه وقد رأى

فؤادك بالأضواء قد كشف الجسمما

فتغبطه قوس رمته لأنها

رأت فيكما صَبَّيْن لم يبرحا الضما

وتغبطه لما رأت فيه ظامئا

حرام عليه بعد سقيك أن يظما

رمته وظلت وهي ترمق دربه

لتعلم أن الضيم نال بك الضيما



وتعلم أن الحقد يُهزم عندما
يرى النصر أن يفري بأسيافه اللحم
فما كان سهما ذلك السهم بعد أن
بدا ريشة في العشق تبتدع الرسما
يروّعها لون الفداء فإنه
أريق دما في لوحة تفضح الظلما
دماؤك يا مولاي لبّت حجارة
دعتها، أكانت تشتكي الجور والهضما؟
أم اختطفت أبصارها الهامة التي
قد احتملت حتى من الحجر الهما
تزاحم فيك الفجر فازدلفت له
سراعا لعل الفجر يمنحها رقما
فألقت بها كل العفاف فما لها
تهاوت عليها وهي ترجمها رجما
وألقت بها للعز منبره الذي
به خطبت والعز يستنطق البُكما
تهجّر من كف الطغاة فلم يكن
ليعجبهم أن تبتغيك لها حلما



وأرقهم إذ ينظرون وصالها
بقاءً ، فقالوا : إنها ركبت جُرما
وشئت اصطيد العار كيما تسوقه
إلى الموت فانهاالت على عجل طُعما
تجادل فيك السهم أن لها لدى
جبينك كنزا والجبين هو الأسمى
وأن لها فضلا عليه لأنه
بها إذ رفعت الثوب بان الذي يرمى
فرد لها السهم الدليل بأنه
بحيث تجلى الله كان الذي أصمى
هما منبع الأحرار لا زال منهما
يعيد لنا التاريخ حرية عظمى
وراحا على عرق المذلة كَيَّةً
فساماه ما قد كان يبغيهما سوما
أبا الطف يا بحر الجراح تعال بي
إليك على نجوى وعلمني العوما
وقل لي أنى بالجراح تفتتقت
حياتك واختار الردى دونها النوما



وقل لي أنى يصبح الدم شعلة
تضيء ويروي بالأسى يابسا غيما
وقل لي أنى ودع السيف حده
لذن ذاق مهزوما بأوداجك الثلما
أبح لي سر الرمح لما علوته
برأسك كيف ارتد عن غيظه كظما
وكيف أطاق الخطو وهو محمّل
بقمة طود ليس يدركها حجما
أهددهته بالآي حتى أعنته
على حملها تاجا كمن منح الحكما
وظفت به برجا لترسل موجة
إبائية للجور تعقبه الهدما
دماؤك - يا مولاي - أبلغ شاعر
هجا هوة الطغيان فانهزمت ردما
تفجّر في كون الفداء قصائدا
كواكب راحت في قلوب الدجي غما
وتنشدها نثرا ولكن عروضها
يقطعها عبر المدى للمدى نظما



سلام عليها مترعات كرامة
يغص بها الطغيان في حلقه لغما
تشيدها للملهمين قناطرا
وإن أشبعتها الخيل من وطئها هشما
صدي كسرهما يا سيدي ارتد قبضة
تذيق حدود البغي مها بغت لكما
وزفت لبستان الحقيقة منهلا
عروسا تجلت تنجب العز والحزما
تهادت سطورا في كتاب مؤلف
بنحرك أعياني فما نلتها فهما
وشرعن أبواب النجاة وقد غدت
مغلقة فالقفل ما عاقها فصما
ضلوعك يا مولاي جند يقودها
إلى النصر قلب راح في سهمه غنما
أجدت ابتكارات الفداء ولم تكن
تقلد فالتقليد شأن الذي يعمى
فما كنت أدري أن كفا قطيعة
تلوح ويا للهول في درها سلما



وما كنت أدري أن كفا قطيعة
 تمد إلى فقر فتجعله دعما
 فحسبك يا مولاي حسبك غاية
 بأن لك الغايات قد أصبحت تنمي
 تمر بك الأزمان وهي ذليلة
 فيومك سواها بأحداثه يوما
 ويومك لم يترك ليوم جلاله
 فما انفك يستقصي الجلالة والعُظْمَا
 يريدون أن نساها جرحا وحسبنا
 بأن له في جانح المصطفى كَلْمَا
 وأن له في الغيب صوتا مزججرا
 يُرَوِّعُنَا حزنًا ويسكننا لطمًا
 جراحاتنا مهما استتحر بها الأسي
 تروح إلى برد على جرحك المدمى
 وآلامنا كالزرع يصـرم يانعا
 وآلامك الشفاء لا تبلغ الصرما
 تذكرت منها بعضها فرأيتني
 أحوم على نار فما أصعب الحوما



ويصقل دمعي خافقي حيث لم يكن
ليتركه دمعي كما خلته فحما
وأعجب من قوم رأوك عدوهم
وأنت سكبت الحب في كأسهم سجا
تألبت الأحقاد فيهم كأنها
بعير هزيل في زمام الهوى زُمَّا
قسمت لهم دنيا عليها تنازعوا
وكانت لك الأخرى كما شئتها قسما
فيا سيدي خذني دموعا خلطتها
بفكرك إن الدمع من دونه أعمى
سكبتك ترياقا بروحي حينما
تدفقت الآلام في جانحي سما
وتقت إلى مثواك حتى كأنني
أحس لفرط التوق في جسمي الحمى
فصورت في ذهني ضريحك علني
أخفف نار الشوق لكنها تحمى
أروع إثمي حين أبكيك إنه
يرى الأجر تيارا أتى يغرق الإثما



فأبني بوجداني مقاما فربا
أزورك والآمال تتعبني حلما
وهذا أنا قد جئت أقتبس اللظى
قصيدا وألقيه على سامعي نعمي



على أعتاب عاشوراء الحسين

حسين آل جامع

السعودية (القطيف)



تَرَفَّقْ بِأَرْوَاحِ الْمَوَالِينِ ..

يَا شَهْرُ

فَقَدْ ذُهِلَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْدَأَ " الْعَشْرُ "

لَكَ الْحُزْنَ مِيقَاتٌ

وَذِكْرَكَ لَوَعَةٌ

وَلَوْ نُكِّدُ دَامِ .. كُلُّ أَلْوَا حِهِ حُمُرٌ

تَقَلَّبْتَ عَشْرًا ..

فِي سَوَادٍ وَمَاتِمٍ

نَوَاعِيكَ صَرَخَاتٌ .. وَأَيَّامُهَا طُهُرٌ

لَكَ اللَّهُ مِنْ شَهْرٍ ..

تَهَامَى بِهِ الشَّجَى

فَهَا جَتْ لَهُ الْأَجْفَانُ وَالْقَلْبُ .. وَالصَّدْرُ



وهل أنت إلا الطَّفُّ ..
يا مجمر الأسي
على كل ما تُبديهِ .. لا يَحْمِلُ الصَّبْرُ !

وحسبك "عاشوراء"
كربًا .. وندبةً
بها في "الحسين" السبِطِ ما لم يَرِ الدهرُ

أقامتْ له "الزهران"
وجداً .. مآتماً
فأثوابها سودٌ .. وأنفاسها صُفْرُ

- وآلله على القبرِ المعفَى
عن الوري
أمثلك يا زهران .. ليس لها قبرٌ ! -

تنوحُ حسيناً ..
وإعفياً على الشرى
بأوداجه الحمراء ما فعلَ الشمْرُ !



وَجِئْنَاكَ يَا زَهْرَاءُ ..
مِنْ كُلِّ مَاتَمٍ
كَأَنَّ بَ "عَاشُورَائِكُمْ" تُفِخَ الْحَشْرُ

نُوَاسِيكَ يَا أُمَّ الرِّزَايَا
مَوَاكِبًا
فَأَدْمُعُنَا قُرْبٌ .. وَصَرَ خَائِنَا ذِكْرُ

مَتَى جَعَّتِ الْأَجْفَانُ ..
فِي مَشْهَدِ الشَّجَى
فَلَيْسَ لَهَا فِي يَوْمِ إِنْسَانِهَا .. عُذْرُ !



عاشوراء: جرح الزمان الأبدي

حسين آل جامع

السعودية (القطيف)



العَرْشُ

يَفْتَحُ كَرَبْلَاءَ كِتَابَا
وَالْأَرْضُ تَلْبَسُ مَأْتَمًا .. وَمُصَابَا

وَالكَوْنُ .. أَطْرُقُ
وَهُوَ يَلْتَحِفُ الشَّجَى
وَيَحِيْطُ مِنْ أَوْجَاعِهِ .. جِلْبَابَا

وَاللَّيْلُ ..

يَفْتَرِشُ الْخِيَامَ تَهْجُدًا
وَيُحِطُّ كُلَّ جِهَاتِهَا .. مِحْرَابَا

و"العَصْرُ" ..

يَرْقُبُ وَقْتَ عَاشُورَائِهِ
وَعَدَا .. تُرِيْقُ لَهُ السَّمَاءُ خِضَابَا

وَالطَّفُّ ..
يَغْرَقُ فِي دُجَاهٍ .. مُودَعًا
رَكْبًا .. وَيُمَعِنُ فِي الْفُرَاتِ عِتَابًا

وَيَعِيشُ
مِنْ جَزَعِ السَّمَاءِ .. مُخِيَّمًا
أرخت عليه من "السواد" حجابا

وعليه ..
أحدقت "الملائك" عكفا
لكأتمها اتخذت مداه .. مآبا

فهنا "الحسين"
سراج أشرف عترة
وأعز من عرف الزمان .. جنابا

ثا ..
وهذا الليل آخر مغنم
ودجاه .. يزهر قبلة و "كتابا"



وتَراهُ " زَيْنَبُ "
وهو يُصلِحُ سَيفَهُ
وشَجاهُ .. كانَ يُحَيِّرُ الألبابا

بأبي أبي الضَّيِّمِ ..
يَقْرَأُ يَوْمَهُ
ما سَوفَ يَحْمِلُ في يَدَيْهِ .. صِعبا

وهُنَاكَ في الفِسطاطِ
خِدرٌ قَداسَةٍ
كالجَفَنِ .. يَحْضِنُ زَيْنَبًا وَرَبابا

حَفَّتْ بِهِنَّ ..
كَمَا الشُّعاعُ .. حَرائِرُ
فَعَدا المَكانُ .. بِقَرَبِهنَّ مُهابا

أما الرِجالُ ..
فقد أَقلَّهمُ الدُجى
عَشِقُوا اللِقاءَ فَعانَقُوا المِحرابا



" وَهُمْ دَوِيٌّ "
لَيْسَ يَعْرِفُ مَا الْكَرَى
وَاللَّيْلُ يُؤْنَسُ مِنْ رَجَا وَأَنَا بَا

يَا لَيْلَ "عاشوراء"
يَا حُجْبَ الشَّجَى
هَلَّا سَدَلْتَ عَلَى النَّهَارِ حَجَابَا

أَوْ كُنْتَ تَدْرِي
مَا تُحِبُّ كَرَبَلَا ؟
وَأَرَاكَ تَجْفَلُ .. لَا تُحِيرُ جَوَابَا !

يَا لَيْلَ "عاشوراء"
صُبْحَكَ شَا حِبُّ
وَصُحَاكَ .. يَرْقَبُ أَسْهَمَا وَحِرَابَا

وَلَدَى الزَّوَالِ ..
تُقَامُ آخِرُ رَكْعَةٍ
وَتَعُودُ تَفْتَرِشُ الرِّقَابُ .. تُرَابَا



وَعَدًّا يَعْيشُ الْكُونُ ..
أَفْطَعَ مَصْرَع
وَتَعْيشُ بَقْعَةً كَرِبْلَاءَ .. عَدَابَا

وَعَدًّا
يَضُجُّ مِنَ الْفَجِيعَةِ .. هَاتِفٌ
يَبْكِي .. فَيَبْكِي الْمُدْرِكَ الْغَلَّابَا :

" صَلَّتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ
سَيُوفُهُمْ
فَعَدَا لِسَاجِدَةِ الظُّبَا .. مِحْرَابَا "



حَبِيبٌ: رَايَةٌ عَلٰى مَعَارِجِ الشَّيْبِ

حسین آل جامع

السعودية (القطيف)



هَزَّهُ الشَّوْقُ ..

فَامْتَطَى كَرَبَلَاءَ

يَقْتَفِي الْقَلْبُ شَيْبَةَ الْوَضَاءِ

مَدَجًا ..

يَقْطَعُ الطَّرِيقَ .. مُجِدًّا

حَامِلًا حُبَّهُ " الْحُسَيْنَ " ضِيَاءَ

يَغْسِلُ الْوَقْتَ بِالْذُمُوعِ

حَنِينًا

وَيُرِيْقُ الْجَوَى .. صَبَاحَ مَسَاءِ

كَانَ يَتْلُو خُطَاهُ ..

سُورَةَ " طَفٍّ "

فَهَمُّهَا .. سَوْفَ يُعْجِزُ الْقُرَّاءَ

لَكَأَنَّ الْجِهَاتِ ..
تَفْتَحُ "بَاعًا"
كُلَّمَا مَرَّ كَالضِّيَاءِ .. بِهَاءٍ

وَتَعُودُ الدُّرُوبُ ..
تَحْضِنُ "شَيْخًا"
يُسْمِعُ الْأَرْضَ عَزْمَةً .. وَمِضَاءً

وَيُصَلِّي ..
عَلَى لِقَاءِ "حُسَيْنٍ"
فَغَدَا .. يُصْبِحُ الْمَشِيبُ لِوَاءِ

هَكَذَا ..
عَانَقَ الطُّفُوفَ "حَيْبٌ"
و "حُسَيْنٌ" يَتَوَجَّحُ الْخُلَصَاءُ

كُلُّ مَا فِي الْمَكَانِ ..
عَاشَ لِقَاءً
طَابَ بِ "الشَّيْخِ" بِهَجَّةٍ وَهَنَاءِ



واستوى ..
يَحْضِنُ اللِّوَاءَ .. عُهُودًا
يَوْمَ تَرَوِي الدَّمَاءَ "عاشوراء"

ومن الخدر ..
فاح نشر سلام
زَيْنِيَّ .. فأهَبَّ الأحشاء

وترأت له العيوب ..
فأضحى
يَمَلَأُ الخِدرَ نُدْبَةً .. وعزاء

ثمَّ يَبْكِي لِوَجْدِ "زَيْنَبَ"
شَجَّوًا
يَوْمَ تَطْوِي السِّبَا عَنَاءً .. عَنَاءً

كانَ يَتْلُو مِنَ الخُطُوبِ ..
كِتَابًا
بَعْدَ أَنْ يُضْرَمَ البُغَاةُ .. خِيبَاءً



إِنَّ فِي صَدْرِهِ عُلُومَ الْمَنِيَا
مَنْ " عَلِيٌّ " .. وَأَفَاءَ
أَفَاضَهَا .. وَأَفَاءَ

وَتَدَلَّتْ
مَعَارِجُ الْمَوْتِ .. قُرْبًا
و " حُسَيْنٌ " يُودِّعُ الشُّهَدَاءَ

فَارْتَقَى الْحَرْبَ صَهْوَةً
وَتَرَقَّى
حِينَمَا عَاشَ فِي " الْحُسَيْنِ " فَنَاءَ

لَمْ يَكُنْ يُثْنِيهِ الْمَشِيبُ
بِلَاءً
فَأَرَى الْقَوْمَ حَمَلَةً .. نَكَرَاءَ

وَهَوَى
يَخْضِبُ التُّرَابَ بِنَحْرِ
كَانَ أَبْقَاهُ لِلْحُسَيْنِ .. فِدَاءَ



هكذا
عاشتِ الطُّفوفُ هزبًا
كانَ فردًا .. فأذهَلَ الأعداءَ

وثوى وحده ..
بِبابِ "حُسينٍ" ..
(في يقيني .. يُسَجَّلُ الأسماءُ)



تراجيدات كربلاء

حسين علي البطاط

السعودية (الأحساء)



نَحَرْتُ الْمَسَرَّةَ مِنْ مَبْسَمِي

وَلَيْسَ سِوَى الدَّمْعِ مِنْ بَلْسَمِي

وَجِئْتُكَ بِالدَّمْعِ مِنْ مَاتِمِ

أَزْفُ دُمُوعِي إِلَى مَاتِمِ

عَلَيْكَ يَرُوقُ الْبُكَاءُ وَمَهْ

أَمَلٌ هُنَاكَ وَلَمْ أَسْأَمْ

تَعَلَّمْتُ سِرَّ الْبُكَاءِ الَّذِي

عَلَى ظِلِّهِ لَمْ أَزَلْ أَزْتَمِي

تَعَلَّمْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْكَ

حَيَاةٌ لِكُلِّ صَدِيٍّ ظَمِي

وَأَنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْكَ عُرُوجٌ

إِلَى الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مَا سُئِمِ

وَأَنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْكَ دَلِيلٌ
 عَلَى صَاحِوَةِ الرُّوحِ لِلنُّوْمِ
 وَأَنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْكَ خُشُوعٌ
 أَتَوَقُّ إِلَى فَيْئِهِ الْمُنْفَعِمِ
 لَمَسْتِكَ كُلَّ مَعَانِي الْحَيَاةِ
 إِلَيْكَ - بِمَا أَسْفَرَتْ تَنْتَمِي
 وَجَدتَكَ فَوْقَ الْخِيَالِ الْمُنِيفِ
 وَفَوْقَ ذُرَى الْمَجْدِ وَالْأَنْجُمِ
 تَجُوبُ الْقُلُوبُ ضَرِيحَ الْفِدَا
 لِتَرْجَعَ بِالْفَوْزِ وَالْمَغْنَمِ
 وَفِي رِبْقَةِ الدَّهْرِ يَبْقَى السُّؤَالُ
 يَغْصُّ بِعَصْرِ هُنَا مُظْلَمِ
 أَيُقْتَلُ سَبْطُ الرَّسُولِ عِيَانًا
 وَمِنْ غَيْرِ جُرْمِ هُنَاكَ ظَمِي
 فَمِنْ كَرْبَلَاءَ دَرَسْنَا الْإِبَاءَ
 إِبَاءَ الْمُرُوءَةِ مِنْ مِنْجَمِ
 أَبِي الذَّلِّ سَبْطُ الرَّسُولِ فَنَادَى
 عَلَى النَّفْسِ يَا نَفْسُ هِيَا اقْدَمِي



فلا بُدَّ للدينِ أنْ يستقيمَ
 ولا بُدَّ للدينِ مِنْ قَيِّمِ
 ولا بُدَّ أنْ تنهشَ الجسمَ هذي
 السيوفُ وأنْ ترتوي من دمي
 وأنْ تسحقَ الخيلُ خيلَ الطغاةِ
 شراسيفَ صَدري والأعظمِ
 فيا ليتها قبل أنْ هَشَّمتْ
 عظاماً لَهُ هَشَّمتْ أعظمي
 ويا ليتَ تلكَ السهامُ التي
 رمتهُ حِراناً أنا مَنْ رُمي
 وَمِنْ لم يجدْ في الحسينِ سبيلاً
 إلى نهجِهِ واضحاً يندمُ
 نَسَجْتُ حروفي بِحُبِّ الحسينِ
 ففاضتْ حروفي بِمِلءِ القَمِ
 وما زلتُ أبحثُ عن مُلهمِ
 وما غيرُ حَبِكَ مِنْ مُلهمِ
 فُطمتُ من الحبِّ عَمَّن سِوَاكَ
 وَعَنْ نارِ حَبِكَ لَمْ أَفطمِ



وفي ظلِّ قربك أرجو النجاة
وفي كهفِ حبك كم أحتمي
فخُذني إلى حيثما ترتئي
من القربِ من غيرِ ما مآثمِ
تراني سَمِيَّكَ يا سيدي
فهلاً أجرتَ (حسينَ السَّومي)
وكن لي شفيعاً غداً غدي
لُستقبلي القادمِ المُبهمِ



طَفْحُ إِنْسَانِي كَرِبْلَائِي

حسين علي البطاط

السعودية (الأحساء)



اسْكُبْ قَلِيلًا مِنْ إِبَائِكَ
وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَهَائِكَ
لَا زَلَّتْ مِنْهَلْ ظَامِي
وَالكُلُّ يُشْرَبُ مِنْ عَطَائِكَ
عَجَبًا لِأَمْرِكَ سَيِّدِي
لَمَّا ضَرَعْتَ بِكَرْبَلَائِكَ
هَلْ خِفْتَ أَنْ تَهْوِيَ السَّمَاءُ
فَرَمَيْتَ بَعْضًا مِنْ دِمَائِكَ؟
أَوْ خِفْتَ أَنْ تَظْمَأَ الْحَيَاةُ
هُ لِكَيْ تُرَوَّى مِنْ ظَمَائِكَ؟
أَوْ مَا بَكَيْتَ عَلَى الْعَدَا
وَشَرَعْتَ تَجْهَشُ فِي بُكَائِكَ؟

وَخَشِيتَ صَالِيَةَ اللَّظَى
 وَهُمْ عَلَيْكَ وَمِنْ وَرَائِكَ
 وَخَشِيتَ أَنْتَ عَلَيْهِمْ
 نَاراً تُسَعَّرُ مِنْ إِزَائِكَ
 أَوْ مَا أَمَرْتَ بِسَقْيِهِمْ
 وَسَقَيْتَهُمْ مَوْفُورَ مَائِكَ
 وَتَرَشَّفْتَ حَتَّى الْخَيُْولُ
 فَحَاوَلْتَ تَحْطِيمَ (لَا)ئِكَ
 هِيَهَاتَ (لَا) وَكَلَنْتُمْ
 وَلَنْ تُجَرِّدَ مِنْ إِبَائِكَ!
 تَبْقَى تَحْطَمُ كِبْرَهُمْ
 وَتَظَلُّ تُشْرِقُ مِنْ سَائِكَ
 وَالذَّهْرُ يَنْدُبُ (يَا حَسِينَ)
 وَنَحْنُ نَغْرُقُ فِي نِدَائِكَ
 يَا صَاحِبَ الثَّأْرِ الَّذِي
 ظَمِئَ الزَّمَانُ إِلَى رُؤَائِكَ
 حَتَّى مَتَى هَذَا الظَّلَامُ
 أَلَا يَفِيقُ إِلَى ضِيَائِكَ؟



هذي النفوسُ ضَعِيفَةٌ
فَاعْطِفْ عَلَيْهَا مِنْ رِدَائِكَ
فَلَعَلَّهَا تَرِدُ النِّعِيمَ
وَتَسْتَرِيحُ عَلَى الْأَرَائِكِ!



ما ورثه الضوء من وصايا

حسين آل عمار

السعودية (القطيف)

﴿ يُرِيدُونَ لِيطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾
سورة الصف - الآية ٨

أرق رؤاك
فدلو الغيب مهترئ
والجاثنان عليه: الجرح والصدأ

قلِّب دماءك
وابداً أينما نزفت
فالحبُّ يبدأ حيث النزف يتدئ

لا وقتَ للحزن
قالوا،
قال لي قلتي: مازال يكبرُ في أعماقك الظمأ



ما عادَ في طينك المسنون متسعٌ
حتى يكرّر ما لم ينبج الحمأُ

فعد لجرحك،
ما أحلاك مختبئاً بين الجراح
وما أبهاك إن نكأوا

وكن بعاشور ليلاً لاتكن قمرًا
لا يفهم الضوء
إلا حين ينطفئ!

بعض التفاصيل لا تزهو بهيبتها
إلا إذا عاث في أرجائها الخطأ

وأنت وحدك
حشد ما استطعت هنا
من أصغريك
إذا ما خانك الملاء



أنت انعجنتَ مع التاريخ
كيف بمن
على الحكاياتِ في أحداثها طرأوا؟

أنتَ انفتحتَ على عاشور
فانفتحتَ في مقلتيكَ عيونٌ ما بها حلاً

فما لحر فك؟ قل واستفتِ عن أملٍ
لم يحتملهُ على إيقاعهِ النبأُ

فكم كتبتَ لهم:
إني أحب ..، ولم تكمل
ولكن (أبا الأحرار) قد قرأوا

فعد لذاتك
وافهمها .. تلح وطناً للعابرين
إليه الحلم يلتجئُ



لا تشرح الحزن
دع عيناً لترسمه
ما أبهت الحزن .. يُستقصى ويجتزأ

أدري بأنك تمشي دونما قدم
على خيالٍ لعاشوراء تتكئُ

أدري بأن يداً تكفي لتمسكها
والآخرون بجبر الوهم
مافتتوا

مازلت تحشى إذا مرَّ الحسين
يجورُ الوقتُ في ضفة المعنى ويجترئُ

و تلمح الحرف يعدو
فوق صفحته
كأنها الخيل
إذ تعدو وإذ تطأُ



وتنظر السبطَ في أبهى حقيقته
أزاحَ عن كاهل الأحران
من صيئوا

لاذت فراشاته الحمراء
فارتجفت
على اللهيبِ طويلاً
وهي تختبئُ

يمشي، يخزُّ،
يرى،
يغشى عليه،
فكم تثلث الجرح
لم يحفل به الحدأ

وكم أراح على الخطيِّ هيبتُهُ
وألفُ ألفٍ نبيٍّ فيه ينكفيُّ



فما لمتَّهم بالحبِّ حين أتى
أرضَ العراقِ
ومِن آيَاتِهِ برِّئُوا!؟

وما لمدرع بالدين يطلبُهُم
مذ حوَلَ دنيَاهُم المملوِيَةَ ادَّرَأُوا

ما أبصروه
ولم تُشرح بصيرتُهُم
فما لَهُم
أبصروا من حيث ما فقتُّوا؟

ذنبُ الحسينِ نما في الدينِ برعمهُ
وذنبُهُم أئَّهُم عن دينِهِ نتأوا

فظلَّ ينجب أحلامًا
وينذرُها
ماضِرَّ من شككوا في النسلِ أو شنأوا



لله من بئرِ أحلامٍ مدللةٍ
تفِيضُ،
يغرفها الآتون،
تمتلئُ

لله من وحيه المكلوم
كيفَ سعى فوق الرمالِ
ومن عرفانه فجئوا

فأرجعوا (كرتين)
ارتدَّ أبصرُهُم
وفي أشدَّ خساراتِ الهوى خسئوا

لأنَّه الشمس
حاروا في مطالعه
لأنه البحر
في شطآنه هدأوا



يوحى إليه
وما جفت منابعه
يا للفرادة
إذ جاؤوا وإذ لمأوا

فصنع رؤاك كما يهوى الحسين
فجرح الأرض منفتح
والدلو مهترئ



قبل أن تُولد الرؤى

حسين آل عمار

السعودية (القطيف)



سِيْزُهُرُ،

لَا تُشْكَلُ عَلَى الضُّوْءِ غَايَتَهُ
وَدَعِ عَطْرَهُ يَرْوِي عَنْ اللَّهِ آيَتَهُ

سِيْزُهُرُ،

إِنَّ الْوَقْتَ يَأْمُرُ نَفْسَهُ: تَوَقَّفْ
هِنَا يَحْكِي الْحُسَيْنُ حِكَايَتَهُ

(هنا) مرّ

أم مرّت (هنا) فوق ظله؟

مشى؟

أم مشاه الكون يقفون قيامته؟!



ويحدثُ أنَّ المنتهى وهو عالقٌ برأيته
أن تنشرَ الشمسُ رأيتَه!

وأن تركَّضَ الدنيا وراءَ غبارِه
ولم تكتشف بالركض
إلا بدايته!

ملاحظه

للآن مجهولة الرؤى
سوى قبةٍ بالتبرِ تبدي منارته

سوى عن فم
ما أدرك الوقتُ صوتَه
فأرشف بال (هيهات) للدهرِ قامته

أضواء

كما لو أنه في انصهاره
يكرر في الأصلاب بالضوء هالته!



وأثمرَ
حتى لم يعد في سلاله
مكاناً وسيماً يملأ القطفُ واحتَه

له
أن يريخَ الخلد من فوق عرشه
وللخلدِ
أن يستلَّ بالعرشِ راحتَه

يقولون: يستجلي
يقول لهم: كفى!
وضوحٌ كهذا يجهلُ الغيبُ غايته

ونزفُ كلون العزِّ
ينسابُ قائلاً: سأصبغُ بالإجلالِ والفخر لامته

متى غادرته الأبجدياتُ؟
طلما تكفلها
مذ أدرك الحرفُ شارته



وكان اقتفاهُ المجدُّ في كل خطوةٍ
فغافلُهُ في خطوهِ
ثم باغته

إذا ما استحَمَّ الليلُ بالليلِ
نازغًا مصابيحَهُ
فلَّ الحسينُ عمامته

وسرَّبَ للأكوانِ سبعينَ نجمةً
تحاكي على إطلالةِ البدرِ هامته

ستشبهه الأيامُ
ما إن تقمصت دقائقها في هدأةِ الوقتِ ساعتَه

ويأخذ منه المستحيلُ طباعَهُ عصياً
إذا مسَّ المكانُ مكانته

فكم أتعبَ الموتَ،
استعانَ بذاتهِ
معيدًا على سَمعِ الجهاتِ شهادتهِ



وكم أخذ التاريخُ منه
ولم يزل يحاصره كي يُشبع الوقتُ حاجته

مسافةً ضوءٍ
كان ألقى بحلمه
لترصدَ أجيالَ الظلامِ مسافته

وأوصل حتى للأجنة صوتهُ نقيًا
لتستلَّ الأنامُ طهارته

ستنمو جذورُ الرافدين بهائه
ويُظهرُ للماء القديم خيانتَهُ

سيخلع عن جلبابه صورة المدى
ويلبسُ أفياءَ المكان حضارته

ويختصر (اللاءات)
حتى إذا انبرى
تحاكي عقولُ التائهين ثقافته



هو التتمتات البكر،
صوتٌ هتافها
إذا ردد الدين الحنيف تلاوته

تميلُ به الدنيا، فلا يستميلها
ويبسطُ في عرش الحياة مهابته

إذا سأل المجهولُ عن عمق فهمه
أسال بصدر العارفين إجابته

فريدٌ، ولما يخلق الله مثله
يوزع في وسع الحياة فرادته

قديمٌ،

جديدٌ،

هكذا في حضوره

حدثته ما أفقدته أصالته



فلست أرى رأسًا
قطيعًا،
مضرَجًا،
يجدد للموت المهيب أناقته

ولست أرى ثغرًا
عطيشًا،
مجففًا،
يعمر في هذي الحياة ابتسامته

مليء بما يكفي لكي ينقذ الورى
فطاعة رب الكون تحتاج طاعته



الحسين قبلة الكائنات

حمزة الحسن

السعودية (الدمام)



أتيناكَ نطوي البيد يحدو بنا المسرى
نناجيك يا مولاي بالدمعة الحرى
و أرواحنا تهفوا لِتُربِكَ والمدى
يقربنا زُلفى بأفئدة تترى
نمدُّ أكفَّ الشوق ياسيد الندى
فهل تثني منا أكفُّ الرجا حسرى؟
أتيناك والآمال تحدو رِكابنا
لعل الجوى يندى بنفحتك الغرّا
وجدناك في أضلاعنا تسكُن الحشا
وعشْقُك في عمقِ الفؤاد له مجرى
ففي يوم عاشورا نجدد عهدنا
ونحمل أرواحاً تعيش على الذكرى

ونقصد آفاق الوجود لأننا
 نراك امتداد الكون تملؤه طُهرًا
 فيا وترٌ مازلنا وما زال روعنا
 تُساوره الأحزان دهرٌ يلي دهرًا
 قضيتك الكبرى تُراثٌ محمدٍ
 وُرزؤك يا مولاي يستنطق الصخرًا
 و نحوك تسعى الكائنات لترتشف
 نميرَ نذاك العذب تمحوبه الوزرا
 و ما الحزنُ في ذكراك إلاّ مواسمًا
 متى انصرمت لاحت مواسمه الأخرى
 أرى البحرَ والأمواجَ أنى تلاطمت
 تبثُّ شجوناً تُلهبُ المدُّ والجزرا
 و ما في هبوبِ الريحِ إلاّ نوائحاً
 تُمزّق صمتَ الكونِ أحزانها جمرًا
 و ذاك خريزُ الماءِ يندبُ نادماً
 من الحزنِ إذ لم ترتوي أنفُسُ كبرى
 و هل في سهيلِ الخيلِ إلاّ نشيجها
 ليومٍ به رَصّت حوافرُها صدرا؟



فراشات الدالوة

السيد حمزة النمر

السعودية (الدمام)

دمك الضوء أيها الإكسير
ولهذا لك الفراش يطير
دمك الضوء في كرياتة نبض
كثير له دوي كبير
والخلود اللماع يعصره جرحك
فالكون كله مبهور
سئم الظلّ أنهكته المسافات
فأغراه بالوجود النور
فلهذا لك الجهات استدارت
ولهذا لك الفراش يطير



كربلاء المجاز فالقاتل المقتول
فيها والقاهر المقهور
ودموع المعذبين أفانين
نخيل ندية وتمور
والفناء الخلود... تفصح عنه
في عروق الأفكار يا إكسیر
والفراش الأبي يجذبه فصحك
إذ هد جانحيه النفور

دمك الضوء ها هنا يتدل
لم تغيره فيزياء غيور
في ثرى كربلاء فجر نبع
وبرمل الأحساء فاض غدير
وتسامت بالنخل (دالية) فالتمر
في طعمه تهيم الحور
والفراشات قد فتنهن فما
يدرین هذي أنامل أم بحور

اصبري يا أحساء فالصبر حلو
رغم أن الفراق صعب مرير
أقتيل بين القبور دفين
أم قتيل على الفلاة عفير
شيعته الآلاف أم ألفتها الوحش
والليل حوله مذعور
كفنوه البياض أم كفته الريح
والصمت نعيه والنفير
اصبري يا أحساء إن سراج الطف
في ظلمة القلوب ينير
واطمئني فقد نصرت حسينا
واطمئني فالناصر المنصور



لا شيء لي

رضا آل درويش

مملكة البحرين



لا شيء لي ..
و تجردي واللحنُ
و الوجعُ الثمينُ ورحلة المعنى إلى الكلمات
و الدمع / اللجينُ
هو للحسينُ
كل استعاراتي التي لونها بالياسمين
و كل ترميزٍ يفر إلى القصيدةِ
كل ما ارتكب الحنين من الغواية في الجمال
و كل حزنٍ عبقرٍ صاغني قلباً وعينُ
هو للحسين
عمري المرصعُ بالجراح ولهفتي الأولى
و أسئلتي الكبيرة والتأمل في ممرات الخلود
و كل ضوءٍ سائل في الوجنتينُ
هو للحسينُ

لا شيء لي ..
لا شيء
و السفر الطويل وما سأل من حقائق
لا تعود

و ما سأقرأ في وجوه العابرين
و ما أقول و ما أفكر .. كيف .. أين
هو للحسين

لا شيء عندي أذعيه
فإن تصادف أن لي شيئاً
فهذا للحسين

لا شيء لي ..
كل الحكايات القريبة والبعيدة
و البدايات الشهية والسعيدة
و التدبر في القصيدة

هو للحسين
جسدي يشير لكربلاء و قامتي علم
يرف بموكب ينعي الحسين
و مآتي من ألف ذاكرة يمر شعاعها في الخافقين
و أنا أنا
لا شيء لي غير الحسين



معنى آخر للموت

زكي الجبران

السعودية (الأحساء)



بين الحسين وبين ورد قيامه
وقف الخلود يطيل فصل ختامه
والليل راوٍ كان يسرد قصة
عن فجر يوم جاء دون حمامه
وعن الهجير يُعدّ فوق رماله
ظماً ويرسل بعضه بسهامه
وعن اصطفاة الموت خلف أسنة
وعن اغتراب مدجج بسلامه
وعن الصهيل إذا حاط بفارس
وعن الدخان يطوف بين خيامه
طالت حكايات الدجى وتحلقت
تصغي النجوم إلى هدير ظلامه

فيما الحسين يُعدّ معنيّ آخراً
للموت وهو يُعيد شـحذ حسامه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحسين



رب القناديل

زكي الجبران

السعودية (الأحساء)



من أيّ قافيةٍ توتى فتنهمرُ
غيثاً تنزل مـن أنوائهِ الفِكرُ؟
من دمعَةٍ في مهبِّ الحزنِ جامعِ
نحو الحنينِ على ذكراك تُعصرُ؟
أم لطمَةٍ فوق صدر الحزن توقظهُ
حتى يظلّ مدى الأيام يستعرُ
مازلت تُقلِّقُ دهرًا في تصرّفهِ
وتستفزُّ سؤالاً ظلّ ينحدر
أنّ الدماء على ألفٍ قد سُفكت
ما بالها حتى هذا اليوم تنفجرُ؟!
تنسلُّ في جسد التاريخ دافئةً
فتستفيقُ على تيارها العُصرُ

تجري وتتبعها الأيام طائفةً
نحو الخلود الذي قد جاء يعتذرُ
يحدو بها رأسك المقطوع متكئاً
على الرماح فهل أعياب به السّفْرُ؟
يُرْتَلُ الكهفَ كي يأوي العراء له
ويشرب على جدرانهِ الثّمَرُ
يؤثُّ الرملَ بالدم الذي سُفيت
به الحياة إذا ما مسّها الضّررُ
فأى رأس غدا تلويح سارية
لمن على جرح الممدود قد عبروا
وأى جرح أحال الموت نافذةً
يُهرّب النّصرَ - في أرواح من صغروا
شكّت إليك سماء الطّفّ ذات دجى
أن ليس يطلع في آفاقها القمرُ
فكنت أجهل قنديل تضاء به
حيث النجوم على كفيك تنتثرُ



أبا عليٍّ وللنجوى مراسمها
فها أنا في لظى ذكراك أنصهرُ
خذنا مسافة همّ كنتَ تذرعهُ
بصفو دمِعك إنا شابنا الكدرُ
ولوّن الليلَ في أرواحنا قزحاً
قد أبطأ النورُ حتى شاخت الصورُ
ربّ القناديلِ والظلماءِ أخرجلها
أن الظلامَ بفيض النحرِ ينحسرُ
وزّع ضيائك في أنحاء غُربتنا
وانشرْ أمانك إنَّ الأفقَ منذِعِرُ
كم للخلود لحونا كان مَوْسَقَها
نزفُ الجراحاتِ لم يصدح بها وترُ
أصغي له فإذا كفان ظامئةُ
إحداهما وبأخرى ينبعُ النَّهرُ
قالوا قُتلتَ فلم يُرفعْ إذنَ حجرُ
إلا وشى بدماءٍ تحتهُ الحَجَرُ
فمالنا نرفعُ الآياتِ عن سِورِ
فستحيلُ دمَاءٌ تحتها السَّورُ؟!



عشقتك في الأفاق

زكي السالم

السعودية (الدمام)

عَشَقْتُكَ فِي الْأَفَاقِ قُطْباً وَمِحْوراً
فَأوقد لي الأيامَ بالحزنِ مِجْمرَا
وَصُغْتُكَ مِنْ دَمْعِ الْمُحِبِّينَ مَائِماً
رَقِيتُ بِهِ فَوْقَ الْمَجْرَةِ مِنْبرَا
وعشتك آلاماً إذا ما نكأتها
أتيتُ المنيَا هازئاً مُتبخترَا
تَأَوَّهَ قَلْبِي عِنْدَ ذِكْرِكَ لَوْعَةً
فكَادَ مِنَ الْآهَاتِ أَنْ يَتْفَطْرَا
ومدّت له الدنيا كفوفاً تبعثرت
على ساحة التاريخِ وُسطى وَخُنْصْرَا
أتيناك أفواجاً نَحْجُ لِشَعْرِ
أَقَمْتَ بِهِ قَلْبَ الْمُوَالِينَ مَشْعَرَا



وطفنا بأشلاء الضحايا تقودهم
 إلى المجد والعلواء نصراً مؤزرا
 وجئناك من خلف الغيوب طوائفاً
 نمدُّ لك الأشواق جسراً ومعبدا
 ولكننا في رحلة الشوق خاننا
 المسير المدمى فامتطيناه قهقري
 نسجنا على ذكراك ألف حكاية
 وخطنا بها حول الأساطير مئزرا
 حصرناك في دمع تدفق سيله
 بشعر خطيب ينفض الدمع أحمر
 يُبالغ في رسم التصاوير ظنة
 بأن نتلقى السبط رسماً مصوراً
 ويفتك بالتأريخ فتك مزور
 فلا نبصر التأريخ إلا مزوراً
 ولكننا في مشهد الطف عاصفا
 وجدناك من كل الأحاديث أكبر
 وجدناك نبراسا يزيح ضياؤه
 ظلام عقول لم يزل متجذرا



وجدناك في ليل الخنوع مشاعلا
تُمد لتهدّي تائها مُتَحِيرًا

أيا أمل الأحرارِ : تَمْتَدُّ أَعْصُرُ
وثورتك الحمرأء تَمْتَدُّ أَعْصُرًا
ويا مُوقِظَ الجليلِ الجديدِ قذائفًا
إذا في ظلامِ البغي حاصرها الكرى
ويا لُغَةَ الشوارِ حينَ تخوئها
معاجمها في حومةِ الثأرِ مصدرًا
فتلقاكَ أستاذًا يخطُّ يراعهُ
لها الدربَ حُبًّا إنْ تكفأ في السرى

تَحَدِّثُ أبا الأحرارِ كيف بغابةٍ
بها الليثُ غَضباناً على الأسدِ زَجْرًا
وكيفَ تراءى الموت ما بين عينه
زُؤاماً ، وللموتِ المحاصرِ شَمْرًا
رأى صحبهُ صَفًّا يَسِيرُونَ للوغى
عُجالى ، وداعي الموتِ في الأفقِ كَبْرًا

فَشَارَتْ بِهِ مِنْ هَاشِمٍ عَبْقَرِيَّةٌ
 أَعَادَتْ إِلَى الْأَذْهَانِ فِي الْحَرْبِ حَيْدَرًا
 وَخَيْرٌ تَبَدُّو فِي طَيُوفٍ بَعِيدَةٍ
 وَحَيْدَرَةٌ يَدْحُو بِهَا بَابَ خَيْرِهَا
 فَشَدَّ أَبُو الْأَحْرَارِ يُطْعَمُ سَيْفَهُ
 بِمَا مِنْ لُحُومِ الْقَوْمِ فَتَكَ تَبَعَثَرَا
 تَكَالَبَتِ الْأَعْدَاءُ عَلَيْكَ فَهَالَهَا
 ثَبَاتُكَ فِكْرًا وَاضِحَ النَّهْجِ نَيْرًا
 فَأَنْتَ وَصَمَصَامُ الْمَنِيَةِ تَوَامٌ
 تَحَدَّرَ مَبْهُورًا وَحَلَّقَتْ مُبْهَرًا
 إِلَى أَنْ أَصَابَتْكَ الْمَنُونُ بِسَهْمِهَا
 الْمَثَلَّثِ لَمْ يُخْطِءْ لِقَلْبِكَ مَعْبَرًا
 لَكَ اللَّهُ مَذْبُوحًا يَبْنِي مِنَ الظَّمَا
 وَفِي قَلْبِهِ تَهْرٌ مِنْ الدَّمِ فُجِّرَا
 سَلَامٌ عَلَى جِسْمٍ عَفِيفٍ بِقَتْلِهِ
 فَوَادُّ عَلِيٍّ لَوْعَةٌ قَدْ تَعَفَّرَا
 سَلَامٌ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَى الْقَنَا
 سَلَامٌ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ عَلَى الثَّرَى



فَوَاللَّهِ لَوْ يَبْكِيكَ بَحْرُ دَمِ عَيْنِنَا
لَمَا كَانَ وَفَّاكَ النَّجِيعَ الَّذِي جَرَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جرح شفاه

سلمان بوخمسين

السعودية (الأحساء)



جُرْحُ شِفَاهِ الْفَتَقِ وَالنَّزْفِ
فَانكأُ جُزَيْتَ فَإِنَّهُ الطَّفُ
جُرْحُ دِمَاهِ الْحَزْنِ لَوْ غَرَقْتُ
بِدِمَاهِمُ الدُّنْيَا لَمَا وُفُوا
جُرْحُ عَلَى كَتِفِ الزَّمَانِ غَدَا
كَالْكَهْفِ فِيهِ جِرَاحُنَا تَغْفُو
جُرْحُ بِجَسْمِكَ يَا حَسِينُ جَرَى
نَصْرًا لَنَا مِنْ مَائِهِ رَشْفُ
لَمَا بَرَزْتَ بَرَزَتْ شَمْسٌ ضَحَى
وَعِدَاكَ نَجْمٌ مَسَاءٍ اصْطَفُوا
أَضْرَمْتَ فِيهِمْ نَارَ وَاعِيَةٍ
حَرَقْتَ قُلُوبًا مَا بِهَا عَطْفُ

برزوا إليك ولم يُجِبْ أحدٌ
 إلا جواذُ الموتِ والسيفُ
 كيف الرياحُ وأنتَ منفردٌ
 لم يُستَثَرِ في نفسِها عصفُ!
 وهل الثرى والى أعاديكم؟
 إذ لم يكن من رملِه زحفُ
 وهل العدى أسروا الفراتَ فلم
 يُغرقهُمُ بمياهه رَجْفُ!
 قد كنتَ وحدك في الوغى فرحاً
 جيشُ الهمومِ عليه ملتفُ
 ووراك أُسْدُ الموتِ تُرشفُها
 ماءً بسفكِ دِما العدى يصفو
 لكنَّ أُسْدَ الموتِ غادرٌ
 طمعتُ وأغراها بك النزفُ
 ظامٍ ولم تبخلُ بدمِّك
 لما قيل: إِنَّ الظامىَ الحتفُ
 قتلوك بل قتلوا سعادتهم
 في النشأتينِ وسامهم خسفُ



تغريبة الطف

شفيق العبادي

السعودية (القطيف)



تعب الحداة ولايزال طويلا
درب حرثت فضائه قنديلا
وغرسته بخطاك ألف حكاية
خرساء أشعلت الخلود صهيلا
حبلت بها الصحراء عقد تهايم
مازال خيط صباحها مفتولا
حبلت بها الصحراء رحما راعفا
بالأضحيات ولا تزال بتولا
حبلت بها الصحراء يوما فارتدت
منها الحياة ملاحماً وطلولا
حبلت بها الصحراء محض رواية
حمراء رتلها الزمان فصولا

حبلت بها الصحراء زهو قصيدة
 ألحانها بك فصلت تفصيلا
 طارت حوائمها وريش فضائها
 بك لايزال جناحه مفتولا
 من غربة اللحن القديم سطورها
 محفورةٌ بالذكريات الأولى
 من نجمة العمر التي انفرطت على
 شفتين أسرجت المدى تهليلا
 لتفض عن ماء الصدى أغلاله
 لتبل من ظمأ الكلام غليلا
 من غيمة ذرفت على قمر مضى
 يحكي الفرات ، فراتنا المشملولا
 من قربة الماء التي انسكبت بها
 أحلامنا فوق الرمال سهولا
 من وجد زينب وهي تقرأ أمسنا
 ما بين أحضان الثرى مخدولا
 لا نجمة تنمى إليه بريقها
 لتصوغ منها مجده المشكولا



ما زلت تحضن من بقايا حلمها
 موجاً وتنحت ملحها إزميلا
 ما زلت منتصباً على جدرانها
 وحيا وبين حروفها إنجيلا
 مازال نهر حريقها متدفقاً
 شمساً يناكف ظلها المنديلا
 أسرجتها للثائرين منارة
 لا حـسرة وخرافة وعويلا
 وفرشتها للسالكين فما اهتدت
 راياتهم إلا إليك دليلا
 ونصبتها للعاشقين فما ارتدت
 خطواتها إلا خطاك سبيلا
 يا حاديا بالغيب ينشد وحيه
 عن كربلاء ليكمل التنزيلا
 لتدير أنخاب الدماء لربما
 كأس هنالك يحسن الترتيلا
 يا زهرة العشق التي فاض الحمدي
 بعبيرها ونظمته إكليلا



شاخ الزمان وأنت أنت حكاية
الوجد الذي أعيا الهوى تأويلا

شَاخُ الزَّمَانِ وَأَنْتَ أَنْتُ حِكَايَةٌ
الْوَجْدِ الَّذِي أَعْيَا الْهَوَى تَأْوِيلًا



ويبقى الحسين

السيد عادل السيد حسن الحسين

السعودية (الأحساء)



صِرْتُ فِي كَرْبَلَا وَحِيدًا فَرِيدًا
وَبَذَلْتُ الْحَيَاةَ طُرًّا شَهِيدًا
وَرَسَمْتَ الْحَيَاةَ بِالِدَمِّ تَهْدِي
عَالِمًا لِلتُّقَى يُدِيرُ الْوُجُودَا
وَمَلَأْتَ الْأَكْوَانَ عِزًّا وَفَخْرًا
تَبْتَغِي لِلْوَرَى إِمَامًا رَشِيدًا
وَتَشَكَّلْتَ مِنْ دِمَاكَ بَرِيْقًا
مُسْتَدِيمًا لِمَا رَضِيْتَ الْمَجِيدَا
قُبَّةٌ أَنْتَ لِلْحَيَارَى وَمَشْفَى
وَمَلَاذٌ لِيَذَا أَجْرْتَ الْمُرِيدَا
وَأِلَى رَوْضِكَ الْمَلَائِكُ تَأْتِي
تَرْجِي لِمَمَلَا كَمَالًا فَرِيدَا

وَلَكَ الْأَمْلاكُ الْكِرَامُ تُنَاجِي
 رَبَّهَا أَنْ يَبْقَى الْحُسَيْنُ نَشِيدًا
 وَأَنَارَتْ لِلزَّائِرِينَ سَبِيلًا
 وَأَرَادَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ حُلُودًا
 وَبَارِضِ الطُّفُوفِ جِئْنَا نَعَزِّي
 فَاطِمًا وَالْأَمِيرَ وَالْمَوْعُودَا
 يَوْمَ نَادَى الْحُسَيْنُ هَلْ مِنْ نَصِيرٍ
 يَنْضُرُّ الْأَلَّ حِينَ صَارَ وَحِيدًا
 وَحَبَاهُ اللَّهُ الشَّهَادَةَ حُبًّا
 فَاغْتَلَى سُلَّمِ الْخُلُودِ شَهِيدًا
 حَفِظَ اللَّهُ دِينَهُ بِحُسَيْنٍ
 حَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ حَقًّا رَفِيدًا
 وَصَفَتِكَ الْعُقُولُ حَتَّى أَبَانَتْ
 عَجْزَهَا عَنْ وَصْفِ الْكَمَالِ شُهُودًا
 أَنْتَ لِلطَّفِّ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ
 وَيَلْ مَنْ لَمْ يَرْكَبْ سَفِينًا عَتِيدًا
 كُنْتَ لِلْمَارِقِينَ خَصْمًا شَدِيدًا
 وَبَدَّلْتَ النَّفِيسَ فِينَا وَدُودًا



لَمْ تَخَفْ مِنْ صَليْلِ سَيفِ الأَعَادِي
وَأَذَقْتَ الأَعْدَاءَ مَوْتًا شَدِيدًا
سَيِّدُ أَنْتَ فِي الجِنَانِ وَنُورُ
أَوْقَفَ الكَوْنِ حَائِرًا مَشْدُودًا
خَيَّمِ الحُزْنَ عَلَى بَنَاتِ حُسَيْنِ
فَانْبَرَّتْ زَيْنَبُ تُغَذِّي الصُّمُودًا
يَا حُسَيْنُ الإِبَاءِ زَادِي قَلِيلُ
فَبِكُمْ أَبْتَغِي عَطَاءَ مَزِيدَا
سَيِّدِي يَا شَهِيدَ يَوْمِ إِبَاءِ
كُنْ شَفِيعًا لِمَنْ يُنَاجِي الحَمِيدَا

داليتي

السيد عادل السيد حسن الحسين

السعودية (الأحساء)

بَكَيْتُ حُزْنًا عَلَى صَرَعى بِدَالِيَتِي
فِي جُرْحِهَا نَغْمًا مَوْسَقْتُ قَافِيَتِي
أَهْمَيْتُ وَجَدًا دُمُوعِي مُظْهِرًا جَزَعِي
أَرْتِي شَبَابًا غَدَوًا قَتَلَى بِنَاحِيَتِي
وَهُمْ زُهَيْرٌ وَمَهْدِي، عَادِلٌ وَمُحَى
مَمْدٌ وَعَبْدًا إلهِي إِذْ هُمْ ثِقَتِي
مُحَمَّدٌ، حَسَنٌ قَدْ أَمَّلَا وَدَعَا
أَنْ يُرَزَقَ الشُّهَدَا مِنْ جَنَّةِ الدَّعَا
نَالُوا الشَّهَادَةَ أَحْرَارًا بِلَا وَجَلٍ
وَنَلْتُ مِنْهُمْ حَيَاةً ذَاتَ مَفْخَرَةٍ
فِي لَيْلَةِ الْعَشْرِ قَدْ كَانُوا لَهَا قَمَرًا
نَالُوا الشَّهَادَةَ غَدْرًا فِي مُدَاهِمَةٍ

شَاءَ الْإِلَهُ بِأَنْ يَغْفُورَ عَلَيَّ عَجَلٍ
فِي سَفْحِهَا حُرْمًا فِي أَرْضِ دَالِيَّتِي
خَطُّوا لَنَا بِدَمِ نَهْجًا يُوجِّهُنَا
نَحْوَ الْعُلَا قُدْمًا إِذْ فِيهِ بَوَصَلَتِي
إِنَّ الشَّهَادَةَ نُورٌ أَوْجَدَتْ أَمَلًا
وَالشَّمْسُ مِنْ عُمُقِهَا رُوحٌ غَدَتْ رَتِّي



روح قناديل ..

عباس قاسم العاشور

السعودية (الأحساء)

كَمَا كَانَ صَعْبًا عَلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ نَهَارُ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ مُحْرَمٍ ، كَانَ ذَلِكَ النَّهَارُ مِنْ أَصْعَبِ النَّهَارَاتِ عَلَى أَهْلِ الْأَحْسَاءِ مِنْذَ عَقُودٍ ، تُرَى مِنْ سَيْمَسَحُ بِيَدِيهِ عَلَى حُزْنِ النَّخِيلِ وَمِنْ سَيْسَكْتُ بِكَاءِ الْيُنَابِيعِ وَيُهْدَى رَوْعَ جَبَلِ الْقَارَةِ .. لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ الدَّمَ يُطْفِئُ بَعْضًا مِنْ لَهَبِ حَرَائِقِ الْفِتْنَةِ إِلَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ لِيَكُونَ دَمٌ شُهَدَائِنَا قَرَابِينَ لِلْوَحْدَةِ وَلِلْحِفَاطِ عَلَى الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالسَّلَامِ الْأَهْلِيِّ ..

الأحساء هبة السماء لأهل الأرض وهدية الأرض لهذا الوطن العزيز .. والله لن يرضى لها أن تُمس ، لن يسامح الله من أفزع العصافير في حديقة قلبك أيتها الأحساء ..

لَأَنَّكَ رُوحُ الْقَنَادِيلِ لَا يَسْتَطِيعُ الظَّلَامُ
لَأَنَّكَ أَنْتِ .. إِذَا مَا .. وَحَتَّى .. وَلَوْ لَا
وَلَكِنِّي الْآنَ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ ..

أَغْصُ بِأَنْفَاسِ حُزْنِي عَلَيْكَ وَأَشْهَقُ بِاسْمِكَ
مِنْ رَوْعِ الطِّفْلِ



من سَرَقَ الحُلْمَ من بين أَحْضَانِهِ حينما أَمِنَ الرُّوعَ
وَ اسْتَسَلَمْتَ رُوحَهُ لِلْمَنَامِ

أيا رِفَّةَ الطَّيْرِ في قلبه يُزهرُ الحَقْلُ ..

يا هَمَسَ ثَغْرِ الفَرَّاشَاتِ للوردِ

يا خاطرَ المَاءِ في النَّبَعِ

يا دهشةَ الأُمْنِيَاتِ الجميلةِ في كَلِمَاتِ الغَرَامِ

أُنَادِيكَ أَنْ تَغْفِرِي لِلسَّمَاوَاتِ إِذْ أَسْكَنْتِ أَغْنِيَاتِ البَلَابِلِ

إِذْ سَمَحَتْ أَنْ يُعَكِّرَ صَفْوَ المَنَاخَاتِ دَاخِلَ أُسُورِكِ المُحْصَنَاتِ فلولِ

اللَّثَامِ

أُنَادِيكَ أَنْ تَغْفِرِي لِلنُّجُومِ التي أغمضتْ عَيْنَهَا في سَمَاءِ الفَجِيعَةِ
مَا حَرَكْتَ سَاكِنًا .. كَيْفَ أَغْفَلْتُمُ اللَّيْلَ يَا حَارِسَاتِ الظَّلَامِ ..؟

أيا رَعِشَةَ القَلْبِ .. يَا رَجْفَةَ النَّبْضِ في الرُّوحِ

حينَ يُفَزِّزُ صَوْتُ الرَّصَاصَاتِ مَن نَامَ في عَشِهِ من صِغَارِ الحَمَامِ

أُعزِّيكَ مِلءَ العَيُونِ التي أَحْرَقَ العَشْقُ بُسْتَانَهَا في سَبِيلِ الحُسَيْنِ

أُعزِّيكَ مِلءَ الدَّمُوعِ التي أَمْطَرَتَهَا السَّمَاوَاتُ من حُزْنِهَا



حينما ابْيَضَّ أَفْقُكَ وارتَعَدَتْ فِي مَدَاكِ الْعَمَامِ

أُعْزِيكَ يَا خَيْمَةً مِنْ خِيَامِ الْحُسَيْنِ يَلُوذُ بِظِلِّكَ أَطْفَالُهُ وَالْأَرَامِلُ
مَنْ بَعْدَ مَا أَحْرَقَ الظَّالِمُونَ الْخِيَامِ

قِطَاطُ الرَّضِيعِ
وَقَرِيبَةُ مَاءِ الْمَسْجَى عَلَى النَّهْرِ
ظِلُّ الْجَمَالِ الْهَزْبِيلَةِ فِي سَاعَةِ الصَّيْفِ
تَحْمِي السَّبَايَا مِنَ الشَّمْسِ
حِينَ اسْتَوَى عَالِيًا عَلَى الرُّمْحِ رَأْسُ الْأَمَامِ

أُعْزِيكَ وَالْعَتَبُ الْمُرِّي فِي الْحَلِيقِ
يَالَيْتَنِي أُسْتَطِيعُ الْكَلَامِ ..
وَيَالَيْتَنِي أُسْتَطِيعُ الْكَلَامِ

هنا انشَقَّ مَهْرُ الدِّمَاءِ ..
وَسَأَلْتُ عَيُونَ النِّسَاءِ الثَّكَالِي ..
هنا احترقتْ خَيْمَةُ الْقَلْبِ
مَاتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ وَرَاحَ إِلَى الْمَوْتِ بَعْضُ الشَّبَابِ
هنا كربلاء ..



حسين لا يموت

الشيخ عبدالكريم آل زرع

السعودية (القطيف)

قيل لي أرثيك والكون سكوث
وصدى نحرك صوت الملكوث
كيف يسّاءل عنكم ذو حجى
يا حبيبي صغرت فيك النعوث
أيّ بيت زارك الله به
بيتك العرش إذا عدّت بيوث
كفك اليمنى إذا ما لوّحت
بالحسام العضب فهي الجبروث
تنقل الضلالّ من دنياهم
ولياهم بوادي برهووث
كيف أرثيك وقد أحييتني
إنما ذكراك للأرواح قووث



صاح ذو النون "حسين" مرةً
ولذا أنجيته من بطن حوت
يا قنوت الرسل في أسحارهم
وألذُّ الوصل أوراُدُ القنوت
سيموت الكون طراً كله
ذاك حتمٌ وحسينٌ لا يموت
كل بيت ليس فيه دمعة
لحسين فهو بيت العنكبوت



في رحاب الحسين عليه السلام

عبدالله الأحمد

السعودية (الأحساء)

تعاليت يا نجماً بقلبِ الهوى هوى
لمعناك ما ضلَّ الفؤادُ وما غوى
طويتُ للقياك الدروبَ بلهفةٍ
إذا ما انطوى دربُ فؤادي به انطوى
عبرتُ إلى نجواك جسراً عقيدةٍ
تسابقني الأشواقُ أججها النوى
يمين يجاذبني يسار يصدني
وسيري أسويه بجهدٍ وما استوى
أتيتك والأقداسُ ملءَ جوانحي
وأنست نوراً من ضريحك ما ذوى
تجلى لقلبي يا حسينُ لعلي
أراك كما شاءَ الفداءُ وما هوى

عبدالله الأحمد



لتصبح للمشكاة في كل نهضة
وقوداً يروها وما نصب الروى

بسم الله الرحمن الرحيم



بالطف أشرقَت الفضائلُ للورى

عبدالله علي الخميس
السعودية (الأحساء)



الْتَنُ باتَ مُوثِقاً وَجَلِيّاً
فامنَحْ جُنودَكَ مَشْهداً حَضْرِيّاً
وَأنْخِ رِكابَكَ يا حُسَيْنُ بأضْلعِي
بالقَلْبِ خَيْلِكَ فائْخُذْهُ مَطِيّاً
واحْكَمْ، فذا عَرشِ الفؤادِ رَهينَةً
لنداءِ وِعيكَ بُكرَةً وَعَشيّاً
(أحْسِينُ) قد جُزَّتِ القرونَ مُجَدِّداً
في كلِّ عامٍ موسماً فِكْرِيّاً
فأحَلَّتْ شوقَ الوالهِينَ مَنائِراً
لِيرُوكَ فيهِم مَسْجِداً عُلُويّاً
يا مَنبَرَ الثوراتِ بَتَّ مُجْلِجِلاً
فوقَ المآذِنِ عِرَّةً وَدُويّاً

أَحْيَيْتَ نَهْجَ الصَّامِدِينَ فَقَدْتَهُمْ
نَحْوَ الْكِرَامَةِ سُجَّدًا وَبُكْيَا
لَمَّا هَزَزْتَ جَذْوَعَ نَخْلِكَ سَاقَطْتَ
رُطَبَ الْإِبَاءِ مُجَوِّدًا وَجَنِيَا
عِشْنَاكَ وَعَيَّا نَاهِضًا فَانْهَضَ بِنَا
فَلَقَدْ تَسَيَّدَتِ النُّفُوسَ وَلِيَا
أَمَّا الطُّغَاةُ فَيُوقِدُونَ جِرَاحَهُمْ
مَنْ حَقْدٍ (بَدْرِ) يَمُقُّتُونَ (عَلِيًّا)
(بِالنَّهْرَوَانِ) تَسَاقَطَتْ ذُؤَابَانُهُمْ
وَعَدَا بِهِمْ (جَمَلُ الْهَوَى) مَخْزِيَا
رَأَمُوا بِقَتْلِكَ طَمَسَ دِينَ مُحَمَّدٍ
لِيَعُودَ نَسِيًّا بَيْنَهُمْ مَنَسِيَا
وَنَسُوا بِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْ (أَحْمَدِ)
تَهْبُ السَّرَاجُ ضِيَاءُهُ مَاسِيَا
تُنْدِي عَلَى الْمَشْكَاةِ زَيْتَ شُعَاعِهَا
وَتَضِيءُ فِيهَا كَوْكَبًا دُرِّيًّا
وَلَقَدْ أَنْزَلْتَ مَدَى الدَّهْوَرِ صِرَاطِنَا
وَبِكُمْ سَلَكْنَا مَنَهَجًا عَلَوِيًّا



ولقد تَهَاوَتِ القلوبُ بِوَدِّكُمْ
 ولكم عَقَدْنَا مُحْفَلًا شِعْرِيَا
 هل نكتفي بالشعرِ في مَرثِيَّةٍ
 لا تُرشفُ الروحَ الظمِيئةَ رِيَا؟
 الشعرُ بُحَّةٌ عاشقٍ مُتَبَصِّرٍ
 فهِمَ (الحسين) مُنَاضِلًا ثورِيَا
 نَثَرَ الجمالَ من الطفوفِ أَزَاهِرًا
 رَسَمْتَ نَجِيْعَكَ مَعْبِرًا وَرَدِيَا
 نحوَ الخلودِ بِرُغْمِ رُزْنِكَ أَيْنَعْتَ
 رؤْيَاكَ فَارْتَدَّتْ المَاتَمَ حَيَا
 رُغْمَ المصائبِ بالطفوفِ أَصَبَتْهُم
 بدماءِ صبرِكَ فأنفَرَدَتْ صَفِيَا
 فنَفَخْتَ رُوحَ اللهِ في أرواحِنَا
 لَمَّا صَعَدَتْ بِكربلاءَ نَجِيَا
 مِن بعدِ أَنْ نَحَرَ الأَرَاذِلُ مَلْثَمَا
 لشفاهِ أَحْمَدَ طَيِّبًا وَنَدِيَا
 مِن بعدِ أَنْ خَسَفُوا بِوَجْهِكَ مَبْسَمَا
 كان الصبأُ بِنورِهِ مَرثِيَا



وقد اختلفوا تحت الظلال لِنَبْلِهِمْ
 عن وَهَجِ قَلْبِكَ إِذْ رَمَوْهُ جِثِيًّا
 رَفَعُوا عَلَى الْأَرْمَاحِ رَأْسَكَ شَاهِقًا
 يَهْبُ الشَّمُوحَ كِرَامَةً وَرُقِيًّا
 وَيَلِي (لِزَيْنَبَ) مَا أَشَدَّ مُصَابَهَا
 لَمَّا تَهَادَى ظَعْنُهَا مَسْبِيًّا
 وَتُقَبَّلَ الْقَرْبَانَ فِي أَحْبَابِهَا
 كَانَتْ صُمُودًا بِالثَبَاتِ حَفِيًّا
 بِالطَفِّ أَشْرَقَتِ الْفَضَائِلُ لِلوَرَى
 وَبِهَا (أَبُو الْفَضْلِ) اسْتَحَثَّ مُضِيًّا
 وَبَدَأَ شَبِيهَ الْمُصْطَفَى مُتَأَزِّرًا
 ثَوْبَ الشَّائِلِ وَانْبَرَى نَبِيًّا
 وَكَأَنَّي أَرْنُو (لِقَاسِمٍ) بِالوَعَى
 فَلَقَّ الْجَسَارَةَ مُقَدِّمًا وَأَبِيًّا
 وَلنُخْبَةِ الْأَنْصَارِ كَانَ حَبِيبُهُمْ
 شَيْخُ الْبَصَائِرِ عَارِفًا وَتَقِيًّا
 وَكَأَنَّ بِالْأَصْفَادِ هَيْبَةً سَاجِدٍ
 يَبْدُو بِرُغَمِ النَّائِبَاتِ بَهِيًّا



طفلة تعانقُ الفجر

عبدالله حسين العطية

السعودية (الأحساء)

إلى أين تذهب يا أيها الفجرُ عن شرفاتِ المدينة؟
إلى جهةِ الخلدِ يا قمري
ههنا كعبةٌ سيّجتها البغاةُ بأشواكِها العبيثةُ
لا تدركُ النورَ من أين جاءَ وأنى يسيرُ
سوى أنها تستلذُّ بعتمةِ ليلٍ طويلٍ
لتسكَبَ في دربنا هلعاً مستداماً
ولا أفقَ منفتحاً كي أطيّرَ إلى أيِّ شيءٍ
ولكنْ "سأحملُ قلبي على راحتي" وأسيرُ

سأحملُ أشياءَ جدي / رأسَ أبي / ضلعَ أمي / كبدَ أخي
والضعونَ التي فوق هذي السماءِ
إلى سكنٍ أبديٍّ الوجودِ
إلى موطنٍ مثخنٍ بالدماءِ
سأفرغُ قلبي على ضفةِ الماءِ دون ارتواءِ



ويغتسلُ الجسمُ بالدمِّ بعد توزُّعهِ قطعةً قطعةً دونَ أيِّ رداءٍ
وتلفحُهُ الشمسُ فوق الفلاة
فهل كان هذا الدمُّ المستباحَ دماً للنبيِّ؟
سلوا أمماً لا تريدُ الإجابةَ واستفهموا أيحُقُّ لهم أن يسيروا
وأن يعبروا الوقتَ من كوةِ الجرحِ نحو السلامِ
أينجُحُ هذا السلامُ بحرقِ الخيامِ؟ وأن نحتمي كأسَ هذا المصيرِ؟

أسيرُ برغمِ اتساعِ الحصارِ
أسيرُ على هداةِ الليلِ
شمساً تشقُّ الطريقَ البعيدةَ فوق غرابِ الأسي
كلما ضللتُهُ الجهاتُ اهتدى للحقيقةَ
والشمسُ لا تتبددُ عند ارتفاعِ الظلامِ
أما كانت الشمسُ حاضرةً في الغديرِ؟!

توجسُّ من فكرةِ الغيبِ
ينجُحُ ممتطياً صهوةَ الصبرِ
متكئاً بعصاهُ كموسى يهشُّ بها لوعةَ الإنكسارِ بأروقةِ القلبِ
مَنْ ذا يهادنُ خوفَ الحصانِ على موجةِ الحربِ
حين تدقُّ نواقيسها ضد عرشِ الإلهِ
ومَنْ يُحمدُ اللهبَ المستطالَ إذا قذفوا كعبةَ اللهِ بالمنجنيقِ



وَمَنْ يَكْسِرُ الصَّنَمَ الْجَائِمَ الْمُسْتَبَدَّ..
أَنْحَاجُ أَلْفِ نَبِيِّ لَكِي يُولَدُوا مِنْ جَدِيدٍ؟

فَتَنْتَحِبُ الطِّفْلَةَ الْآنَ
رَاحَ يُوَدِّعُهَا قُبْلَةً قُبْلَةً
وَسَبْعُ سَنَابِلَ تَسْقُطُ مِنْ عَيْنِهَا
أَبْتَاهُ .. أَنَا طِفْلَةٌ تَتَأَهَّبُ لِلْفَقْدِ
هَلَّا أَخَذْتَ بِرِحْلِكَ دَمْعِي / بِكَائِي / عَيْنِي / قَلْبِي / ذَاكِرْتِي
فَالْوَدَاعُ هُوَ الْمَوْتُ .. أَكْبَرُ مِنْ جَمَلَةِ الْمَوْتِ
وَالْمَوْتُ عِنْدَ التَّسْكِعِ لَا يَسْتَرِيحُ مِنَ الْخَطْفِ
وَقَتَّ التَّسْوُلِ فَالْمَوْتُ فِينَا فَقِيرٌ فَقِيرٌ !

وَيَا أَيُّهَا الْفَجْرُ : كَيْفَ تَسَلَّلَ نَجْمٌ .. تَحَرَّرَ مِنْ غَسَقِ
سَأَلُوهُ : أَكُنْتَ اخْتَصَرْتَ عِبَادَةَ سَبْعِينَ عَامًا بَثَانِيَّةٍ فِي التَّأْمَلِ
هَلْ ثَمَّ ذَنْبٌ كَهَذَا يَدْنُسُ أَيَّامَنَا ثُمَّ نَرْتَكِبُ الْحَبَّ ثُمَّ نَتُوبُ
لِنَدْخُلَ فِي كَرْبَلَاءِ نِقَاتَلْ أَوْ جَاعَنَا؟
أَيُّهَا الْفَجْرُ خُذْنِي لِأَصْرَحَ بَيْنَ يَدَيْكَ :
اغْمُرُونِي سَبْعِينَ مَوْتًا لَكِي أَتَجَرَّعَ طَعْمَ الْفِدَاءِ وَالْبَسَ دَوْرَ الضَّحِيَّةِ
لَسْتُ أَقَلَّ مِنَ الصَّحْبَةِ الْأَوْفِيَاءِ بِعَصْرِ الظُّهُورِ



عينك تلتقط الفضاء

السيد عبدالمجيد الملسوي

السُّعُودِيَّة (الأحساء)

كم بين روحك والسماء وأنتما نهران من عشقٍ وموجٍ من وفاء؟

كم بين صدرك والمثلثِ والسناكبِ من عناق؟

كم بين طفلك وارتعاشِ النحرِ في كفيك حين ملأتها بالغيبِ

من وحي الدماء؟

كم بين زينبَ والخباءِ وليلةٍ من كربلاء؟

حسكٌ وأشواكٌ ورجعٌ من أنينِ سكينَةٍ وتفجعٍ من قلبِ ليلي والربابِ

ليلٌ رماديٌّ يُطلُّ برعبه

ينسل مندساً

كذئبٍ لابساً ثوبين

من غدرٍ ونازٍ

ليلٌ كأن رداءَهُ قوسٌ من الطعناتِ يفترش المدى

ويجولُ متشحاً بمعطفه الملوثِ بالشقاء



وعلى يسار الغدرِ يزأُرُ صارخاً
 نهرٌ من الآهاتِ يطلبُ قِربةً للماءِ
 والعباسُ منسكبٌ على شفةِ الفجيعةِ
 والدماءُ هي الدماءُ
 كم كان ذاك النهر
 يأملُ أن يجفَّ مقدماً قربانَ دفيءٍ
 لليتامى للشفاه الذابلاتُ
 كم كان يأملُ أن يبلىلَ ثغرَ طفلٍ
 لو بشيءٍ من حنانٍ
 طفلانٍ متكآنِ كانا ينظرانِ وقِربةُ العباسِ شجَّ جبينها سهمانِ
 من لؤمٍ وداءٍ
 عيناكِ تلتقطُ الفضاءَ تحومُ في البيداءِ
 تبحثُ عن مكانٍ آمنٍ
 ووسادةٍ من كربلاءِ !!!



ح س ي ن ذلك الحسين لا ريب فيه

السيد عبدالمجيد الملسوي

السُّعُودِيَّة (الأحساء)



269

رفّ الخلودُ على

رَبِّي أفيائِهِ

فاخضَرَ وجهُ الكونِ

من آلائِهِ

وربّتْ هِضابٌ من خُطاهُ

وأمرتْ

سُحْبُ الجِمالِ

على صدى استسقاؤِهِ

فبِهِ استفاقَ النهرُ

من غفواتِهِ

وتفتقَ النسرِينُ

من إيجائِهِ

وله استمال النخلُ
يستبقُ الخُطَا
كي يتشي شرفاً
بشوقٍ لقائه

من عنفوانِ الماءِ
يرتشفُ الوفا
ليعلمَ الشوارِ
سرَّ إِيَّاهِ

قسماً رأيتُ الماءَ
يلهثُ مرّةً
وإذا (الحسينُ)
يرشهُ بدلائهِ

كذباً يُقالُ على (الحسينِ)
بأنهُ استجدى (الفراتَ)
يريدُ باردَ مائِهِ



وهو الذي ابتكر الإباء

بشأوه

فمضى

وقد صفع الطغاة

بـ (لا) ئه

ما زال يزارُ

كالهزير مردداً

(هيهات)

يطلقها بملءٍ وفائه

كونٌ من الرحماتِ

يملأ قلبه

وطقوس عشقٍ

من عبيرِ دعائه

أفهل رأيت

محارباً

يبكي على قومٍ

أتوا يسعون نحو فنائمه



أفهل رأيت محاصراً
فقد القوى
يدنو بورده
إلى أعدائه

أفهل رأيت مجاهداً
وسط الوغى ظماناً
يسقي قاتليه
بمائه

ولذا (حسينٌ)
ما استعيدَ بخاطرٍ
إلا ودمعُ العينِ
من أصدائه

(حاءٌ) بكفِ الغيبِ
تلثمٌ (سينهٌ)
و (النونُ)
نرجسةٌ ترفُّ بـ (يائه)



(إِسْمُ) تَهْجَاهُ الْكَمَالُ
وَصَاغُهُ (الرَّحْمَنُ)
مِنْ رَحِمِ السَّمَاءِ بِسْمَائِهِ

فَبِهِ

نَزَلُ كُلَّ عَرْشٍ ظَالِمٍ
وَنُصِّكُ سَمْعَ الْكُونِ
مِنْ خِيَلَائِهِ

فَعَلَى صَدَى (لَيْكُ)
نَفْتَرُغُ الْمَدَى
وَنُعِيدُ قَرَصَ الشَّمْسِ
مِنْ عَلَيَائِهِ

بِكُ يَا (حَسِينُ)
نُصَوِّغُ أَلْفَ حِكَايَةٍ لِلنَّصْرِ
يَكْتُبُهَا الْهُوَى بِسْمَائِهِ



هيهات
لن ننسى وحقك فكرةً
(اللهُ)
عتقها بكرم بهائه



أعزني جراحك

السيد عبدالمجيد الملسوي

السُّعُودِيَّة (الأحساء)



أعزني جراحك كي أفهما
فمازلتُ من طُهرها مُفْعَمَا
وما زلتُ أسبرُّ كنهَ السُّؤالِ
لأرُشِفَ من غوره زَمَزَمَا
فما كُُلُّ جُرحِ أضاء الوجود
وما كُُلُّ جُرحِ غدا مَعْلَمَا
فكيفَ اشتَهتكَ ليوثُ الفداء
وكيفَ عرجتَ بها للسما
وكيفَ انتشلتَ نوارسَ عشقِ
وطيرتها في الفضاء أنجما
فكانتُ بعزمك تغري الوجود
وكنتُ لها في الكروبِ الحمى

وكانت جِراحاتُكَ الداميات
تقطُّرُ من طُهرِها بِلَسِّها
وكنْتَ بنزفِكَ بينَ الجموعِ
تُخَلِّقُ من سِرِّها مَرَهَمًا
فهِشَّمْتَ أَضْلَعَكَ المُرَهَفاتِ
وَصَيَّرْتَهَا لِسِّها سُلِّها
وَبَضَّعْتَ جِسْمَكَ فَوْقَ الثرى
فأَحْيَيْتَ عَلَيْكَ السَّما مَأْتَمًا



حديثٌ مع الجسد المضرَج بالحياة

السيد عبدالمجيد الملسوي

السُّعُودِيَّة (الأحساء)



277

وأراك ...

كيف أراك؟

لم أفهم ،

أأنت سقيت من عطشٍ

شفاه الأرض عِرْفاناً

وأرختِ الوقارَ على التراب؟

أفأنت من أطعمت جوعَ الشمسِ

من وهجِ انصهارك يومَ أن ذابت دماؤك في هجيرِ الرملِ

من لَفَحِ اليباب؟

أم أنت من أومأتَ للسُّحْبِ الجريجةَ أن تُكفِّفَ دمعها الدمويَ

رغمَ جنونِ هذا الطعنِ

في كبِدِ السماء؟

عجباً أرى عجباً
كأنَّ النهرَ يزحفُ باتجاهِك ظامئاً يشكو الهَجِيرَةَ
ويكأنَّ الماءَ يشربُ من لظاكِ ،

وأراكِ مَكْلوماً
وقد شَعَّتْ دماؤُكِ من سُقُوقِ الأَرْضِ
يا اللهُ أَيُّ دمٍ - تعالَى باتجاهِ الخُلْدِ ينزِفُ من ملائِكِ ،

وأراكِ كيفَ أراكِ
مُنْسَكِباً على شَفَةِ الفَجِيعَةِ ... مُثَخَناً جَنبَ الفِراتِ مُرَمَّلاً بالدِّمِ
تَعَفَّرُ في الترابِ
تَجوِّدُ
تَهْمِسُ للرمالِ
وتَرْمُقُ الملكوتَ ترفعُ راحتَيْكَ مليئَةً بالغيبِ من وحي الدماءِ ،

هَفِي لثغركِ
ظامئاً مُتَشَقِّقاً قد أنهكتَهُ الشمسُ وهو يُجِيلُ هذي الأَرْضَ
نسرِيناً وريحاناً
وقد كانتِ فِلاةٌ ،
مازالَ يلهجُ موقناً باللهِ
يكسوهُ الثباتُ ... فكيفَ يَنكُثُهُ الظلامُ وَيُسْتَبَاحُ من الطغاةِ ،



وكذا جبينكُ ذلك الوهَجُ المُشعُّ
يُضيءُ مُخترقاً حجابَ الأفقِ
كيفَ يَصُكُّه حَجْرُ الأسي
وترُضُّه حَقداً حِصاةً؟

عجباً لقلبك
وهو يعزفُ وادعاً لحنَ العروجِ
مُتَيِّباً يَهْوِي السَّمَاءَ
فكيفَ خاتله المثلثُ
واستباحَ الطهرَ واغتالَ الصلاةً؟

وأراك مُتَكِناً.....
بِعَيْنِ اللهِ تُخْضِبُ وجنتيكِ ورأسك المدمى وشيبتك المهيبه
من دمائِ النَّحْرِ....
تَهْمَسُ : هكذا ألقاكِ يا رَبَّاهُ مُخْضُوباً قَتِيلاً..... مُوقِناً..... تجري كنبعِ
الماءِ مظلوماً دِمَائِي ،



وأرى جوادك هائماً يبكي
يُحْمِجُ غاضباً كالرَّعْدِ
مُنْفِجاً ...
يَدُكُ الْأَرْضَ من هَوْلِ الْمُصَابِ،
يدنو قليلاً منك منبسطاً
لِتَرْكَبَهُ لِيَقْفَلَ راجعاً نحو الخيامِ ،

عجباً لصدرك
بعد أن وطئته مسلوباً خيولُ البغي تَقْرِيهِ السِّنَابُكُ
وهو يلفظُ طَهْرَهُ
كيفَ استطاعَ بما حواه من السَّنا
أن يملأَ الملكوتَ نوراً
تزدهي منه الجهاتُ؟

عجباً لِحَنْصِرِكَ الْمُرْمَلِ
كيفَ غادرَ جِسْمَكَ المحفوفَ بالآياتِ
والأورادِ
كيف يعافُ منفرداً
شَمِيماً من أراك؟



ماذا يقول النحرُ
وهو مُرْمَلٌ في الله
تَضَهَّرُهُ الظهيرةُ شاخصاً للعرشِ
قد أنهى طقوسَ القُربِ
مَحْزُوزاً على نهرِ الفراتِ ،

عجباً لرأسِكَ وهو يتلو ما تيسَّرَ من مَثاني الكهفِ مُبْتَهلاً
يُذِيبُ الكَوْنَ
مرفوعاً على طرفِ القنأةِ ،

يا أيُّها الجسدُ المُضَرَّجُ بالحياةِ ،
أفرغْ علينا من بهائكِ
من عُروجِكَ
من فيوضاتِ الهوى ،
كي نُلهِمَ الدنيا
ونفنى فيكَ
يا مَنْ علَّمَ العُشَّاقَ
أسرارَ الفناءِ .



أَمْطَرُ عَلَيْنَا مِنْ عِنَانِ الْعَرْشِ عِزْمًا وَانْتَشِلُ مِنَّا الْهُوَانَ ،
ثُمَّ اسْقِنَا مِنْ وَحْيِ رَوْحِكَ
مِنْ شَمُونِخِكَ
مِنْ ثَبَاتِكَ
مِنْ جَمَالِكَ ،
نَفْحَةً مِنْ عُنُقُونِ .



نبي الأحرار

عبد الوهاب أبو زيد

السعودية (الدمام)



لم يزل يا حسينُ ذِكْرُكَ حَيًّا
مورقًا في القلوبِ غصًّا طريًّا
لم تزلْ أنفُسُ المحبينَ تهوي
بين كفيك سُجَّدًا وبُكْيَا
لم تزلْ دمعَةً تنادمُ أُخرى
في جفوني، وتصطفيك نَجِيًّا
لم تزلْ خَيْلُ أحر في منكَ حجلي
يتدلَّى عنائها ملويًّا
يا حبيبي الذي عرفتكَ طفلاً
وتعشَّقتُ وجهك العلوِيَّا
يا حبيبي الذي تيقنْتُ كَهلاً
أن حبيكَ ما يزالُ صبيًّا

يا حبيبي الذي سأدفنُ مَيِّتًا
وهو حيٌّ يرفُّ في جانبيًا
كم تلعثمتُ بالحروفِ، وغصّصتُ
في لهاتي، وكم بدوتُ عيًّا
حينما رُمْتُ أن أجليكَ صرحًا
للبطولاتِ خالِدًا أبديا
عثرَ الصوتُ في فمي وتواري
في دمي رجعه وظلَّ قصيًّا
كيف لي أن أفيكَ حقَّك يا مَنْ
كنتَ بالذودِ عن سماك حفيًّا
لحُتَ للموتِ عاشقًا دونَ دينِ
صار بالغِيَّ وجهُهُ أمويًّا
ضقتَ بالأرضِ أن تضمك ذرعًا
وطويتَ السماءَ لله طيًّا
هكذا تُبذلُ النفوسُ! فأكرم
بك مَيِّتًا مضى إلى الله حيًّا!
لم تمّت! كيف؟ واسمك الآن دَوْحٌ
لم نزلُ في ظلاله نتفيا



إِيهِ يَا مَوْتُ قَدْ تَبَدَّلَ مَعْنَاكَ
وَأَصْبَحْتَ عِنْدَهُ مَنْسِيًّا
فَهُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ نَبْضٍ، وَهَذَا
صَوْتُهُ فِي الشِّفَاهِ يَدْوِي دَوِيًّا
تِلْكَ "هَيْهَاتُهِ" تَرْفَرُ فِي الْأَفْقِ
لِيَبْقَى لِكُلِّ حُرٍّ نَبِيًّا
بِكِتَابٍ مَدَادُهُ الدَّمُ يُتْلَى
بِفَمِّ الدَّهْرِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا



بُكَائِيَةُ الْمَشَاعِرِ

عقيل اللواتي

سلطنة عُمان



خرج الوجودُ مع الحسينِ مودِّعاً
ونوادبُ الدنيا تصيحُ تَوجُّعاً
والكونُ أظلمَ والرزايا خيَّمتْ
فوق المطايا كي تُرينا الأفجعاً
الرَّكْبُ يمشي والمنايا حَوْلَهُ
تمشي الهوينى والطَّرِيقُ تَقْطَعُهَا
ساروا وكعبتُهم تُلَوِّحُ كَفَّهَا
لوداعهم والرُّكْنُ للمولى دعا
حُزْناً تجلبيبتِ الأسمى ولأجلهم
ميزابُ رحمتِها يصبُ الأدمعاً
والمستجارُ أتى الحسينَ بلهفةٍ
ليُجيرَهُ عند الوِودَاعِ فَوَدَّعَا

وَمِنَى مُنَاهَا أَنْ تَسِيرَ بِرُكْبِهِ
 كِي تَرْجَمَ الطَّاعِي لِمَا قَدْ أَجْمَعَا
 عَرَفَاتٌ يَعْرِفُ أَنَّهَ عِرْفَانُهُ
 فَبِكَيْ وَنَاحَ لِمَنْ يُجِيبُ فَأَوْجَعَا
 وَجَلَالُ مَرْوَةَ وَالصَّافَا مِنْ خَلْفِهِ
 اللَّهُ مِنْ سَاعٍ لَهُ الْمَسْعَى سَاعِي
 كُلُّ الْمَشَاعِرِ لِلْحُسَيْنِ تَفَجَّعَتْ
 حَتَّى الْجِمَارُ بِحُزْنِهَا النَّاعِي نَعِي
 الرُّكْبُ سَارَ وَمَكَّةُ فِي دَمْعِهَا
 غَرِقَتْ وَقَالَتْ: (يَا حُسَيْنُ) تَفَجَّعَا
 (فَازَتْ عَلَيْنَا كَرْبَلَا وَتَسَنَّمَتْ
 مَجْدًا عَظِيمًا لِيَتَنَا كُنَّا مَعَا)



الحسين .. جنون العشق

عقيل اللواتي

سلطنة عُمان



289

في صدرِ حاءِ حُسينِ الحُبِّ تحنُّفُ
حاءِ المحبةِ حيثِ الرُّوحُ تبتهِلُ
حتى إذا رسموا في الأفقِ غايَتَهُم
تعانقوا بنقاءِ النُّورِ وارتحلوا
وأيقنوا أنَّ ما يحتاجُ بهجَتَهُم
سُمُّوهُم لساءِ العِشقِ إنْ وصلوا
تمازجوا، في تُرابِ الطَّفِّ روعتَهُم
تُسابقُ الزَّمَنَ الآتي ليكتملوا
تسنَّموا صَهواتِ الحَرَفِ في لغَةٍ
من الوفاءِ يُوفِّي بوحدِهِم أملُ
حدَّ العِناقِ تفانوا حينَ وحدِهِم
عِشقُ الحُسينِ فجنُّوا كلِّما بذلوا

جُنُوبُهُمْ أَخْلَصَ الْإِيمَانَ مُدْرِعًا
أَنَّ الْفِدَا جُلُّهُ فِي صِدْقٍ مِنْ عَقْلُوا
جُنُوبُهُمْ عَقَلُهُمْ لَوْ جِئْتَ تَسْأَلُنِي
تُنْبِيكَ صِرْخَتُهُمْ أَنَّ الْهَوَى عَمَلٌ



تلاوة الجرح

عقيل اللواتي

سلطنة عُمان



حُبُّ الْحُسَيْنِ خُلَاصَةُ الْإِيمَانِ

وَمَلَاذُ عِصْمَةِ دَمْعَةِ الْوَلَهَانِ

وَالْآهُ مِشْعَلُنَا بِصِرْخَةِ كَرْبَلَا

وَمَحْكُ عَاطِفَةٍ وَسِرُّ أَمَانِ

يَبْقَى الْحُسَيْنُ هُوَ الْعِنَاقُ لِنَبْضِنَا

وَمَسَارُ وَحَدِثِنَا وَمَا هُوَ فَا نِ

إِنْ هَلَّ فِي الْأَيَّامِ عِشْقُ مُحَرَّمِ

فَمُحَرَّمٌ فَرَحِي فَلَسْتُ بِهَانِي

وَأَرَى بَعِينَ الْقَلْبِ تَنْشُرُ فَاطِمَ

سِرَّ الضُّلُوعِ قَمِيصَهُ الرَّبَّانِي

وَإِذَا الْهَلَالُ بِحَرْقَةٍ يَبْكِي دَمًا

ضَجَّتْ لَهُ دُنْيَا مِنَ الْأَحْزَانِ

يَا أَيُّهَا التَّالُونَ مِنْ سِوْرِ الْحُسَيْنِ
 ——— قِدَاسَةً مِنْ مَدْمَعِ الْأَشْجَانِ
 لَا تَتْرَكُوا مِنْ آيِهِ وَجَعًا وَلَا
 تَنْسُوا بِأَنَّ الطَّفَّ مِلَأً جَنَانِي
 هَذَا الْحُسَيْنُ فِدَاهُ كُلُّ جَوَارِحِي
 وَمَشَاعِرِي وَقَفُّ رَقِي بَبْيَانِي
 فَلتَذَكُرُوا أَحْزَانَ عَرَصَةِ كَرْبَلَا
 بِتَفْجُوعٍ وَتَحْشُرٍ وَتَفْنَانِ
 الْأَرْضُ مِنْ هَوْلِ الْمُصَابِ تَزَلْزَلَتْ
 وَلْتُعْلَنُوا أَنَّ السَّمَاءَ تُعَانِي
 السَّبْطُ مُلْقَى بِالْعِرَاءِ فَلَيْتَنِي
 كُنْتُ الْفِدَاءَ لِمَقْتَلِ الْقُرْآنِ
 السَّبْطُ أَمْ طَه يُرَضُّ بِخَيْلِهِمْ
 أَمْ فَاطِمَةُ فِي مَذْبَحِ الْإِيمَانِ
 الدِّينَ قَدْ قَتَلُوا بِظُلْمٍ وَيْلَهُمْ
 وَبِحَقْدِهِمْ قَتَلُوا عَلِيَّ الشَّانِ
 حَجَرُ الْحُتُوفِ عَلَى جَبِينِ الْمُجْتَبَى
 وَأَدَّ الْكِهَالُ الْمَحْضَ لِلْإِنْسَانِ



الدالوة .. تطرز ثوبا جديدا لكربلاء

علي جدعان

السعودية (المدينة المنورة)

من كربلاء إليك يا أحساء
أمشاج حب أحمر ودماء
تمتد تصهر ما تناسل منكما
ليفوح فجر أبيض وضاء
دمكم يسيل فيستحيل منارة
تعلي الأذان فيثمر الإصغاء
تلك الجسوم على التراب تقول للـ
انسان إنك موقف وإباء
تلك الدماء على التراب تعلم الـ
الأجيال أن فخارنا الشهداء
خذ من حياتك للخلود مسيرة
لن يبقى الا خطوة وثناء



أحساء وارتاع المساء وقلبه
طف وغطت روحه أشياء
أحساء وارتفع الصراخ وجلجلت
دنيا النخيل وأطبقت ظلماً
إيه ليوم الغدر مد ذراعاه
غدرًا لتغتال الهدى الأهواء
ينسل يماً بالرصاص عيوننا
فيسيل دمع مدنف ودعاء
ويضج نخل للطفولة غالها
ليل وأسكت لحنها الاقصاء
سقط القناع ولم يخنه ظلامه
قلب الخيانة ريجه سوداء
ما عاد للوطن العزيز كرامة
إن لم تنم في أمنه الأحساء
الأمن في عين الحقيقة موطن
إن ضاع أمن غابة وعداء
النخل أوطان لنا مفتوحة الـ
الأبواب ظل وارف وغذاء



الريح ننفخ والرصاص أزيها
في ليل نفس جمرها أهواء
ينموها حسك وتنبع خسة
للطائفية والرؤى أشلاء
أحساء يا عين السماء وبابها
سيظل نخلك أخضر معطاء
والماء يبقى في شفاهك بلسما
للعاشقين وحضنك الإغراء
كأس اشتياق للصلاة أقامها
في راحتك الماء واللاماء
وعلى موسيقاك تراقص محفل
دارت قلوب حوله ودماء
أعطاك صوت الله بعض صفاته
قدسية علوية بيضاء
لن يحتويك الليل الا لحظة
فالشمس وجهك أنت يا سمرء



كالشمس في صدر السماوات

السيد علي باقر الحسن

السعودية (الأحساء)



297

من أين
أبدأ لا ألقى بداياتي؟!
عاد المحرم
هل تكفيه أبياتي؟

هل بعد آهات طه
إذ تحضنه في المهد
تجدي مواويلي وآهاتي؟!؟

ماذا بكفك
يا شعري لتشره
على مسامع هذا العالم
العاتي...؟

هل للزمان
سبيل، كي نموسقه
علّ اللحون
تدفي طقسه الشاتي؟

يا ذلك الجرح
كم نحياك
موقدة؛
منك المآقي
على جمر المعاناة!

مذ كنت طفلا...
على ضلعيّ قد نقشت
دمعات أُمي
فصرن الآن دمعاتي

جيلا تلا آخر
في الحزن
ما وئدت أشجاننا
حسرة تأتي بحسرات





في مشهد
لم يزل يكسو مخيلتي
لطفلة لوح
للعالم الآتي

بنت الحسين أنا
مشتاقة لأبي
ودعته فاختمني
خلف الجراحات

شاهدته
ثم كان الرعب
في نفسي
يطغى على البوح
في وصف العذابات

من ذلك المشهد
المبثوث في حدقي
سافرت حتى
أقاصي الحزن في ذاتي

جرح الحسين
وإن طال الزمان به
يظل كالشمس
في صدر السموات

كأس من الوعي
في معناه يسكرني
يا لانتشائي به
في كل حالاتي



حكاية اللامنتهى في الحب

السيد علي باقر الحسن

السعودية (الأحساء)



301

عمدتنا نحلا...

وعشقتك سوسنه

يا من غزلت لنا شعاع الأنسنه

يا ديمه

عصرت جبين فدائها

فاعشوشبت أرواحنا

عن بينه

كالضوء...

تختزل المسافة عابرا؛

نحو الخلود

فلا تحذك أزمته

ها أنت يا مولاي
تكتسح المدى وردا
تفتق في القلوب المؤمنه

ذا شوط عشقك
كم تسابقنا به
فلذا لهاث الوجد
يعدو أحصنه

أنت الحسين،
وفي هواك تعانقت
روح الكنيسة
سيدي ..
والمثذنه



مهلا
و ثورتك الولود ثقافة
هي نعمة للثائرين مدوزنه

حلقت في الطعنات
تشعلها هدىً
صدر الحقيقة سادر بالأدخنة

وفلقت جمجمة الظلام ...
بمهجة حرى /
نهار المجد نزفك عنونه

حقا هتفت؛
"أما لنا من ناصر"؟
وإليك أسمع المجرة مذعنه

للآن أصداء الهُتاف
تهزني
شق الفؤاد لهيبه
واستوطنه



أنا والوجود ؛
وما تدلى من رؤى
نلقاك نهجا
قطر جرحك سننه

يا من أحلت لنا الفناء خرافة
الموت شيد من خلودك مدفنه

حقا جعلت من الردى
أضحوكة
مذ كانت الدنيا بعينك
شششنه

من رأسك المقطوع
ياقوت الدما
قد سال لغزا كل فكر أدمنه



ما ذلك الفجر
الذي حررته
آيا، يطل على المدى
ليطمئنه

كيف اعتكفت على المدى
متبتلا...؟
ونضت بالإنسان
عمًا أوهنه

أنى احتضنت السهم /
يا بن المصطفى
ماذا دعاك بكر بلاك لتحضنه!

تباله مذ عانق الصدر الشريف
تفجرت أحقاداه ما ألعنه

من أي حوض
ذلك الصبر الذي تسقى به
واللفح وجهك لونه



الله أكبر
كيف جدت على السما
بدم الرضيع
ودمع عينك أبنه؟

كم مآتم وسط الوغى
باشرته؛
واليتيم أعلن في خيامك
سلطنه !

كم طفلة
كنت الظلال لحزنها
تحنو وترأف والرماح مسننه!؟

حتى سقطت ملطخا
بالشوق للرحمن يا من بالحقيقة أيقنه

يا أيها القنديل
جئتك ظامئاً للنور
هبني منك رشفة طمأنه



أنا مذ ركبت الشوق نحوك
شاخصا
وخلعت أثواب الضياع
المزمنه

وتبعت ما خلف اللحن
من البكا
آمنت أنك...
دهشة متفننه

من لي سواك
إذا هربت من الهوى
وطنا، يؤم الواهين
لأسكنه

من لم يجد وطننا
يهدد جمره
فليتخذ
من سبط طه
موطنه



قلب الحسين
حكاية اللامتھی
في الحب
كي نحياه
كي نتكونه



الأرضُ غيرُ الأرضِ
الماءُ لا كالماءِ
وأنا أطوفُ كالملائكة الكرامِ على الضريحِ
أشربُ ماءً كالدماءِ
أشمُ رائحةَ المطرِ
أذوبُ في نهرِ سرابٍ كالشموعِ الذابلاتِ من الحريقِ
لله هذي الأرضُ تنعمُ مقلتها في الجنانِ من البكاءِ
فهنا أحرمُ الحسينِ ولبى
وسعى هادياً ، وطاف فلاحاً
فترفقُ فكلُ ذرة رملٍ
في حماه تقدست أرواحاً

ما أتكَلُ الحجيحُ !
تتعانقُ الراياتُ والآهاتُ والأعلامُ والآلامُ والأعناقُ والأحداقُ
والصهيلُ والعيولُ
والعيونُ نزفُ جرحكُ
سحائبٌ مثقلةٌ بالآنينِ
تمتدُ حزننا في القلوبِ
ترتدُ في أروقة الزمنِ الكئيبِ
ماءً من لهيبِ





جمراً من حنين
 ما أوجع النسيج !
 تلك المواكبُ لا تمل تذبوب فيك
 ولا تهابُ

تشتاق قربك يا ابن طه
 وتثور من دمك المراق
 أشلاؤها انتشرت بعين الشمس ألوية
 شظايا

وأنت أنت

سحائبها

معيئها

قربائها

يا جرحها الدامي ضحايا

يا أنت يارثة الإباء

جاءتك تفترش القلوب

وتعانقت جسراً إليك

تفديك بالأرواحِ بالأموالِ بالأولادِ

تجثو لديك على الرؤوسِ يا صاحبَ الرأسِ المعلقِ بالسما

وتحوم حولك كالفراشاتِ المتيممةِ الحزينةِ

وتموج كالسحبِ الثقيلةِ بالهمومِ

كفُراتكُ المخضوبِ بالأشلاءِ
بالموتِ الملغمِ
بالدماءِ

أَتَقْضِي فِداكَ حِشا العالِمينِ

خَمِصِ الحِشاشَةَ ظمَّانها؟! (1)

مولاي نَسقِيكَ العِيونُ

(يا حَسِينِ اشْرَبْ ماى عِيونِ)

تلكِ المِواكِبُ لا تَمَلُّ تَذوبُ فيكَ

ولا تهابُ

تَسعى إِلَيْكَ حَمائِمًا ظمَّأى لظَلِّكَ

ولهِ لَنخَلِّكَ

رَكْضَةَ طَوِيرِيجِ هاى

(رَكْضَةَ طَوِيرِيجِ مَن يَمحِياها

والإمام المهدى يحضُر بِها) (2)

(ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذا مَغْتَسَلِ بارِدِ وِشْرابِ)

إِياهِ أنصارَ الحَسِينِ

جاءتْكَ تَنفُضُ ليلِها المِشْؤومِ

(1) للسيد حيدر الحلي

(2) شعر عراقي



ترفلُ في ردائكُ
تشرّبُ من دمائكُ

مولاي

الأرضُ غيرُ الأرضِ

والماءُ .. أين الماءُ؟

تفتتَ الخبَاءُ

صحراؤنا شبَّ بها اللهبُ

عباسُ يا ساقِي العطاشِ

أين السقاءُ؟

ذبلت من العطشِ الشفاهُ

لا زالت الصحراءُ بعدك كالسرابُ

والماءُ تشرّبهُ الكلابُ

(فليته للشاريين به يُداف العلقمُ)⁽¹⁾

ما هذا الهجيرُ؟!

الريحُ تقتلع النخيلَ الباسقات

الليلُ يفترسُ الشموسَ

يا للصهيل !

ولا يزال

(1) للسيد جعفر الحلي



يزيدُ يلعب بالقرود
يفتضُ أروقةَ المدينة
ويمزقُ الحجبَ المقدسةَ الإهابِ
ويعيثُ في الماءِ الفسادُ

سيدي
الأرضُ غير الأرض
والماءُ؟

غيضُ الماءِ
الشمسُ تنسجُه صحارى من سرابِ
تمسده حرابِ
والخيلُ
سنابكُ ليلِ
والكونُ يحتضنُ الضلوعَ الحانياتِ

الدامياتِ
المودعاتِ السرِّ والملكوتِ

يا لله !

ولصدره تطأ الخيولُ وطالما

بسريره جبريلُ كان موكلاً⁽¹⁾

(1) للشيخ الشفهيني



آه يا زهراء
يا روحَ أحمدَ والعيون
جفت عيونُ الحاقدين
الحاسدينَ

الغافلينَ عن السماءِ

النارُ تلتهم القلوبُ
تمتد أغشيةُ الدخانِ موائدًا صفراءَ تأكلها الجفونُ الجامدة
وبناتُ روحكِ تستغيثُ ولا تغاثُ
والليلُ يا زهراءُ أروقةُ الضياعِ
أخبيةُ الضباعِ
آه لوجدكُ
يا بنتَ علي
والخيامُ المثكلاتُ المعولاتُ تعانقُ الليلَ المضرَجَ بالحسينِ
والنياقُ
تشد قلبكُ للرحيل
آه يا زينب

بأبي التي ورثت مصائب أمها

فغدت تقابلها بصبر أبيها



لم تله عن جمع العيال وحفظهم
بفراق أخوتها وفقد بنيها⁽¹⁾

مولاي

لا ماء

مذ كربلاء

مذ شقَّ سهمُ الريحِ صدرَ الكونِ

والأرضُ غيرُ الأرضِ

والماءُ لا كالماءِ

وما يزال

يزيدُ يلعبُ بالقرودِ

تتشققُ الأرضُ المواتُ

تتساقطُ الأشجارُ عارية

وما أقسى الوجوه!

يتفجرُ العفنُ المروعُ في بقايا الأدميين الحفاة

ولا حياءَ

من أين تخجل أوجه أموية

سكبت بلذاتِ الفجورِ حياءَها؟!⁽²⁾

(1) للسيد رضا الهندي

(2) للسيد حيدر الحلي



وكربلاءً

قفصُ اتهام

زنزانةُ الأملِ المشرَّعةُ النوافذِ حين يعتكر الظلامُ

وأنا وهاتيكِ العيونُ الباقياتُ على الحسين

الشاخصاتُ إلى السماءِ

الناثراتُ النورَ في عينِ اللياليِ الحالكةِ

الساكباتُ الماءَ في وجهِ الهجيرِ

سنظل فتحاً بين أهدابِ الحسين

ونطوفُ حولِ ضريحه

شباكه

أعواده

ونمد نحو الله أعمدةَ الدعاءِ



إنا أنزلناه في ليلة الطف

علي مكي الشيخ

السعودية (القطيف)

يا إماما من زاره زاره الله
فحقا لطفه أن يزارا
همسه همس أحمد وهواه
فاطمي قد عانق الكرارا
قد تجلت يد اللطافة فيه
فتعالى فشاء لطفًا فصارا
(في عليّ أبا وفاطم أما
وأبيها جدًّا وجبريل) جارا
فحسين قد لون الطف مجدا
وعلى الأفق قد تراءى احمرارا
يا فما راقص الخلود وغنى
للبطولات مصحفًا ومنارا



وتمشّى مع الزمان هديرا
صاخبا يملأ الدنا إعصارا
وصهيل الخيول في كربلاه
كسَفَ تمطر الجبان جمارا
وصداه موال آلهة الحب
يصلي على الشفاه جهارا
وإباء الطفوف نبض بقلب
الدهر ما انفك يبدع الأعمارا
فالحين الدمُ المخبأ فينا
إن فيه بكل قلب مزارا



محارِبُ كَرْبِلاءِ

علي النمر

السُّعُودِيَّةُ (الدمام)

كَبَّرْتَ .. تكبر كل خارطة الرؤى
حتى يحار الحد فيك ويُستجنُ
ومدار معصمك الجليل كواكب
لتدور دور الأرض في فلك الزمنُ
بادرت جذب الأرض حين بسطتها
في الساجدين من الجمال رُبًّا وفنُ
وعلى يديك القانات مواسم
تشتاقها الأحلام في ماء السننُ
تلك القرى المستنجدات طيورها
وجدت بظل من ركوعك مؤتمنُ
تتنفس الأرضون منك نضالها
رئتاك ميلاد الحياة .. تمكننُ



جئناك نغرق والمسافة بيننا
 طوفان أحزان تسربل ثوب أن
 ولقد علمنا أن باقة حزننا
 ذبلت على سفح العطايا بالوهن
 مُد الحبال فإن حبل حروفنا
 أوحى له الكلمات أن : كلا ولن
 والقلب محبرة صدت من جوعها
 فاملاً سلال القلب ألواناً / ممن
 إنا لنخشى أن تحرقنا الرؤى
 ما لم تذقنا منك فنجانا حسن
 ونخاف إن لم ننتهي عن جهلنا
 وشقاءنا بالناصيات (لنُسفعن)
 ولقد علمنا أن فلكك كوكب
 ما ضاق عن أحلامنا فهو السكن
 سنظل نجهد أن نواجه ضعفنا
 بالكربلاءات استحثينا الضنن
 هذا الحسين الناي في أسماعنا
 سيظل نوتة عزة وصدى أغن



همزة الأحساء

السيد علوي الغريفي

مملكة البحرين



للوردِ اسمٌ آخرٌ .. مُتعارَفُ
لا يستشفُّ شذاهُ إلا القاطفُ
يا همزة (الأحساء) كيف تساقطتُ
كُلُّ الحروفِ وجذعُ نخلِكِ واقفُ!
العزُّ (كُنيتُك) .. استعارتُكِ (الإبـا)
وإليكِ ياءُ الكبرياءِ مُرادفُ
تمشينَ .. والشهداءُ ظلمكِ منذُ نشأة
كربلاء.. وظلُّ غيرِكِ زائفُ
فلتغربي الشهداءَ حقلِ سنابلِ
إنَّ الحسينَ لمن يشاءُ يُضاعفُ

أودعتُ كلي

السيد علوي الغريفي

مملكة البحرين

عشتُ بعضاً.. إذ فيكَ أودعتُ كُلي
هل تراني أسيرٌ من دونِ ظلٍّ؟!
يالذي.... لا أدري بماذا تُسمّي!
كلُّ ما قيلَ فيكَ دونَ الأقلِّ
لم أزل في رحمِ الطفوفِ جنيناً
لستُ أدري متى سيُقطعُ حبلي
لم أكن واضحَ الملامحِ حتى
صار جرحُ الحسين يرسمُ شكلي
يا حسينُ هذي جراحك جيشُ
ظلَّ يحتلُّ كلَّ ساحاتِ عقلي
بي من الحزنِ عمرٌ عكازِ كهلٍ
بعدهما كانَ عمرَ أظفارِ طفلٍ



كلمًا مرَّ بي أساكَ أراني
 عافرَ الخدَّ بين رُمحٍ ونصلِ
 كلمًا قيلَ كنتَ في الحرِّ مُلقىً
 تستعيدُ الوقوفَ الظلِّ رجلي
 منذُ أن ديسَ في العرا لك صدرُ
 لم تزل تعدو فوقنا ألفُ خيلِ
 منذُ أن صحتَ يا سيوفُ حُذيني..
 لك مدُّ الوجودِ أرواحَ بذلِ
 مُنذُ أن صحتَ في الطفوفِ.. ألا من...
 والدمِ في الوجودِ لالآنَ تغلي
 حينما الرأسُ فوقَ رُمحٍ تجلَّى
 في السماواتِ السبعِ لآخِ التجلِّي
 أيها الواهبُ الحياةَ فصولاً
 هب لنا أن نعيك في كل فصلِ



ملاحم غيبية للنحر

السيد علوي الغريفي

مملكة البحرين

أمشي فيأخذني إليه خباؤه
ويسير خلفي كربؤه وبلاؤه
جسدٌ هناك.. آراه يُشعل نحره
حتى توزع في الوجود ضياؤه
ملقى تدثره الرياح كأنها
- من بعد ما سلب القميص - رداؤه
وأنا أنادي يااااا حسين فيختفي
صوتي وتذبل في شفاهي ياؤه
وأنا أنادي يااااا حسين فيرتوي
ثغري وبظمي كالحسين نداؤه
ملقى يمدُّ إليّ خنصره لكي
أعلو.. فتحضني هناك سماؤه



قد أسلموه إلى السيوف وما دروا
 يوماً بأنَّ المستحيلَ إياؤه
 داسوا الربيعَ بصدرة فتفتحت
 منه الورودُ وأطلقت أشداؤه
 لم يدركِ السيِّافُ أن بقتله
 في كربلا هو هكذا إحيائه
 لم يدرِ من سلبَ القميصَ بأنَّه
 القرآنُ حينَ توزَّعت أجزاءه
 لم يدرِ نهرُ العلقمِيِّ بأنَّه
 لولا الحسينِ لما تحركَ ماءؤه!
 هم حينَ شاؤوا يطحنونَ عظامه
 طحنوا .. وداس على الخيولِ لواؤه
 جمَعَ الوجودَ جميعه وهو الذي
 فوق الترابِ تبعثرت أشلاؤه
 هو كانَ بالـ (هيهات) حاربهم لذا
 فقات عيونهم اللئيمة (لاؤه)
 من كالحُسينِ يفيضُ عطفاً / رحمةً
 في يوم مصـرعه بكت أعداؤه



من كالحُسَيْنِ لأجلِ دينِ محمدٍ
تُسبى على النوقِ العِجافِ نساؤه
قتلوه في يومٍ يعادلُ أدهراً
فتخلّدتْ طولَ المدى أرزاًؤه
يا أيها السيفُ المحاطُ بوهمِهِ
قد مُتَّ .. وانتصرتْ عليكِ دماؤه



أوحى لي الماء

فاضل آل رحمه

مملكة البحرين



329

من غيمةٍ في سماءِ الحبِّ قد هطلوا
موتى فموتى، وكم جادوا وما بخلوا
وحينما شاخ وجهُ الشمسِ ما أفلوا
وأسرجوا دمهم للناسِ واشتعلوا
ستائرُ الحزنِ بالأوجاعِ تنسدُّ
على شبابيكِ من بالضوءِ قد نُكلوا
أوحى لي الماءُ، أنّ الشمسِ ذاتِ ضحىٍّ
كانت على زفراتِ الأرضِ تنجدُّ
ودمعةٌ طفلةٌ شاخت وما فتأت
وكلّما مرّ ذكرِ الطفِّ تنهملُ
ها قد أتيتك مفجوعاً .. يحاصرني
حزني ، وتمشي على أقدامي السبلُ

معي مدامع قلبٍ موجع، ومعِي
 حزنٌ غزيرٌ، وجرحٌ ليس يندملُ
 مواسمي كلَّها قحطٌ، وها أنذا
 وحدي على شرفات الغيم أبتهلُ
 الماء يرسم شكل الموت ملتظياً
 أعدو إليه سريعاً .. ثم لا أصل!
 يا سيّدي .. يا نبي الماء .. ظامئةٌ
 كل الغيوم، وما قد مسّها بللُ
 فجاء صوتٌ من المجهول يهتف - يا
 هذا - بأنك أنت الوابل الهطلُ
 دعني أعلّق عيني في سماءك غيد
 مةً حسينيةً أمطارها الخجلُ
 أوحى ليّ الماء ، أن الموت مرّ على
 أرضٍ، فأورق في أنحاء الأملُ
 وأنّ كل ظلامٍ كنت تحرثه
 ضوءاً، أراه صباحاً منك ينهدلُ
 بأيّ شمس أضأت الكون في زمنٍ
 به الدياتيرُ ضوءَ الشمس تنتحلُ



هنا بذاكرة الرمل الحزينِ دُمُ
يظل بين سنين الدهر ينتقلُ
ما زلت دولة حق تنتشي ألقاً
للثائرين إذا ما جارت الدولُ
ما زلت تنزف أحلاماً وتعزف في
صمت المساء لحوناً، والمدى جذلُ
يا سيّدي .. كل شيءٍ فيك يُبهرنِي
الرأسُ والكفُّ والأخلاقُ والمُثلُ
أعدو وتتبعني الأشواق، مرتدياً
حبّاً فريداً، فقلبي في الهوى ثملُ
أشدو .. وأنظر في المرأة عن كثبٍ
فلا أرى غير وجهٍ ملؤه الوجلُ !
متيمُّ بك حدّ الموت .. ها جسدي
درعٌ، وأوردتي الأسيافُ والأسلُ
فتشت كلّ جراح الأرض قاطبةً
فكان جرحك جرحاً ليس يُحتملُ
أكنت تحمله ورداً، وبوصلةً
للعابرين، وكان الموتُ يندهلُ؟



أكنت تهزأ بالريح التي عصفت؟
وكيف كنت بوجه الريح تنشتل؟!
علقت أسئلتي الحيرى على شفتي
فجاوبتني بدمع الحسرة المُقل
وشاب رأسيّ وabiضتُ بيّ المُقل
وكلّما مرّ ذكر الطف أكتهل
هبني قميصك، إنّ الماء أنبأني
أنّي بقمصانك الحمراء أكتحل
وأنني والمسافات التي نزلت
موتاً، بأنهارك الحمراء نغتسل
ما أوسع الدرب .. من مثواك نبدأه
فكربلاء بعرش الله تتصل
وكربلاء التي كنت انشتلت بها
نخلاً، ستبقى لأمر الله تمتل
فيالذي كانت الأحلام تشبهه
والأمنيات على كفيه تبتهل
تمر بي كاخضرار الروح فوق فمي
كالأغنيات، وكم يحلو بك الزجل



أشعلتُ نارَ حروفِ الشعرِ في خلدي
حتى تضرمتُ الأبياتُ والجملُ
وجَّهتُ وجهي نحوَ الطفِّ قافيةً
فإنني نصفُ بيتٍ، فيك أكتملُ

مشيئة الصبا

محمد أبو عبد الله

السعودية (القطيف)

بمن استعيدُ الصبا، كلما تأملت في الوقت زاد العمى
أحسُّ مرارة هذا الجفاف ولا زلتُ أنسُ كأس الظما
ويمسكني الخوف خوف ابتعادي كأني تمنيتُهُ توأماً
إذا ما تمعنتُ في الملهمين توجستُ أن المدى هو ما
ولم أنتبه أن يوم الطفوف أمامي ودوري أن أفهما
تلبست ذلك الفتى دون وعيٍّ ووعيٍّ وكان الفتى ملهما
يغامرُ في الحبِّ حتى يوسع أفق الحياة وضيق الحمى
ورغم الظلام المحنِّك لما أحاطَ به لم يكن مظلماً
تعلمَ من عمه التضحيات والله قلب الذي علّمها
كأن السنين تمر عليه ليمنح صوت الحكايا فما
وحيثُ ابتساماته المورقات ترفُّ يعلّقها أنجماً



فحين تبسّم بين الجموع استمدّ لإيمانه سلماً
صغيراً على الموت عمراً ولكن على صغره لم تطله السما

هو الحسين
عليه السلام



المشيئة الأخيرة .. مشيئة الرمل

محمد أبو عبد الله

السعودية (القطيف)

للمل أن يرتاح
حين تقلُّبه

فخطاك كعبته
وكفك مذهبه

تمشي كأنَّ الريح بينكما معطلة
وظلك بالرحيل يعدِّبه

ما إن حملت على الجهات وجوعها
كل احتمالٍ في المسافة يتعبه

هل كنت تومئ للسكينة أن تصارح شكّه؟
أم للسكينة تسحبه؟



هل كنت تمنحه التعلّم من هدوءك؟
أم على اليوم الأخير تؤلّبه؟!

ينساك؟!

هل ينساك من كره الوجود
وجئت أنت إلى الوجود تحبّبه؟!

لما ابتعدتَ

تغير المسرى عليه
ولم يجد جهةً هناك تقربه

متلفتاً دفع الحقيقة
ربما عادت تكذب نفسها
وتكذبهُ

كالغيبِ ظلّ يحرك الأسرار معترضاً
لعلّ الغيب عندك يكتبهُ

ويغضُّ عن منفاه أياً ريبة تصغي
فأذان الحكاية ترعبة



ولأن دورك يا نبي الحب لا يعطى لغيرك
كنت وحدك تلعبه

هو هكذا وجع العلاقة إذ يراك
يبسط المسرى
وأنت تصعبه



قصائدُ وجراح

محمد عبدالرسول البقشي

(السعودية (الأحساء)



تِلْكَ الْجِرَاحُ قَصَائِدُ عَضَاءُ
تَشْدُو وَأَمْوَجُ الدِّمَا شُعْرَاءُ
وَإِذَا الدِّمَاءُ عَلَى الْكِرَامَةِ أَنْشَدَتْ
شِعْرًا فَهَٰذِي النَّكْبَةُ الْحَمْرَاءُ
وَإِذَا الدِّمَا خَطَبَتْ فَكُلُّ خَلِيَّةٍ
جَيْشٌ وَكُلُّ فَصِيلَةٍ هَيْجَاءُ
مَا هَلَّ شَهْرُكَ يَا (مُحَرَّمُ) مُقْبِلًا
إِلَّا وَهَلَّتْ يَوْمَهَا الْأَرْزَاءُ
يَوْمٌ بِهِ فُجِعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
وَبَكَى الْوَصِيُّ وَنَاحَتِ الزَّهْرَاءُ
وَإِذَا النَّبِيُّ بَكَى فَأَيُّ جَرِيرَةٍ
جَلَّتْ وَأَيُّ جَرِيمَةٍ شُنِعَاءُ!!

وَإِذَا النَّبِيُّ بَكَى فَإِنَّ دُمُوعَهُ
يَوْمَ اللَّقَاءِ عَلَى الْعِدَى خُصَمَاءُ
(أَحْسَيْنُ) يَا ثَارَ الْإِلَهِ وَوَارِثاً
أَهْلَ الْكِسَا وَالْأَنْبِيَاءِ سِوَاءِ
خَطَّتْ بِكَ الشَّمَاءُ نَاصِعَ لَوْحَا
جِسْراً لَتَعْبَرَ فَوْقَهُ الْأَضْوَاءُ
فَعَلَى يَدَيْكَ تَأَلَّقَ الْفَجْرُ الَّذِي
لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ فِي الْوُجُودِ ضِيَاءُ
وَعَلَى يَدَيْكَ مَجُودٌ كُلُّ فَضِيلَةٍ
وَتَضُوعٌ مِنْكَ الْوَاحَةُ الْغَنَاءُ
يَا رَحْمَةً وَسِعَ الْوُجُودَ وَإِنْ عَثَتْ
بِالْهَامِ مِنْكَ الصَّخْرَةُ الصَّمَاءُ
صَيَّرَتْ قَلْبَكَ لِلْمُثَلَّثِ مَنْزِلاً
ضَيْفٌ وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ
فَرَآكَ أَوْسَعَ مَا رَاكَ فَلَمْ يَحِدْ
إِلَّا إِلَيْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ حَيَاءُ
وَرَأَكَ مَضِيافاً أَجَلُ عَطَائِهِ
-عِنْدَ الْكِرَامِ - الرُّوحُ وَالْأَعْضَاءُ



فَسَعَتْ إِلَيْكَ الْمُرْهَفَاتُ بَصِيرَةً
 تَحْدُو خُطَاهَا الْغَايَةَ الْعَمِيَاءُ
 فَإِذَا السُّيُوفُ إِلَى وَرِيدِكَ أَعْبُدُ
 وَإِذَا النَّبَالُ عَلَى حَشَاكَ إِمَاءُ
 قَرَّتْ وَمَا قَرَّتْ بِصَدْرِكَ سُخْرَةً
 لَكِنَّهَا عَطَشُنِي وَقَلْبُكَ مَاءُ
 وَإِذَا الْمَلَائِكُ فِي السَّمَاءِ قَبَائِلُ
 تَسْطُوعُ عَلَيْهَا الدَّهْشَةُ الشَّيَاءُ
 هُوَ هَكَذَا طَبَعُ الْكِرَامِ سَمَاحَةً
 وَعَلَى الْجُنَاتِ مِنَ الْعِدَى رُحَمَاءُ

يَا أَيُّهَا الْفِكْرُ الَّذِي مَلَأَ الدُّنْيَا
 وَعَيْاً وَعَاشٍ بِرُشْدِهِ الْعُقْلَاءُ
 أَيَقَظَتْ فِي الْإِنْسَانِ أَكْرَمَ خِصْلَةٍ
 أَنْ الْحَيَاةَ كَرَامَةً وَإِبَاءُ
 وَبِأَنَّ مَنْ مَلَكَ الْحَيَاةَ وَإِنْ عَلَا
 كَعَبَاءُ فَإِنَّ مَصِيرَهُ الْغَبْرَاءُ



فَبَرَزْتَ يَوْمَ الطَّفِّ تَتَّخِذُ الْإِبَاءَ
مَاءً وَجَيْشُ الظَّالِمِينَ ظِمَاءً
ظَنُّوا بِأَنَّكَ قَدْ ظَمِئْتَ وَمَادَرُوا
أَنَّ الْكِرَامَةَ فِي الْبُطُولَةِ مَاءٌ
مَا عَادَ لِلْمَاءِ الْقَرَّاحِ وَإِنْ صَفَا
طَعْمٌ إِذَا مَا غَابَتِ الْعُلْيَاءُ
وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ تَرْوِي غُلَّةً
طَلَبُ الْكَرِيمِ تَعَفُّفٌ وَحَيَاءٌ

أَبَا الْبُطُولَاتِ الَّتِي مَا أَنْجَبَتْ
مِنْ مِثْلِهَا الْبَيْضَاءُ وَالسَّمْرَاءُ
تَفْنَى الْمَعَارِكُ فِي الزَّمَانِ وَتَنْطَوِي
أَلْقَاءً وَذَكَرَى كَرَبَلَا عَذْرَاءُ
مَا انْفَكَ تَرْوِيهَا الدُّهُورُ وَتَسْتَتِفِي
مِنْهَا وَيُغْرِي نَبْضَهَا الشُّرَفَاءُ
أَرْسَيْتَ لِلْإِنْسَانِ أَكْبَرَ دَوْلَةٍ
فِيهَا الضَّمِيرُ (الشَّاهُ) وَالْأَمْرَاءُ



وَعَلَى شَوَاطِئِكَ الْمَلِيئَةِ بِالشَّجَا
 غَاصَ الْعِرَاقُ وَأَبْحَرَ الشُّهَدَاءُ
 (أَحْسَيْنُ) يَا نَهْرَ الْحُقُوقِ إِذَا اعْتَرَى
 وَجْهَ الْحُقُوقِ الْجَدْبُ وَالْبَأْسَاءُ
 يَا حَامِلاً وَجَعَ التَّرَابُ إِذَا اشْتَكَى
 هَمًّا وَأَزْرَى بِالتُّرَابِ الدَّاءُ
 وَمُحَرَّرًا لُغَةَ الشُّعُورِ وَلَمْ يَكُنْ
 لَوْلَاكَ هَذَا الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ
 هَا قَدْ أَتَيْتُكَ وَالْحُرُوفُ نَوَازِفُ
 وَعَلَى خُدُودِي الدَّمْعَةُ الْحَمْرَاءُ
 أَبَيْكَ أُمُّ أَبَيْكَ عَلَى نَفْسِي الَّتِي
 قَدْ خَانَهَا يَوْمَ الْفِدَاءِ فِدَاءُ

ركبُ الفداء.. والإباء

محمد طاهر الجلواح

السعودية (الأحساء)

كَانَ الْكَلَامُ بِقَلْبِهِ مَكْنُونًا
يَخْشَى رَقِيبًا قَادِمًا، وَعُيُونًا
حَدَّثْتُ، وَلَا تَخْشَى الْعِيُونَ، وَمَا رَأَتْ
حَدَّثْتُ .. فَقَدْ صَارَ الْحَدِيثُ شُجُونًا!
مَاذَا تَرَى فِي الدَّرْبِ؟ .. صَاحَ مُجَلِّجًا:
أَللَّهُ أَكْبَرُ .. قَدْ رَأَيْتُ (ظُعُونًا)
رَكْبُ الْفِدَاءِ .. يَسِيرُ نَحْوَ خُلُودِهِ
أَعْنِي (الْحُسَيْنَ)، وَرَكْبَهُ الْمَيْمُونَا
أَعْنِي الَّذِي أَحْيَا شَرِيعَةَ جَدِّهِ
مُذْ أَنْ رَأَى التَّضْيِيعَ، وَالتَّهْوِينَا
رَكْبُ الْإِبَاءِ .. يَخْطُ أَرْوَاعَ مَنْهَجِ
لِلسَّائِرِينَ عَلَى (الْوَصِيَّةِ) .. دِينَنَا

اليومَ أَلَمَحُهُ يَمُرُّ، وَلَيْتَنِي
بَيْنَ الظُّعِينَةِ.. خَادِمًا، وَأَمِينًا

(خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ) .. نَائِرًا
لَا خَائِفًا أَبَدًا، وَلَا مَحْزُونًا
إِلَّا الرَّحِيلَ عَنِ (الْحَبِيبِ)، وَقَبْرِهِ
هَذَا الَّذِي جَعَلَ (الْحُسَيْنَ) حَزِينًا

(خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ) .. نَائِرًا
ثَوْبَ النَّبِيِّ.. عَلَامَةً، وَيَقِينًا
(خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ) شَاهِرًا
سَيْفًا، وَرُمْحًا صَارِمًا.. مَسْنُونًا
(خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ) .. رَاسِمًا:

(أَنْ لَا تَكُنْ لِلظَّالِمِينَ.. مُعِينًا)
(خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ) .. مُعَلِنًا:

أَنَّ الْحَقِيقَةَ .. لَا تَكُونُ ظُنُونًا

يَا سَيِّدِي .. مَنْ قَالَ أَنَّكَ غَائِبٌ؟

بَاتَ الْغِيَابُ - عَلَى الْمَدَى - (مَدْفُونًا)



والدَّهْرُ قد أعطاك .. رَغْمَ صُرُوفِهِ
ذِكْرًا يَدُومٌ، وَمَوْقِعًا مَأْمُونًا
الْيَوْمَ يَذْكُرُكَ (النَّخِيلُ)، وَتَمْرُهُ
والمؤمنون .. مَحَبَّةً، وَجُنُونًا!
الْيَوْمَ فِي (الأحساء) .. قَلْبُ هَائِمٌ
يَرْنُو إِلَيْكَ، وَيَجْتَليكَ .. قُرُونًا
دَعْنِي وَشَأْنِي فِي (الحسين)، وَيَوْمِهِ
إِنِّي عَشِقتُ مع (الحسين) .. سُؤُونًا



دربُ الخلود

الدكتور السيد محمد رضا الشخص

السعودية (الأحساء)



347

لما الناس ممشاهها إلى أي مربع؟
وماذا جرى حيث البكا في توجع؟
وراياتها الحمراء خفاقة على
رؤوس لأهوال المصيبة خشع
وفيهم نساء نادبات لزینب
ولهفي عليها بين نذل ومدعي
وقد علموا والله رفعة شأنها
فما مثلها في عفة وتورع
فتلك ابنة الزهراء وابنة حيدر
وأخت الحسين السبط خير مشفع
سباها ومن يسبي بنات محمد
سوى من سفاح جاء من سوء منبع

أمية نيشان الطغاة بمتنها
وما فتأت عن فعل خزي وأشنع
كان بنيتها من سلالة قينة
بها يختلي العشاق في كل مخدع
فتياً لقوم آثروا الخزي والخنأ
وحلوا بدار البغي أقبح موقع
وقل ليزيد ليتك اليوم شاهد
محيي حسين في مسير مروع
ملايين جاءوا يطمعون بقبلة
لشباك قبر بالجمان مرصع
يحاول أعداهم لصد جموعهم
قديماً بقطع الكف أو بتر أذرع
ولكننا عشق الحسين كأنه
يفيض عليهم للأمان بأدرع
ولم يرعب التهديد ذاك نفوسهم
ولا القتل في حب الحسين بمفزع
وقد أيقن الأعداء أن صنيعهم
يولد اصداراً وليس بمقنع



زيارة يوم الأربعاء حشودها
 تزلزهم في كل أرض ومرتع
 زيارة يوم الأربعاء وفودها
 يزيل نفاقاً يختفي تحت برقع
 وتلك مشاة الأربعاء تعهدوا
 ليزرعن ورد الحب في كل بلقع
 وينشذن في حب الحسين قصائداً
 تراتيلها يشتاقتها كل مسمع
 يرددها الأحرار لو هم ظالم
 بسلب حقوق كي يفوز بمطعم
 وهل يخنق الطغيان عزة قومنا
 وما نرتضي ذلاً ولسنا بخنع
 رضعنا صغاراً حب آل محمد
 ففزنا بتاج المجد لم نتضعضع
 وتعلو بنا للحق نفس أبية
 ويسقط أعدانا بأهون موضع
 لنا كربلاء النهج أصدق مسلكاً
 فمنهاجها يسمو على كل مهيع



حسين لنا خط الحياة جهاده
ومن يعرف الدرب اهتدى لم يضيع
وتلك الداء السائلات على الثرى
لنا رسمت وجه الخلود بمبضع
وصرخة أطفال الحسين دويها
يترجم عن لؤم وحققد ملفع
وحرقت خيام للنساء بنينوى
لآل علي أرققت كل مضجع
وما فعلتها غير آل أمية
علوج بغير الكفر لم تتدرع
وما زال سبي الطاهرات لشامهم
يحدث عنه الدهر في صوت موجه
وشيعتهم رغم العدا ما تلكأت
عزيمتهم يوماً وليسوا بهجع
وهيهات منهم ذلة أو مهانة
لهم بأس أسد نابض بين أضلعي
عليهم صمود الصخر صلب وما ربوا
يحيدون عن إخلاصهم في التشيع



علي لهم عنوان مجدٍ وعزّة
وفاطمة نبراس ضوء مشعشع
وأتباعهم نالوا العزيمة منهم
فسر معهم في نصرة الحق أو دع
تراهم لصحراء العراق توجّهوا
حفاة منهم في حذاءٍ مرقع
وما همهم إن تلسع النار جلدهم
وكل أذى في الحب ليس بموجع
ويمنحهم رب السماء بنفحة
من اللطف في أسمى حنان وأروع
تلقتهم في رحلة العشق زمرة
أعدت لهم طيب الطعام المنوع
مسرتهم إن يقبل الضيف زادهم
ومكسبهم في دعوةٍ وتضرع



فريضة الإبحار..

السيد محمد الصالح

السعودية (الأحساء)

أبحرتُ ليسَ تحذني الشُّطَّانُ
تِيهِي الدَّلِيلُ وَقَلْبِي الرُّبَانُ
أبحرتُ أستجدي وُجوداً آخِراً
ضَاقَتْ عَلَيَّ أبعَادِهِ الأوطَانُ
وأخوضُ في مَاءِ التَّسْأولِ جُتَةً
عَمُقتُ فَلَيْسَ تحذُّها قِيَعَانُ
هِيَ رحلَةُ الطَّيْنِي فِي إنسانِهِ
لو ضَاعَ فِي أفكارِهِ الإنسانُ
هِيَ فَرَضُ عَيْنٍ لَمْ نُؤدِّهِ حَقَّهُ
يوماً فَشَوَّهَ وَجْهَهُ العِصْيَانُ

دعني أبشك بعض قصّة تائه
 حتمت ولم يكتب لها عنوان
 دعني أريق كؤوس بوح آخر
 فلکم يعزُّ لمثلي الندمان
 من ذا سيفهم ما أقول حقيقةً
 لو ساد في أفكاري الهذيان؟
 من كان يعرفني بأني عاشق
 ستر الغرام وحزنه عريان؟
 حاصرت عشقي في حُوم جوانحي
 وتصلبت في أضلعي القضبان
 وشربتُ شهد الشوق كأساً مرّةً
 حتى ثملتُ ولفني الدوران
 وبقيتُ أستسقي المزيد فما ارتوت
 رُوحِي ولم يتأرجح الفنجان
 ما انفك يُظمئني تمرُّد شاعرٍ
 للشعر يشرخ صدره شيطان



يا بحر عذراً فالسفينة أبحرت
فأعاقها بشعابه المرجانُ
ورجعت متبعاً نوارس أقسمت
أن الشواطئ راحة وأمانُ
كذب فما في الأرض من مستمتع
ما دام فيها يرتع الخوانُ
إني أرى أرض الفناء تقلبت
سوداً على بيضائها الألوانُ
الصدقُ حرٌّ مُضَرَّجاً بدمائه
فتناهبت أشلاءهُ الذؤبانُ
والطَّيَّبُونَ تناثرت أحلامهم
ورداً بِقارعةِ الشَّقَاءِ يهانُ
حتى عصافير الغصون إذا شدت
ينساب في تغريدها البهتانُ
وأتى سَماسرةِ الظلام وساوموا
فشـروا وباع ضميره الميزانُ
والجاذبية خالعت قانونها
مذ طففوا فتحير الثقلانُ



وأنا المعذب فوق كفة حيرتي
أزن الأمور ويكذب الرجحانُ
كل الثوابت (ما عداك) تغيرت
وبقيت بحراً ماؤه الأوزانُ

يا بحر طهرني بمائك عودة
أخرى فغسلك كله غفرانُ
واسبح بروحي نحو نهر قداسة
ذبحت على شطآنه عدنانُ
خذني لشيطان الفرات زيارة
إن الفؤاد لورده ظمآنُ
ذربي هناك أفيض زمزم حسرتي
في مشعر فيه الهدى ريانُ
ليبت صحنك يا حسين قصيدة
فكأنما لبي لك البركانُ
وتفجرت فوق السطور مدامعي
حبراً يذيب جموده الحرمانُ



وتبعت نصرك بالقصيدة ثائراً
سيفي البيان وأضلعي ميدانُ
وكتبت فوق جبين عزي أنني
من بعض ما أوقدته نيرانُ
فاقذف بي الدنيا ترى أقطارها
تسري إليك يسوقها الذوبانُ
فقسى نصرك لا تخيب سهامها
إذ قد كفاك سدادها الرحمانُ

أحسين واسمك للخلود سفينة
تجري ويسري تحتها السبحانُ
لا زلت تحترق الدهور مسافراً
عبر الزمان تحفك الشجعانُ
فعلى يمينك للحقيقة حربة
ذلت مخافة نصلها الحيتانُ
وعلى شمالك للحقيقة مشعل
تخشى انتشار ضيائه التيجانُ

أنت الحقيقة في أتم جلائها
وسواك كل الممكنات دخانُ
يا ممكناً لولا مخافة ربه
لأقيم في إيجابه البرهانُ
أغرت معانيك العقول وإنما
لبعيدة عن فهمك الأذهانُ
تاه الدليل إلى مداك وإن يكن
معناك يدرك قدره الوجدانُ
ها أنتَ في حُبِّ الوُجُوبِ مُقَطَّعٌ
مُتَقَطَّعٌ في حُبِّكَ الإمكانُ
تجري دماك مدى الدهور معبراً
عما أصابك مدها الغضبانُ
وبحار دمك ليس يبحر عبرها
بشـر ومن شطآنها القرآنُ
لك في كتاب الله قلب نابض
وله بصدرك ينزف الشريانُ
وأنا تلاوة عاشق لا ترتقي
في سلم تعلو به الألحانُ



أطبقت ثغري عن نشاز نشيده
وفتحت قلباً شعره كروانُ
الشعر طيرٌ والشعور جناحه
وجناح عشقك شأنه الطيرانُ
هاجرت نحوك في السماء محلقاً
وسألتها هل يحتويك مكانُ؟
أم أن روحك تحتوي أبعادنا
ويفيض منها للوجود حنانُ؟



الحسين .. باسم الأرض والإنسان

محمد القاضي

السعودية (الأحساء)

يا أيها الفلاحُ في جرحِ السماء
انزفْ لأحلامِ النخيلِ على حقولِ الأنبياء
انزفْ لمشكاةِ الضياء
لموسمِ الشمسِ المغيبِ في عيونِ الأشقياء

يا سيدَ الأوجاع
في ثورة (الإنسان) عانقتَ السلامَ بلا وطن
ورسمتَ خارطةَ الصَّلاحِ على الدروبِ
وفوقَ جدرانِ الزمنِ
أشعلتَ صدرَكَ بالدعاء :
(حيَّ على خيرِ الصباح)
ونثرتَ لحنَكَ للرياح
فتزاحمَ التاريخُ عرياناً فأثرتَ العراءُ



وكما تشاء
في كلِّ وادٍ ابتدعت لنا شريعةً (كربلاء)

يا سيدَ الأحلام
وتجمهرَ الشيطانُ من (بدرٍ)
وعجلُ السامريِّ له خُوار
مالوا إليه وآمنوا :

(لا ربَّ إلا في جهار)

جاؤوك من أصلابهم
وبركبهم صنمٌ ونارٌ
وقميصُ عثمانٍ وأعوادُ الصليبِ

وأثبتت تقطفُ الأصابعَ والعيونَ من الربيع
وتُنسِقُ الأعناقَ باسمِ الأرضِ والحقِّ النجيع
في مذبحِ الوحيِ البديع
وزرعتَ قلبك في البوارِ
تتلو على الإنسانِ فلسفةَ الكمالِ
وعنفوانَ الانتصارِ



يا أيها الصدرُ الكليم
انزفَ فما زالوا عيالَ الله يفتالونَ نورَ الله
من صدرِ الأذانِ
ويسارعونَ إلى التجارةِ بالفضيلةِ والجمالِ

يا أيها الصدرُ الكليم
شُقَّ البحارَ فأنتَ ربَّانُ السلامِ
وانقشَ على طوفانِ (نوح) كلَّ آلامِ الأنامِ
لتظلَّ مأساةُ ابنِ آدمَ في وقارٍ
تحیی على صدرِ الحسينِ
لتعيشَ كلُّ فصولها المأساةُ دومًا في انتصارِ



عابر عاشر^{١٤}

حمود عبدالحسين القلاف

مملكة البحرين



363

مَا زِلْتَ تَعْظُمُ وَالْمَسَافَةُ تَقْصُرُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ خُطْوَتَانِ
سَاعَةٌ

مَنْ عَالَمِي الدُّوْنِي حَيْثُ جَهَّالْتِي
حَاوَلْتُ أَنْ أَسْمُوَ إِلَيْكَ
فَاعْثُرْ

أَنَا فِي ظِلَامِي غَارِقٌ
وَأَنَا مِلي تَتَلَمَّسُ الضُّمُوءَ الْمُخَبَّأَ فِي جُيُوبِ حَقِيقَةِ الْإِنْسَانِ
وَالْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الْحُسَيْنِ سَيَخْسُرُ

وَوَجَدْتَنِي أَعْمَى أَسِيرٌ بِلا عَصَائِي
يَلْفُنِي كَهْفُ الدُّجَى

فَصَعَدَتْ مُمْتَطِيًا رِمَاحَكَ
تَنْزِفُ الْآيَاتِ مِنْ أَوْدَاجِ أَحْمَدَ
وَالسَّمَاءُ تَتَوَجَّحَتْ رَأْسًا
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَزْهَرُ

رَأْسًا يُقَطِّرُ فِي عَمَائِي الصَّوَاءَ وَالْأَمَالَ
عَلَّ مَحَاجِرِي - بِنَزِيْفٍ وَهَجِكَ - عَلَّهَا تَنْوَرُ

أَنَا كُنْتُ ظِلِّكَ فِي الطُّفُوفِ
مَنْحَتَنِي شَكْلِي وَرُوحِي مُذْ رَحَلَتْ
فَلَمْ يَزَلْ طَيْفُ الْحُسَيْنِ عَلَيَّ أَنَا يِ يُكْرَرُ

مَا زِلْتِ مُنْذُ الذَّبْحِ تَقْبَعُ وَسَطَ ذَاتِي
كُلَّ حِينٍ تَكْبُرُ

فَمَدَدْتُ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ يَا حُسَيْنُ وَيَبْرُ

وَنَسَجْتُ أَضْلَاعِي عَلَيْكَ كَبْرَدَةً
حَتَّى إِذَا مَرَّتْ خِيُولُ أُمِّيَّةٍ
فَأَنَا وَأَنْتَ عَلَى الشَّرَى نَتَكَسَّرُ



وَأَنَا صَدَى الزَّهْرَاءِ حِينَ تَبِيهُ فِي الْبَيْدَاءِ
تَسْأَلُ أَيْنَ ..
أَيْنَ الْخُنْصَرُ؟

رَفَعْتَكَ زَيْنَبُ لِلسَّمَاءِ سَحَابَةً
فَهَطَّلَتْ مِنْكَ عَلَى التُّرَابِ
أُبْعَثُ

أَنْمُو .. وَأَنْمُو
كُلَّمَا وَجَعُ الْحُسَيْنِ عَلَى الْبَسِيطَةِ يُمَطِّرُ

أَنَا كُنْتُ شَلُوعًا مِنْ رُفَاتِكَ عِنْدَمَا دَفَنُوهُ
فَزَّ مِنَ التُّرَابِ إِلَى السَّمَاءِ مُسَامِقًا
مَا حَرَّ كُنْتِي عَنْ رُؤَاكَ عَوَاصِفُ الْإِغْوَاءِ
كَيْفَ يَمِيلُ مِنَ أَلْمِ الْحُسَيْنِ بَعْمَقِهِ مُتَجَدِّدٌ

لَا حِظَّ مَلَاحِيِ الْكَسِيرَةِ

كَرْبَلَاءُ شَبِيهَتِي

تَحْمَرُّ عَيْنِي

إِذْ خِيَامُكَ تَسْعَرُ



وَيَفِيضُ دَمْعِي
إِذْ دِمَاؤُكَ أَهْرُ

وَأَعِيشُ مَأْسُورًا بِجِلْدِي
هَذِهِ ذَاتِي مُحَاصِرَةٌ بِشَكْلِي
إِذْ نَسَاؤُكَ تُؤَسِّرُ

وَتَضِيْعُ ذَاكِرَتِي مَعَ الْأَطْفَالِ فِي الصَّحْرَاءِ
بَلْ أَتَّصَحَّرُ

سَأْمُرُّ مِنْ رُوحِي إِلَيْكَ
فَإِنَّهَا لَكَ مَعْبَرٌ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ خُطُوتَانِ مَلِيَّتَانِ مِنَ الْمَرَايَا
مَنْ تُرَى وَضَعَ الْمَرَايَا فِي الطَّرِيقِ
وَحَاكَ آلَافَ الْحِكَايَا
عَنْكَ .. عَنِّي .. عَنْ عِلَاقَتِنَا
وَعَنْ قَلْبِي وَقَلْبِكَ
مَنْ تُرَى؟
رَسْمُوكَ لِي



لَكِنْ نَسُوا أَنْ يَرْسُمُوا وَجْهِي مَعَكَ

عَزُّوكَ لِي لَحْنًا شَجِيًّا مُبْكِيًّا
وَنَسُوا بُكَائِي

أَفْجَعُونِي
بَيْنَمَا لَمْ يَعْرِفُوا مَا أَفْجَعَكَ

أَحْيُوا رُفَاتَكَ
بَيْنَمَا رُوحِي وَرُوحَكَ تُقْبِرُ

سَأْمُرُّ مِنْ رُوحِي إِلَيْكَ
فَإِنَّهَا لَكَ مَعْبُرُ



بحر القداسة

مصطفى المسيليم

السعودية (الأحساء)

جدفتُ نحوَ الله مَدَّ بَصِيرَةً
حتى وقفتُ بشاطئِ القرآنِ
أَمَعَنْتُ فِي مَكْنُونِ سِرِّ نَسِيحِهِ
كَيْمَا يُجَرِّرُنِي نَبِيُّ لِسَانِي
وَشَدَدْتُ حَبْلَ اللَّهِ حَبْلَ مَوَدَّةٍ
مِنْهُ اسْتَقَامْتُ لِلْهُدَى أُرْكَانِي
يَتْلُوكَ رَبُّ الْعَرْشِ أَعْظَمَ آيَةٍ
كَيْ تَسْتَفِيقَ مُضَاجِعُ الْقِيَعَانِ
وَرَمَى شِبَاكَ الصَّيْدِ فِيهِ لَمْ يَجِدْ
غَيْرَ الْحَسَنِ يَفِيضُ بِاللِّمَعَانِ
أَبْدَلْ شِرَاعَكَ يَا حَسِينُ بِخِيْمَةٍ
تَحْمِي عِيَالِكَ مِنْ لُظَى وَدِحَانِ



أقدم إلى ساحِ القداسةِ مُبحراً
للفنِّ إذِ مجدافك الزندانِ
و اعبرُ سبيلَ الحقِّ لا ثانٍ له
مَجري الدماءِ بجدولِ الشريانِ
جسراً تمُدُّ إلى السماءِ ومُلهاً
نفقَ العبورِ لجنَّةِ الرحمنِ
فلکم سلكتَ إلى المدى مُتجاوزاً
فكرَ العصورِ تُضيءُ للأزمانِ
أهمتنا معنى الإباءِ كفطرةٍ
أن لا ركوعَ لخاسئِ شيطاني
وكسرتَ باسمِ اللهِ كُلَّ عَصِيهم
لا لن تعودَ سياسةُ القُطعانِ
تمضي سفيرَ اللهِ ترعى خلقه
و مُحملاً بشريعةِ الأديانِ
أنت الحسينُ وما بلغتَ من التُّهْيِ
فانوسَ زيتِ الحقِّ في الوجدانِ
اللهِ نحرِكُ كيفَ حرَّرَ أمةً
كي لا تعودَ عبادةُ الأوثانِ



علمتنا أن الشهادة عزة
هي من تذل كرامة التيجان
أن الدماء إذا تفتق بذرها
يخضر عدل الله للإنسان
من نحرك الميمون تصهل ثورة
ومحمماً بالجرح ألف حصان
يا خنصراً بعث الحياة كريمة
طراً ومن وحي الدما أحياني
كم كان صدرك قمة قدسية
والآن بات مُقعر الوديان
في كسبة الإنجيل سيف أمية
وبمحكم القرآن طعن سنان
ما زلت تُنبئ في الضياء سناً بلا
وبقيت وجه الله لست بفان
صُلب النبي تناسلت آلاؤه
من لؤلؤ فيه ومن مرجان
صُلب به الحسنان خاضاً برزخاً
في طينة التكوين يلتقيان



قَامَا بِبَسْطِ الدِّينِ، دِينَ مُحَمَّدٍ
فَهُمَا لِنَصْرَةِ دِينِهِ سَيْفَانِ

هُمَا
السَّيْفَانِ
الْحَسِينِ
وَالْحُسَيْنِ



بين الكوفة والشام

السيد موسى الشخص

السعودية (الأحساء)

الله ما صنعت بك الأيام
تسود من أهوالها الأعوام
ويردد التاريخ صرخة عزها
عبر العصور وكله آلام
الحزن وردك يا شبيهة حيدر
لكنه للظالمين حسام
ما سرت في ركب الطفوف أسيرة
إلا وسار العز والإقدام
سارت وثوب المكرمات رداؤها
هيهات بنت الطاهرين تضام
ذهبت الى أرض الشام بقيدها
فتحطّم الإذلال والإجرام



ويزيد حين أراد خدش شموخها
اهتزت على صوت الإباء الشام
رسمت على خط الحسين طريقها
ليزول عن درب الضياء ظلام
خطت على صدر الزمان إباءها
حتى ارتوت من عزها الأيام
قد أصبحت بنت الرسول حكاية
عجزت لوصف فصولها الأقلام



لهيب الدماء

السيد موسى الشخص

السعودية (الأحساء)

أشعلي الحق من لهيب الدماء
وابعثي النور في دجى الظلماء
وابعثي الذكريات في الزمن الآ
ثم فجرًا مطرّزاً بالدماء
وارمقي ساحة البطولات والمجد
لتبقى بعزة وإباء
واستفيضي من كربلاء الـ
مروءات وسيري بدرها الوضاء
فإباء الحسين في جذرها الشا
مخ يزهو بالعزة القعساء
ودماء العباس تمثشق الـ
حق إباءً من مرهفات الفناء



وسيوف الأنصار تستلهم المجد
 — اعتزازاً من نازفات الدماء
 وهناك الرضيع يفظمه السهـ
 — وتعلو دماؤه للسماء
 وخيامٌ قد أحرقتها الأعداء
 وفرارُ النساء للبيداء
 وثباتٌ من زينب يسحق الظـ
 — ولم ويمحو مهابة الأعداء
 هكذا كربلاء مدرسة الـ
 أجيال فيها منابع الكبرياء
 هكا كربلاء منطلقُ الـ
 أحرار فيها مواطن الكرماء
 هكذا كربلاؤنا تتحدى
 بدمائها معاقل الجبناء

إيه يا كربلاء يا نعمة الكبـ
 — ر بقلبي ويا نمير ولأني



أهمني من فيض عزتك الشم
— زاءً لعزتي وإيائي
وابعثيني مناضلاً يرسم العد
ل ويحيي قوادم الشهداء
علميني أن الكرامة تجني
بسيوف الفناء لا بالبكاء
علميني أن الفداء بساحا
ت الوغى لا بفكرة عمياء
علميني أن البكاء على السب
ط اهتجان إن لم يكن بالدماء
علميني يا كربلاء فإني
لم أدنّس بمعول الجهلاء

يا شهيد العصور لن تتواري
ثورةً قلدتها بروح الفداء
وستبني رغم الأعاصير جيلاً
علوياً مغلفاً بالسناء



صاح يا قوم لا تكونوا عبيداً
فألدم الحر منيةً الفضلاء
ولعمري إن المعيشة بالذل
مما تُستحققُ الأرجاء
ولعمري إن الحياة وإن طا
ل مداها مآلها للفناء
فالبسوا ثوب عزكم تتفجّر
في ذرانا رسالة الأنبياء
واستमितوا في نصرة الدين فالنصـ
ر لمن سار في طريق العناء
وأقيموا الفداء صرحاً لتبقى
صرخة الحق مشعلاً للفداء
وتعودُ الحياة ترسم الفجـ
ر المدوّي على هدى كربلاء



كبريتُ لاءِ..

ناجي حراية

السعوديه (الأحساء)

بين يدي كربلاء الحسين عليه السلام، وهي تنضحُ الحرية في يباس العالم..

على كفه هبطت كربلاء
فأطلقَ هامتها للسَّاءِ
هي الشمسُ لكنْ بلونِ الأصيلِ
هي الماءُ للسَّادرينَ الظَّماءِ
وفي خدِّها لطمَةُ الافتجاعِ
وفي عيْنِها حمرةٌ من دمَاءِ
على صدرها وجعٌ طاحنٌ
ومجرى سنابِكِ خيلِ الفناءِ
ولكنها قد سرتُ والخلودُ
اقتفاها؛ فأنهكهُ الإقتفاءِ

غداةً (الحسين) انحنى نحوها
 وأوحى لها من كنوز الإباء
 وجردها من لباس الخنوع
 ليدخلها تحت أسما كساء
 تدورُ الشَّموسُ بأبراجها
 لتستافَ من محجريها السَّناء
 فإن فاضَ من تربها مجمرٌ
 فذاك بقايا نحيبِ النساءِ
 وإن لم تجد ماءها بارداً
 فقل أيها النهرُ: ما الإلتزاء؟
 سيروي لك النهرُ عن طفلةٍ
 بكت فالتظى ماؤه بالبكاء

حسين من الحسن هل بعد ذا
 مجالٌ لتأويلِ سرِّ البهاء؟
 (حسينٌ) من النُّورِ من ذا إذن
 سيعرفُ ما يُضمِرُ الانتباء؟

عشقناه جراً همى أنهرأ
 هل العشقُ إلا ندىً واكتواءً
 على كفه سَبَحَتْ رملَةٌ
 وفي قلبه النار تنثالُ ماءً
 به ألمٌ طاعنٌ في الأسى
 ولكنه فوق سقفِ الرثاءِ
 نزيفُ الجراحاتِ من صدره
 تفجَّرَ بين البرايا فداءً
 فلا جبلٌ يعصمُ المستبدَّ
 إذا اجتاح طوفأه الأعدياءُ
 حسينٌ سفينةٌ بحرِ الوجودِ
 نجاةُ المريدين والأبرياءِ

هنا الأرضُ حينَ التظى ذُهاً
 وجفَّفَ آمالها الإنحناءُ
 أتتهُ وقد أوقرتُ ظهرها
 جبالُ الجراحِ من الإمتطاءِ



فأطعمَها من دمِ عِزَّةٍ
ورَوَى ظمأها من الكبرياءِ
وعَلَّمَها كيفَ تَسْتَلُّ من
حُطامِ المهانةِ كبريتَ لاءِ
ولما شكتَ جورَ ظُلامها
وما عصفتُ من رياحِ البلاءِ
بزلزالِ هيهاتِهِ أَرعبَ الطواغيتِ
واقْتادَهُم للفناءِ
وأَطْلَقَ أفكارَهُ عالِيًّا
عصافيرَ نشوانةً بالغناءِ
بَنَتَ في ضميرِ الوري عَشَّها
ففقَّسَ تاريخُها بالولاءِ

حسِينُ هنا أَعينُ الواهينِ
كما غيمةٌ فوقَ أفقِ البكاءِ
تهادتُ هدىً كي يموتَ الجفافُ
جفافُ الضَّلالاتِ والإفتراءِ



فإن لم تسأل أدمعاً من لظى
ولم تنقدح ثورةً من ضياء
فليست سوى أعينٍ خُلبِ
وليست سوى أدمعٍ من هباء



زُورَةٌ حَائِرِيَّةٌ ..

ناجي حراية

السعودية (الأحساء)

أمام الضريح الحسيني الشريف..

أَتَوَجَّعُ يَا مَوْلَايَ

مَنْ نَزَفَ خَيْوَلِ الْحُزَنِ الرَّائِضِ فَوْقَ دِمَائِي

حِينَ أَزُورُكَ

يَشْتَعِلُ الْوَجْدُ فَأَكْتُمُهُ

لَكِنْ تَسْكُبُهُ عَيْنَايَ

حِينَ أَقْبِلُ عَتَبَةَ بَابِكَ

أَنْسَى فَوْقَ حُدُودِ الْعَتَبَةِ تُغْرِي

عُدْرًا

كَمْ يُنْسِينِي دَرْبُ الْعَشِقِ

إِلَى شُبَّانِكَ بَعْضَ خَطَايَ



وَأَحْيَيْكَ تَزَحْفُ رُوحِي
مِثْلَ الْجُرْحِ النَّازِفِ فَوْقَ السَّيْفِ
وَمِثْلَ النَّعْمِ الْعَازِفِ فَوْقَ النَّائِي

أَتَقَلَّبُ فَوْقَ الصَّحْنِ جِرَاحاً
أَرْزُو عِنْدَ ضَرِيحِكَ يَا مَوْلَايَ دَوَايِي

وَأَطِيرُ إِلَيْكَ أَمَانِي كُبْرَى
مِثْلَ بُرَاقٍ
أَنْبَتَ فَوْقَ قَوَادِمِهِ الْأَحْلَامَ
وَأَخْفَى تَحْتَ خَوَافِيهِ الْأَلَامَ
أَطِيرُ إِلَيْكَ
لَأَبْلُغَ قُرْبَ تُرَابِ ضَرِيحِكَ رَأْسَ سَمَايِي

وَيُعَانِقُ شُبَّاكَكَ صَدْرِي
وَيُصَاهِرُ أَوْجَاعَكَ عُمْرِي
وَيَسِيلُ عَلَى التُّرْبِ هَوَايِي

مَدِينَةُ
الْحَسِينِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا



يا مَولايَ

سُبْحَانَ جَمَالِكَ
يَغْسِلُنِي بِالْعَشْقِ الصَّافِي
وَيَرْشُّنِي الْوَرْدَ الْأَقْدَسَ فَوْقَ رُؤَايَ



محاكمة (السهم) ..

ناجي حراية

السعودية (الأحساء)



387

صَحَايَاكَ

صَدْرُ

وَنَحْرُ

وَعَيْنُ

وَقُرْبَةُ مَاءٍ

وَقَمِّ

فَكَيْفَ سَتَجْتَرِحُ الْعُدْرَ

فِي خُرْقَةٍ مِنْ دُمُوعٍ

وَكَأْسِي نَدَمٍ

حَسِبْتِ

فَهَيْهَاتَ أَنْ يَمْحُو الدَّمْعُ

مَا خَطَّهُ بِالْمَوَاجِيعِ دَمٌ

أَتَنْسَى؟
أَنَا لِي ذَاكِرَةٌ مِنْ ضَرَمٍ

عِدَاةَ الرَّضِيعِ
تُعَلِّقُهُ بَيْنَ كَفَّيْ أَبِيهِ
كَأَرْجُو حَاحَةَ مِنْ أُمِّ

وَوَيْلَاهُ
لَمَّا اسْتَطَارَتْ حَنَائِيَا أَبِيهِ عَلَيْهِ كَنَافُورَةٍ مِنْ حِمَمٍ

فِدَى شَهَقَةٍ
مِنْ تُغَيْرِكَ يَا طِفْلُ
رُوحِي
فِدَى مَنْحَرِ قَلْبِ أُمِّي
وَلَوْ كَانَ لِي أَلْفُ أُمَّ
فِدَى مَنْحَرِ نَازِفِ أَلْفِ أُمَّ



وَيَا سَهْمٌ
كُثُرٌ عَلَيْكَ الشُّهُودُ الضَّحَايَا
فَصَدْرٌ
وَنَحْرٌ
وَعَيْنٌ
وَقَرْبَةٌ مَاءٍ
وَفَمٌ

وَمِنْ قَبْلِهِمْ
فَوْقَ نَعَشِ السَّلَامِ عَزَزْتَ رُؤُوسَكَ
فِي جَسَدِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى
مَا كَفَّتَكَ
بِأَنَّ قَدْ سَقَّتَهُ الْمَكَائِدُ
مِنْ كَأْسِهَا الطَّافِحِ الْغَدْرِ سَمٌ

وَيَا سَهْمٌ
لَوْلَا مَخَافَةٌ أَنْ يَطْفَحَ الْعَفْوُ مِنْ قَلْبِهَا
فَرَطًا مَا اكْتَنَزْتَ بِالكَرَمِ



لَسَاءَ لُتْهَا :
مَا عُقُوبَةُ هَذَا اللَّئِيمِ ؟
وَلَكِنِّي سَوْفَ أَشْفِي غَلِيلَ الْمَوَاجِدِ
مِمَّا اجْتَرَاهُ الْمُثَلَّثُ
أَضْعَافَ مَا سَبَّهَ مِنْ أَلَمٍ .



خارطة العذاب

ناجي حراية

السعودية (الأحساء)



هنا الطَّفُّ حاصرَها النَّزْفُ
لا بابَ يُفْتَحُ سُدَّتْ جميعُ الجهاتُ

هنا عاشرٌ عطشٌ غائرٌ
والظهيرَةُ تغرزُ أظفارَها
في شفاهِ الصَّلَاةِ

هنا وَصَّاتُ مورياتِ المنيةِ حافرَها
من دماءِ (الحُسينِ)
وسجادةٌ كلُّ هذي الفلاةِ

هنا إصْبَعٌ في مسيلِ النَّفوسِ
هنا هامةٌ في رمادِ النَّجيعِ
هنا مهجَةٌ وزعتها السيوفُ اللئيمةُ

بين النّسورِ وبين الصّوّاري
فُتاتاً فُتاتُ

وسبعونَ رأساً وماءً أسيرُ
وأطفالُ بيتِ الهدى
ضلّ عنهم صراطُ النّجاةُ

شظايا دعاءٍ وأشباحِ صبرٍ
ومجمورةُ الرّعبِ تشوي صدور البناتِ

هنا من أقاصي النّحورِ
الموشّاتِ بالنورِ
حتى انكسارِ استغاثةِ حنجرةٍ في فم الصّرخاتِ

شتاتٌ شتاتٌ

هنا مصحفٌ ناكلُ قربَ قتلى أباهُ

هنا موقفٌ خالدٌ
ثارَ عزّاً على رِغمِ أنفِ الطّغاةِ



هنا لوحة من سوادِ الجريمةِ
خطتْ يدُ الجورِ أشلاءَها
ضاقَ عنها إطارُ الحياةِ

هو الحسين
عنه السلام



خَطَرَ الْوَرْدُ عَلَى فِكْرَتِهِ ..

ناجِي حِرَابَةٍ

السُّعُودِيَّة (الأَحْسَاء)

مُنَاجَاةٌ لِحَرْحِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

جُرْحُكَ الْمُرْخِي عَلَى الدُّنْيَا جَنَاحَهُ
بِأَذْرًا فِي أُذُنِ الدَّهْرِ صُدَاحَهُ
لَمْ يَجِدْ غِصْنَآ لِيَبْنِي عَشَّهُ
فَدَعَاهُ الْأَفْقُ، أَهْدَاهُ صِبَاحَهُ
تَشْرَبُ الشَّمْسُ نَدَى أَنْفَاسِهِ
وَيَشْمُ الضُّوْءُ فِي الصَّبْحِ أَنْشِرَاحَهُ
وَإِذَا اللَّيْلُ صَحَا حَفَّتْ بِهِ
أَنْجَمٌ نَشَوَى لَكِي تَنْهَلُ رَاحَهُ
خَطَرَ الْوَرْدُ عَلَى فِكْرَتِهِ
وَشَذَا أَجْرَى عَلَى الْأَرْضِ اقْتِرَاحَهُ



والقوانينُ التي لم تكتحلْ
 من مضامينك رؤياها قباحه
 أمك الجوعى فلما انفتلوا
 ملؤوا قدرَ نواياهم سباحه
 وتملئتكَ الجراحاتُ هوى
 وجعاً ينسجُ بالجمرِ وشاحه
 كلُّ جرحٍ تاهَ في غربتهِ
 قصدَ الطّفِّ فألفى مُستراحه
 صمّمتُ أوجاعنا لا خرساً
 شرقتُ بالآهٍ أفواهُ الفصاحه
 فازَ تنورُ الطواغيتِ وقد
 دلّقَ الجورُ على الدنيا سفاحه
 حدّ قرنيه على صخرِ الدُّجى
 وطمى يحشدُ للشمسِ نطاحه
 فتهاوى فِكراً من نتنِ
 وتعاليتَ هدىً بثَّ أقاحه
 يا « حُسينُ » الشوقُ في نَفرتِه
 انقلتَ الدّمعُ فلا ألويَ جِماحه



يُنْصَتُ الْقَلْبُ فَيَغِي وَيَجْعاً
كُلَّمَا بِاسْمِكَ هَامَسْتُ جِرَاحَهُ

هو الحسين
عليه السلام



نبضان

ناجي حراية

السعودية (الأحساء)

نبضان من حزنٍ ومن فرحٍ
وجعي يصبُّ ومهجتي قدحي
أنا باسمٍ شوقاً ومنكسرٌ
قلباً كوردٍ فاحٍ منجرحٍ
أنا راحلٌ للطفٍ منعتقٌ
من كل جانحةٍ سوى شبحي
ذي مقلتي القصواءِ فائضةٌ
بالدمع، يا صحراءِ فارتشحي
يا سيّدَ العشاقِ صبِّ - على
قلبي نجاوى الحبِّ - ينقدح
زوّادتي بالعشقِ مفعمةٌ
وفمي بغير هواكٍ لم يبح

أنا مَيِّتٌ حَيٌّ فَمُنَّ عَلَيَّ
قَلْبٌ بِسَيْفِ الْوَجْدِ مُنْذَبِحِ

هو الحسين
عليه السلام



عروج

ناجي حراية

السعودية (الأحساء)

عَرَجْتُ لِحَرْحِكَ مُسْتَلِّهِمَا
فَدَعَنْيَ أَفْهَمُ سِرِّ الدِّمَا
أَرَاكَ تَصْوَغُ أَحْمَرَارَ التُّرَابِ
فَيَزْدَادُ مِنْهُ اخْضِرَارُ السَّما
وَأَلْقَاكَ فِي قِصَّةِ البَائِسِينَ
بُطُولَةَ جُرْحِ سَرَى بَلْسَمَا
لِحَرْحِكَ فِي أَدْمُعِي رَفَّةً
تَبُوحُ بِمَا أَلَمِي كَتَّمَا
وَلِلْحَرْفِ فِي أَفْقِ القَافِيَاتِ
صَدَى مِنْ قَدِيمِ الهَوَى نُيَمَا
فَمِنْ لَشْغَةِ العَشِقِ جَرَجَرْتَنِي
لَأَتْلُوَ قُرْآنَهُ الأَعْظَمَا



أَنَا فِي هَوَاكَ السَّمَاوِيِّ شَمْسٌ
تَشْطَبْتُ مِنْ هَفَفَةِ أَنْجُمَا
وَفِي عِشْقِكَ اللَّازُورِدِيِّ عَطْرٌ
إِذَا غَازَلْتَهُ الْأَمَانِي هَمِي
حَبِيبُ وَلِحَبِّ فِي جَنَّةِ (الـ
حُسَيْنِ) أَزَاهِيرٍ لِنِ تَعْدَمَا
وَجَدْتِكَ فِي مُقَلَّتِي لَوْحَةَ الـ
جَمَالِ وَفِي مُهَجَّتِي مَرَسِمَا
وَفَتَّحْتُ شَرِيَانَ رُوحِي لِكِي
أَعِيشَ حَقِيقَةَ هَذِي الدَّمَا
فَكُنْتُ صَرَامَ الصَّبَابَةِ فِي
عُرُوقِي وَكُنْتُ لَهَا مُضْرِمَا
إِذَا صَهَلْتُ بِاسْمِكَ الْأَغْنِيَا
لَهَا فُؤَادِي الْجَوَى حَمَحَمَا
وَإِنْ غَزَتِ النَّفْسِ أَدْرَائِمَا
هَزَمْتُ بِشَمْسِكَ جَيْشَ الْعَمَى
إِذَا سَدَّدَ الْحُزْنَ لِي سَهْمَهُ
تَبَدَّيْتُ بِشَرِّهِ لَهْ أَرْحَمَا



فَأَبَعْتُ قَلْبِي بِعُكَّازَةِ الـ
جِرَاحٍ لِبَطْفِكَ مُسْتَلِّهِمَا
لِيَرْجِعَ يَرْفُلٌ فِي شَوْقِهِ
الْقَدِيمِ وَيَنْتَزِعَ الْأَسْهُمَا
أُنَاجِيكَ فِي حَانَتِي وَهَلَاءُ
وَنَادِلُنَا الْجُرْحُ سَاقِي الظَّمَا
وَأَذْرَعُ تَارِيخُنَا الْمُصْطَلَى
بِطُوفَانٍ أَوْجَاعِنَا إِذْ طَمَى
أَسَافِرُ فِي ذِكْرِيَاتِ الطُّفُوفِ
بِعَيْنَيْكَ أَسْتَنْطِقُ الْمَأْتَمَا
أَهْرُولُ بَيْنَ الْحِيَامِ الَّتِي
غَدَّتْ - أَسْفَاءً - بَعْدَمَا ... مَيَّتَمَا
فَأَعْثَرُ فِي وَتَدٍ ثَاكِلٍ
وَأَكْتَبُ عَلَى أَمَلٍ فُحِّمَا
وَأَشْبَحُ نَحْوَ اضْطِجَاكِ الْخَيُْولِ
أَرَى جَسَدًا إِذْ تَهَاوَى سَمَا
فَمِنْ مَطْلَعِ الْفَجْرِ فِي ذَلِكَ الـ
جَبِينِ الَّذِي فِي حَشَايَ ارْتَمَى



مُحاكمة (الرمح)

ناجي حراية

السعودية (الأحساء)

أَتِهِمْ بِطَعْنٍ خَاصِرَةٍ عَلَيَّ الْأَكْبَرِ عَلَيَّ! وَرَفَعَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيَّ! ..

يَا رُمْحُ فَارَ مِنْ النَّجِيعِ صِيَاحُهُ
فَارُوا الْحِكَايَةَ كَيْ يَجِفَّ نِيَاحُهُ
قُلْ لِي فَأَسْأَلُهُ الْمَصِيرَ بِدَاخِلِي
جَمْرٌ تَعَتَّقَ فِي عُرُوقِي رَا حُهُ
ذَا رَأْسُكَ الْمَنْقُوعُ فِي رَحِمِ الرَّدَى
حَتَّى تَنَاسَلَ بِالْمُنُونِ سِفَا حُهُ
لَمْ دَيْفَ بِالْحَقْدِ اللَّعِينِ وَشَبَّ فِي
قَلْبٍ يَفِيضُ عَلَى الرِّمَاحِ سَاحُهُ؟!
مَا طَعْمُ ذَلِكَ النَّزْفِ حِينَ سَقَمْتَكَ مِنْ
كَأْسِ الْحَنَانِ الْمُسْتَحِيلِ جِرَا حُهُ!؟

كَمْ أَهَةٍ حَرَّى افْتَطَفْتَ فَقَلْبُهُ
 نَضَجَتْ بِأَوْجَاعِ الْوَرَى أَدْوَا حُهُ
 لَمْ تَدْرِ أَنَّكَ حِينَ وَسَّعْتَ الْكُوى
 فِي صَدْرِهِ الْغَافِي صَحَا مِصْبَاحُهُ
 وَبِأَنَّ تَيَّارَ الدَّمَاءِ عَلَى الثَّرَى
 رَوَى الصَّبَابَةَ فَاثْتَشَى تُفَّاحُهُ
 وَبِأَنَّ رَأْسًا قَدْ حَمَلْتَ؛ بِنَظْرَةٍ
 مِنْ مَشْرِقِهِ غَشَى الْوُجُودَ صَبَاحُهُ
 مَرَّتْ بِشَفْرَتِكَ الْبَغِيضَةَ رُوحُهُ
 لَكِنَّمَا سَكَنْتَ بِنَا أَرْوَاحُهُ
 عُدَّ غُضْنَ (رَقُومٍ) وَ(قِدْحٍ) ضَلَالَةٍ
 الْآنَ تُحْرَقُ لِلضَّلَالِ قِدَاحُهُ



مُحاكمةُ (العمود)

ناجي حراية

(السعودية (الأحساء)

شُوهِدَ وَهُوَ يَهْوِي عَلَى رَأْسِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

(أَبُو الْفَضْلِ) مِزْمَارُ مِحْرَابِهِ
وَأَنْشُودَةُ الْحَرْبِ تُتْلَى بِهِ
رَأَى (اللَّهُ) فِي قَلْبِهِ نُورَهُ
فَأَوْدَعَهُ بَيْتَ أَحْبَابِهِ
فَمَا حَجَّتِ الشَّمْسُ إِلَّا لَهُ
وَمَا أَشْرَقَتْ مِنْ سِوَى بَابِهِ
سَقَى (الطَّفَّ) مِنْ نَزْفِهِ فَاَنْتَشَتْ
فَمَا ارْتَشَفَتْ مِثْلَ أَنْخَابِهِ
بِكَفِّهِ خَبًّا جَيْشَ الْحَمَامِ
وَسِرْبَ السَّحَابِ بِأَهْدَابِهِ



لا تدفنوا رأس الحسين

ناجي بن داوود الحرز

السعودية (الأحساء)

تعبَ القصيدُ تفجَّعًا وعويلا
ومدى مُصابك لم يزل مجهولا
والنائحون دموعُهم نضبتُ ولم
تنضبُ جراحك حرقَةً ومسيلا
للآن جسمك يا حسين على الثرى
مُلقى ورأسك لم يزل محمولا
ونياقهم بالسبي ترقل هُزلا
بين المدائن بكرة وأصيلا

ألفٌ وأربعمائةٍ مرَّت وما
شبع الطغاةُ ضغائنًا وذحولا

الحسين



شعبٌ يُباد لأنه بمحمد
مُتمسكٌ لم يرض عنه بديلا
والمسلمون يُراوحون بذلهم
ويؤولون خنوعَهم تأويلا

وبقيد أسرى الطفِّ هذا المسجد
..الأقصى يئن بأسره مكبولا
خمسون عاما يستغيثُ ومُخلَبَا
صهيون تشربُ من دماه سيولا
ومُحاتها بالشرق عاثوا كلِّه
ليؤمَّنُوا في أرضنا أسرائيلا
والمسلمون يُراوحون بذلهم
ويؤولون خنوعَهم تأويلا

هو طفك الدامي تمادى ويله
فطغى بكل بليةٍ مرحولا
وسيوف من قتلوك تحتك المدى
-في كل شبرٍ - صارمًا مسلولا



أمّاسيوفك يا حسين فقد غفت
ما عدنّ يملأن الفضاء صليلا
والناهضون على خطاك ترجّلوا
وتجرعوا بدل الصعود نزولا

لا تدفنوا رأس الحسين دعوهُ..
..للشوار ما بقي الزمان دليلا
لا تدفنوه .. فإن فيض دمائه
مازال عند عدوّه مطلولا



حصادُ ورسائلُ الماء

ناصر زين

مملكة البحرين

كُلُّ الْجِرَاحِ عَلَى يَدَيْكَ سَنَابِلُ
تَخَضَّرُ،
وَالجَسَدُ الْأَبْيُّ جَدَاوِلُ

فَعَلَى يَمِينِكَ .. تَسْتَفِيقُ مَوَاسِمُ
وَعَلَى شِمَالِكَ .. تَسْتَرِيحُ سَوَاحِلُ

حَتَّى يُقِيمَ النَّهْرُ نَافِلَةَ الظَّمَا
وَنَزِيْفُ عَيْنِكَ لِلْفِرَاتِ نَوَافِلُ

وَكَأَنَّكَ الْوَطْنَ الْمَسَافِرُ قُرْبَةً لِلَّهِ،
قَدْ هَطَلَتْ عَلَيْكَ رَسَائِلُ



يَا جَنَّةَ الْمَاءِ الَّتِي مُدُّ (أُزْلِفَتْ لِلظَّامِئِينَ)
نَمَتْ هُنَاكَ خَمَائِلُ

بِكَ يَا هَلَّ النَّحْرِ / السَّمَاءُ بِكَرْبَلَا
حَيْثُ الْحَقِيقَةُ بِالْيَقِينِ تُبَاهِلُ

فَإِذَا بِرَأْسِكَ (آدَمَ) ..

بِصَلَاتِهِ سَجَدَتْ إِلَيْهِ مَلَائِكُكُمْ وَمَنَازِلُ

وَعَلَى بُرَاقِ الْمَاءِ رَاحَ مُحَلَّقًا لِلطَّفِ،
وَالْحَيَّاتُ طِفْلٌ نَاحِلُ

أَسْرَى ..

وَأَسْرَى ..

وَالجِرَاحُ تَشْدِينِي نَحْوَ الشَّوَاطِي،
وَالدُّمُوعُ أَرَامِلُ

فَأَتَيْتُ جَدْوَلَكَ الذَّبِيحَ مُدْمِلِمًا وَطَنًا
تَسِيلُ عَلَى يَدَيْهِ فُضَائِلُ



كُلُّ الْحَيَاةِ عَلَى الضِّفَافِ تَدْفَقْتُ نَحْرًا إِلَيْكَ،
تَقَاسَمْتُهُ قَبَائِلُ !!

حَبَّاتُنِي طِفْلاً
بِجَفْنِكَ وَادِعَاً
مُذْ أَغْرَقَ الصَّحْرَاءُ سَهْمُ صَائِلُ

فَحَمَلْتُ مَهْرًا بِالْبُكَاءِ مُكَفَّنًا
وَأَتَيْتُ بِالْمَاءِ الْقَتِيلِ ..
أَسَائِلُ:

هَلْ تَمَّ مِتَّكَأً لِعَفْوَةِ زَهْرَةٍ
وَالرَّمْلُ رُمُحٌ،
وَالْمَسَاءُ مَنَاجِلُ؟!

هَلْ تَمَّ حَبْلٌ مِنْ يَدِ مَبْتُورَةٍ
عَلِيٍّ إِلَى جَفْنِ السَّحَابِ أَطَاوُلُ؟!



كَيْ أُخْبِرَ الْأَفْلَاكَ أَنَّكَ وَاقِفٌ
جَنْبَ الْفُرَاتِ ..
بِلا يَدَيْنِ تُقَاتِلُ !!!

مَا زَالَ فِي الْأَنْهَارِ وَجْهَكَ مَاثِلًا قَبَسًا بِـ (طُورِ)
أَنْسَتْهُ قَوَافِلُ

فَأَتَتْ إِلَى (جَبَلِ الْهُدَى) وَاسْتَعَصَمَتْ بِالْمَاءِ،
إِذْ وَجْهَ الْأَسِنَّةِ أَفْلُ

وَسَفِينَتُهُ - بِاسْمِ الْحُسَيْنِ - تَرَجَّلَتْ فِي الصَّدرِ،
و(الطُوفَانُ) نَزَفَ هَاطِلُ

فَتَسَابَقَتْ نَحْوَ السَّفِينَةِ وَاحْتَمَتْ
أَيْتَامُ حُلْمٍ مُثَخِّنٍ وَثَوَاكِلُ

مَا زَالَتْ الْعَيْنُ أَنْعَكَاسَ تَفْجَعُ
تَرْتُو إِلَى نَهْرٍ دَهْتُهُ نَوَازِلُ



حَتَّى تُعَلِّمَهُ الْوَفَاءَ هُوِيَّةً
إِنَّ الْوَفَاءَ عَلَى الضُّفَّافِ شَتَائِلُ

عَلَّمْتَ نَعْرَ الْمَاءِ حَرْفًا بَاسِمًا
فَشَدَّتْ عَلَى شَفَةِ الْحَيَاةِ بِلَابِلُ

عَلَّمْتَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ أَنَّ فِي
رَأْسِ (الرَّضِيعِ) مَلَا حِمًّا تَتَكَامَلُ

عَلَّمْتَ نَحْرَ الثَّائِرِينَ ثِقَافَةَ الْأَنْهَارِ،
إِنَّ زَحَفَتْ إِلَيْهِ مَقَاصِلُ

وَمَعَ الدُّمُوعِ، مَعَ النَّخِيلِ، وَأَيْنَمَا
سَطَعَتْ جِرَاحُ الْكَادِحِينَ .. تَنَاضِلُ

مَا زِلْتَ صُبْحًا فِي الْعِرَاقِ،
وَنَخْلَةً تَعْلُو،
تُغَرِّدُ فِي عِلَاكَ عَنَادِلُ



فَنَهَضَتْ تَحْرُثُ مِنْ سَمَائِكَ مَوْطِنًا
وَعَلَى ضِيفَاكَ تَسْتَضِيءُ فَسَائِلُ

يا (يوسفُ السُّقيا)

أبِثْرِكَ قَرِيبَةٌ؟!

وَبِهَا تَفِيضُ مَوَاسِمٌ وَمَنَاهِلُ

مَرَّتْ بِمَائِكَ قَافِلَاتُ شَتَاتِنَا
فَكَبَّتْ عَلَى الكَفِّ النَّبِيِّ رَوَاحِلُ

فَامْنَحْ لَنَا الكَيْلَ الحَيَاةَ

تَصَدُّقًا

قَدْ مَسَّنَا ضُرٌّ

وَمَوْتُ ذَاهِلُ

هَبْنَا - عَزِيزَ النَّزْفِ - قَمَحًا،

وَاسْقِنَا مَاءَ الكَرَامَةِ،

فَالنُّفُوسُ ذَوَابِلُ



وَأَزْرَعُ جِرَاحَ الْأَنْبِيَاءِ
سَنَابِلًا
إِنَّ الْجِرَاحَ عَلَى يَدَيْكَ سَنَابِلُ !!



في ركب الإمام الحسين عليه السلام

د. ناصر حسين النزر

السعودية (الأحساء)



جاثٍ على شـكِّي... ويومك سامي
والحبُّ يصهلُ في دمي وعظامي
فأزح بحجمِ سعادتي أوجاعها
واكشف بحجمِ حقائقني أوهامي
مادامَ حبُّك كعبةً وأطوفُها
فعلامَ أعقدُ نيَّةَ الإحرام؟
عشقي الحسينُ أشبُّ قافيةَ الشجى
وأذيبُ في جهرِ الهوى أنغامِي
ما خنتُ حبَّكَ ذلكَ النهْرُ الذي
رضعتَ بثدي ولائه أقلامِي
أنوي أقيمُ عليكِ نافلةَ الهوى
لو كنتَ تقبلُ نيَّتي وقيامِي

يا سيد الأضواءِ خذني ظلمةً
وارشفُ خيولَ الشكِّ من أوهامي
إيه أبا الأحرارِ جئتكَ موثقاً
فاكسر قيودَ الذلِّ والآثامِ
ما جفَّ يومُكَ في السنين... نداؤه
ما انفكَّ سربَ حمائمٍ وحمائمِ
عجباً ليومك أيُّ موتٍ مُعجزِ
ذاك الذي ابتكرَ الخلودَ النامي
والزاحفون إليك عبرَ دمائِهِم
لم يثنِهِم نزعُ الطريقِ الدامي
ركبوا إلى المعشوق ذوبَ حنِينِهِم
متوكئينَ فتائلَ الألغامِ
يتنسَّمونَ منَ (الحسينِ) بِـ(لائِهِ)
كي يقبضوا بالموتِ قبضَ هُمَامِ
سلَّوا ضلوعَ الحبِّ منَ (هيهاتِهِ)
وكذا تصانُ شرائعُ الإسلامِ
فالحبُّ أقدسُ مرسلٍ في قومِهِ
والحبُّ أيُّ الوحيِ والإلهامِ



علياءُ الخلود

ناصر الوسمي

السعودية (الأحساء)



لِشْمُوخِ مَجْدِكَ تَسْجُدُ الْأَفْهَامُ
وَتَحِيرُ مِنْ عَلَيَائِكَ الْأَيَّامُ
تَسْتَنْسِخُ الْأَحْدَاثَ مِنْ دَمِكَ الَّذِي
صَنَعَ الْأَبَاءَ، وَكُلُّهُمْ إِقْدَامُ
حَمَلُوكَ (فِكْرَةٌ ثَائِرٌ) لَا (جُثَّةٌ)
بَقِيَتْ ثَلَاثًا، وَالْخُلُودُ يُرَامُ
أَلْهَمْتَ لَوْنَ الْوَرْدِ سِحْرَ جَمَالِهِ
وَيَفِيضُ مِنْكَ عَلَى النَّدَى الْهَامُ
وَدَمٌ يُلَوِّنُ بِالْإِبَاءِ جِرَاحَنَا
وَيَقُودُنَا نَحْوَ الْخُلُودِ هَيَّامُ
أَخْجَلْتَ ضَوْءَ الصَّبْحِ يَا وَهَجَ الْعُلَا
وَالشَّمْسِ دُونَكَ يَا حُسَيْنُ تَضَامُ

يَا وَمُضَّةَ النُّورِ الَّذِي اِكْتَسَحَ الدُّجَى
 وَيَخَافُ مِنْ نُورِ الْهُدَاةِ ظَلَامُ
 يَا مَنْ وَقَعَتْ بُرُوجِنَا لَا بِالثَّرَى
 وَتَدُوْدُ عَنكَ بِعِشْقِهَا الْأَجْسَامُ
 مِنْ قَبْلِ عَيْنِ الْمُصْطَفَى وَوَصِيهِ
 حُزْنًا بَكَكَ بَرَزْتَهُ الْإِسْلَامُ
 حَوْرَاؤُكَ الْكُبْرَى رَمَوْشَ عَيُونِنَا
 وَلَهَا الْأَضَالعُ فِي الطُّفُوفِ خِيَامُ
 وَنَمْدُ جِسْرًا مِنْ دُمُوعِ جُفُونِنَا
 تَحْكِي الطُّفُوفُ لَهَا لَهَا وَالشَّامُ
 لـ (رُقِيَّة) تَبْكِي الطُّفُولَةَ مِنْ جَوَى
 وَبِهَا تُعِيدُ نَشِيدَهَا الْآيَتَامُ
 فَمِنْ السَّامَا لَمَّا هَوَيْتَ مُضَرَّرًا
 كَالنَّجْمِ إِذْ يَبْكِي عَلَيْكَ غَمَامُ
 وَتَوَهُمَ الْقَوْمُ الطَّغَاةُ بَأَنَّهُمْ
 قَتَلُوكَ جِسْمًا وَاحْتَوَاكَ حِمَامُ
 لَكِنَّكَ الْأَلْقُ الَّذِي خَاطَفَ الدُّنَا
 بِرَيْقِهِ وَالصَّوْتُ مِنْكَ حُسَامُ



وَصَرَعَتْ كُلَّ الظَّالِمِينَ وَبَغَّيَهُمْ
وَكذَاتُ مَوْتُ بِحَقِّهَا الظَّلَامُ

هو الحسين
عليه السلام



قَدَمِ الْحَسَنِ

السيد هاشم الشخص

السُّعُودِيَّة (سيهات)

قَدَمَ الْحَسَنِ وَشَعِ ذَاكَ الْفِرْقَدُ
هَيْهَاتَ يَجْبُو وَالسَّرَاجَ مُحَمَّدُ
قَدَمَ الْحَسَنِ فَكَانَ بَعَثًا لِلْهَدَى
لَوْلَاهُ كَادَتْ بِالضَّلَالَةِ تُفْقَدُ
قَدَمَ الْحَسَنِ لَكِي تَضِيءُ رِسَالَةٌ
وَيَعْمُ بِشَرِّ وَالْقُلُوبَ تَوْحِدُ
قَدَمَ الْحَسَنِ فَكُلَّ قَلْبٍ فَطَمَ
أَوْ حَيْدَرَ أَوْ مَجْتَبَى أَوْ أَحْمَدُ

الْكَوْنِ فِي قَلْبِ الْحَسَنِ مَوْحِدُ
فَبِنُورِهِ وَبَطْهَرِهِ يَتَعَمَّدُ
يَا نَفْحَةً مِنْ فَاطِمٍ وَإِمَامَةً
مَنْ حَيْدَرَ حِينَ الْقِدَاسَةِ تَوْلَدُ

السيد هاشم الشخص



أخا الزكي المجتبي وقرينه
بكما سمات الانبياء مُجَسَّدُ
ولئن نأى خلف الستارة حيدر
فحسين عاد لكي يضاء المشهدُ
فكأنما كل العوالم عاشق
باسم الحسين وفي هواه يغردُ

قدم الحسين فأين منه الفرقد
وإزاءه هذي الملائك حشدُ
حتى النجوم تألقت بسماهه
و أوى له القمر المنير الاسعدُ
قطع الظلام تدحرجت عرباتها
حَنَقًا هناك وحنَّ هناك فجرُّ أرغدُ
لتطل شمس لا غمام بأفقهها
ويغيب ليل راح يوسعه الغدُ

وطن أفاق على الجراح كأنه
قدر له ذاك المصير الأسودُ



والناس في ذل تساس وفتنة
 بين العباد وغاب عنها المرشدُ
 يا ناصراً للحق غاب حماه
 وعداته جاسوا الديار وأفسدوا
 والدين ضرع للذئاب فمرتع
 لأمية أبذاك يقنع سيدُ
 لما استجارك لم يجد الا الوفا
 فأخو المروءة بالشدائد يعضدُ
 من كان غيرك للحتوف وللوغى
 من كان غيرك والسهام تسددُ
 قدّمت صدرك للقسي وللقنا
 بالحقد ترمى والمسدد أحقدُ
 ووهبت جسمك للسنابك والظبي
 والرأس يُشهر والعيال تُشرّدُ
 ودفعت زينب للسبى وثواكلا
 من خلفها حيث العليل يصفدُ



أبأ الطفوف لكم غرقت مسهدا
فالحزن أججه لدي تنهد
هي كربلاء الطف ماثلة الرؤى
فيها تقابل حاقدٌ وموحدٌ
لولاك من يعط المكارم حقها
فلأنت انت صريخها والمنجد
يبقى الحسين على الزمان مخلدا
وبإسمه تشدو الدهور وتنشد
في يوم ثورتك العظيم رسالة
للعدل فيها الثائرون توحدوا
لما سرت فرق الضلال وأمعنت
في غيها والشـر جاء يعربد
قل بدر عادت فالحسين يخوضها
في وجه "عتبة" والمكنى أفسد
فيزيد أنسى دور من قد أسلفوا
حين الولاة تمجسوا وتهودوا
ساد الورى في جهله وغروره
رمز الضلالة اين منه السؤدد



أسرجت خيلك يا حسين فأجفلت
فرق الضلال وهالهم ان بُدِّدُوا

المجد صرح بالدماء مشيد
و سبيله للطالين معبد
حطمت احلام الطغاة بصرخة
مازال منها في الصدور تنهد
يوم الشهيد من الضياء وقوده
شبه اللظى وأواره لا يخمد
ما عاش من رضي الحياة بذلة
فالعز من در الكفاح يزود
أرخصت للدين الحنيف أحبة
ودفعتهم نحو الخلود فخلدوا
أثرت مشتبك الرماح مضحياً
لا ما أراد الواهمون ورددوا
أتمت من ظمياً ووردك كوثر
هيئات تنسى يا حسين وتفقد



بل أنت صوت الله فينا والهدى
إن غاب أحمدُ فالحسين محمدُ

الحسين



أزف الرحيل

السيد هاشم الشخص

السُّعُودِيَّة (سيهات)

أزف الرحيل وأطفئ القنديلُ
والصبر إلا بالحسين جميلُ
يا كربلاء تقاسمي مني الأسى
فعلى ثراك أزاهر وكهولُ
يكفيك وجدا فالصريع محمد
والنائحات الشرع والتنزيلُ
حتى الملائك أجهشت بعويلها
وبكاك رمز فخارها جبريلُ
والعلقمي إذا شكا من قلة
فلديك هذا الأحمر المطلولُ
من كل نحر للفضيلة رافد
وبه تغنت ربوة وحقولُ

السيد هاشم الشخص



ودعي الرؤوس فإنها محمولة
لابن الدعي ليبعد التأويلُ
حقد تورثه الفتى من أخزم
والحقد أعمى والوريث جهولُ

أزف الرحيل وأطفئ القنديل
والليل داج والمسار طويلُ
في ساحة كشفت أمية زيفها
وبها ترائى حقه قابيلُ
فعلى الصعيد أضالع قد هشمت
وأحبة إن أعوز التفصيلُ
فهنا ضعينة أحمد بقيودها
فثواكل مسببة وعليلُ
وهناك رأس فوق شاهقة القنا
وهتافه التكبير والتهليلُ
في كربلاء العز يشمخ أنفه
والمجد فيها خاطب وقؤولُ



لا تحسبوا هذي الجنائز عطلت
وتأخر التجهيز والتغسيلُ
بعض المراسم بدلت في كربلا
حين استبد الحاكم الضليلُ

أزف الرحيل وأسرج القنديل
وتبين المستور والمجهولُ
سبعون حولي كالأضاحي جزروا
وعلت بأفق الناظرين خيولُ
واسمع لقعقعة السلاح فإنها
حقد يسن وأسهم ونصولُ
تلك الخيام مشاعل هداية
قد غاب عنها والد وكفيلُ
قالوا سنشعلها ونحرق من بها
وبظنهم وحي السماء يزولُ
فإذا بها قبس ونور هداية
للطالبين ومعبر وسبيلُ



والنار أحرقت الغداة أكفهم
فقصورهم للناعبات طولُ

ما ترتجي من عُصبة نحرت حسينا
والسجال لقتله تعليلُ
أهو العناد ليومنا.. أم هكذا
يحلونها التشويه والتضليلُ
فالحق باق في الضمائر والنهي
وإليه خفت أمة ورعيلُ
وحسين عرش في القلوب محله
والمجد يعلو تاجه الإكليلُ
فالعاشقون الوالهون تزاحموا
ولكل فردٍ شهقة وهديلُ
فعيونها وسط الضريح تسمرت
وشفاهاها... لو أمكن التقبيلُ
وأنينها في الحزن سال بأدمع
حري ترق فرنة وعويلُ



في كربلاء عجائب لا تنتهي
فيزيد زائل والقصور طول

خجلي ليمنعني الوقوف وزينباً
فالشعر حرف قاصر وخجول
من أين أبتدئ المقال بأحرفي
وإباؤها متجذر وأصيل
فمهابة من ذكر آل محمد
والمكرمات منابع وأصول
هي زينب ورثت سجايا أمها
فالأرض ترجف والجبال تزول
هي زينب ولها الشمائل تنتمي
فلكل نعتٍ شاهد ودليل
بنت النبي محمد خير الورى
وأخوك ذاك الصارم المسلول
أو تشتكي هضماً وأنت كفيها
أم تشتكي هجراً وأنت وصول



تأبى المروءة أن تذل لغاشم
مهما تحرص شامت وعذولُ
ما دام للعباس طرف ناظر
عباس ذاك الساعد المفتولُ
لكن عذرتك والأيادي قطعت
والعين داميةٌ وأنت قتيلُ
يا ثلة صدح الكتاب بذكرهم
بل قبله التوراة والإنجيلُ
أنتم بدرب الطامحين منائر
ولدى عظام السالكين سبيلُ
إن الحياة بظلكم مزهوةٌ
والقفر معشب والجناب خضيلُ
يا ثلة بخل الزمان بنصرهم
والدهر حيناً قابض وبخيلُ
هي قصة أروي جميع فصولها
بختامها كل الطغاة تزولُ



القاسمُ بنُ الحسنِ عليه السلام

السيد هاشم الشخص

السُّعُودِيَّة (سيهات)

ستنوب عني أدمعي ومدادي
يا من هواه بمهجتي وفؤادي
يا ابن الزكي المجتبي والمرضى
وابن النبي المصطفى والهادي
ذكراك أججت المشاعر حرقه
فلقد هوى طود من الأطوادِ
يا فرع هاشم ذي الشمائل والندى
وسلالة الآباء والأجدادِ
يا فلذة الحسن الزكي ونفسه
يا ابن الأباة وصفوة الأنجادِ
فلأنت سيف قر في جفن العلى
ولطالما استعصى على الأغمادِ

القاسم بن الحسن



سهم المنون أصاب قلبك حقه
فشمخت منتفضاً على الأحقادِ
يا من رواء النهر نرف جراحه
والرأس فوق الشاهق الميِّادِ
لا لن تموت فأنت ذكر خالد
بفم الزمان وأعين الحسادِ

ستقاس بالسنوات أعمار الورى
ويقاس عمرك في مدى الأجمادِ
عمر وإن قلت عديد سنِيّه
فنعوته كبرت على التعدادِ
يوم الشهيد على الزمان مخلد
وصباحه عيد من الأعيادِ
حررت نفسك من قيود مذلة
أطلقتها من ربقة الأصفادِ
وعدوت للجنات مشية عاشق
فسكينة من بشرت بسعادِ



تمضي كما رحل الشهيد مودعاً
بجوى الفؤاد وحرقة الأكبادِ
فاقدم على ظل النبي وآله
فالخلد تائفة لكف جوادِ
أولست من وهب الحياة ندية
وعدا إلى الأخرى صريع جهادِ
غنت لك الأيام فهي طروبة
لما اكتست للحنن ثوب حدادِ
فلك النهار مجللاً بضياءه
ولك المساء ملفعاً بسوادِ

لهفي عليك وأنت شبل محمد
شمم الفخار وصولة الآسادِ
وثبت عليك علوجهم وذئابهم
لتقر عين أميةٍ وزيادِ
فيزيد أنسى ظلم من قد أسلفوا
رمز الضلال وآلة الإفسادِ



يا قاسماً يا ابن النبي الهادي
يا شعلة ضاءت على الآمادِ
ها أنت تهدر بالجموع مخاطباً
أهل الضلال ومنذراً بتنادِ
مولاي ذكر فالقلوب صوادي
ولأنت علٌّ للفؤاد الصادي
"لا تنكروني إنني شبل الحسن"
فادعو القلوب لصحوة ورشادِ
هم أنكروا يا سيدي حتى النداء
فالسيف أبلغ واعظ ومنادي
وحسين أعلن نصره في وثبة
ما خاض في نحس ولا إسعادِ
أيموت من ظمأً وحيدر في غدِ
ساقى العباد وكعبة الوفادِ
إني قصدتك سيدي في تحفة
أنت الكريم فجد عليّ بزادِ
هطلت عليك من السحائب مزنة
وهمت عليك من الجنان غوادي



العباس ينظم شعره

السيد هاشم الشخص

السعوديّة (سيهات)



عباس يا عضد الحسين وفخره
ولواء الخفاق أعلن نصره
يا أيها المسكون في عشق الحسين
مجسدا معنى الوفاء ودوره
يا سيدي العباس كن لي ملهماً
عجز اللسان ولم يوفك شكره
فالليل ساجٍ لا سراج بأفقه
لولا ضياؤك كيف يبلغ فجره
فالدين يصرخ والفضيلة ترثي
والشرع نادى من يقدم نحره
من ذا سيقتلع المسوخ بأرضنا
فلقد سئمنا الظلم يتبع عهره

من غير عباس لجور أمية
حتى يقلم من يزيد ظفره
يا ناصراً للحق غاب حماته
الشعر لم يبلغ علاك وقدره
أنثر قصائدك الندية سيدي
ما أروع العباس ينظم شعره

يا كربلاء الطف أججني اللظى
والحزن بالأحشاء أوقد جهره
شهد الفرات فما أتيت بقربة
بل قمت تقتلع النفاق وجذره
ما جئت تروي صبية في كربلا
بل عالماً قد كاد يفقد صبره
ها أنت تعتنق الحتوف مضحياً
فالعاشق الوهان يبذل مهره
كانوا ظمأً في الطفوف فأهلنا
ذاقوا الصدى أفلا نحرر نهره



من غير عباس الوفاء وبذله
 رمز العطاء ومن يطاول بره
 ساءلت إذ بخل الفرات بمائه
 أيجف نهرٌ كان غيثك قطره
 يا من هويت إلى الصعيد مرماً
 والحر قدّم بالشهادة عذره
 ما ضر أن قطعت يداك بوثة
 فلأنت من وهب الإمامة عمره
 فيزيد لم يفقد عيوناً إنما
 أرداك شخصاً كي يؤكد جوره
 والسهم وسط العين أمضى حقه
 والسيف للأوداج أحكم بتره
 أما العمود فللعمود حكاية
 حيث الدعي بذاك أردف قهره
 ما أطفئوا قيس الهدى بظلامهم
 فالله حصن بالشهادة ذكره
 فالنصر في كف الحسين موقع
 ودمائه بالطف أمست حبره



يا سيدي العباس كن لي شافعاً
يا من إذا سأل الإله أبرَّهُ
أوما وفيت لأحمد ولآله
والله أودع في فؤادك سرهُ
مولى ببابك أوبقته ذنوبه
قل لي فمن إلاك يكشف ضرهُ
ها قد أتيتك أرتجيك بشفعةٍ
قلبي كسير أنت تملك جبرهُ
إيه أخا السبط الحسين وردأهُ
أوليس أمرك بالقيامه أمرهُ



سيد الأنصار

السيد هاشم الشخص

السُّعُودِيَّة (سيهات)



445

قد ضاع مني يا حبيب بياني
والليل أسلمني إلى الهذيانِ
ما كنتَ غراً يا أباي ولا فتىً
أن كان قلبك مبعث الطوفانِ
يا حامل الرايات كيف رفعتها
وجريت منتفضاً إلى الميدانِ
يا ابن الثمانين التي رشحت علأً
كيف استقرت في لظى النيرانِ
علمتنا أن الجهاد هو الهوى
بتسابق الفرسان والأقرانِ
يا تالي القرآن آناء الدجى
ومفسر الآيات بالعرفانِ

يا ساقى المحراب فيض دموعه
متقلباً في خشعة الرهبانِ
من كان مثلك يا حبيب فإنه
علمٌ سيخفق فوق رأس سنانِ

يا سيد الأنصار كن لي ملهماً
حتى أذيب مع الحسين كياني
لا زلت تبتكرُ الجهاد ملاحماً
كي تصرع الطغيان بالإيمانِ
هم أقبلوا كي يغرقوك بجمعهم
لكنهم غرقوا على الشيطانِ
حقدوا عليك لأنهم كرهوا الهدى
ولأنك القرآن في إنسانِ

ماذا أسرَّك مسلمٌ بحديثه
قبل الممات بساحة الميدانِ
أوصاك بالسبط الحسين مضحياً
من دونه يا روعة الإخوانِ؟

قل لابن عوسجة الشهيد بأن من
أوصيته وترّ من الفرسانِ
ما كنت سيفاً للضراب مهنداً
بل كنت قلباً من حشا الصوانِ
ما قدت كوكبةً بعرصة كربلا
بل جحفاً ألوى على الطغيانِ
أقدمت تقترعُ الظلامَ مجالداً
ونقشته نصراً مع العنوانِ

تهديك أفواج الأباة عيونها
فلأنت ملهمها على الأزمانِ
تهديك أمواج البحار دموعها
وهديرها بوركت من رُبّانِ
يا شيخ أنصار الحسين تحية
الإجلال ضاءت في رؤى الوجدانِ

يا من مضيت إلى الجنان منعماً
ورقدت فيها رقدة الوسنانِ



يرثيك غيري بالدموع وبالأسى
أما أنا فبضحكة النشوان
ويغيب غيري بالصراخ وبالشجي
أما أنا فبرقة الألحان
غيري يراك من البعيد مـرجأً
يبكي عليك بحرقة الأجفان
وأنا وجدتك داخلي قبساً يشعُ
كرامةً والعزمُ في شرياني
سأجن من سكري وأنتَ مدامتي
وأعب من خمري ومنك دناني

إني عشقتك يا حبيب هويةً
وإرادةً في موطن الشجعان
قد صغتُ منك قصائدي ونضائدي
لما أنرت بصيرتي وجناني
وعدوتُ نحوك أجتليك مبادئاً
ترقى عن الأحقاد والأضغان



لا لن أضن عن الحسين بمهجتي
أنا لن أتبه بعالم البهتانِ
إني سأكتب بالدماء عقيدي
هيهات يخذعني النعيم الفاني
سأدير جسمي للقسيِّ وللقنا
لكن روعي في يد الرحمنِ



وردُ الشَّمايِلِ

السيد هاشم الشخص

السُّعُودِيَّة (سيهات)

ألم تشتفِ بالضربِ بيضِ المناصلِ
ألم ترتوِ بالطعنِ سمرِ العواسلِ
أما أترعتِ تلكِ الكؤوسِ من الدما؟!
على نغماتِ الساجعاتِ الثواكلِ
أما أثلجتِ هذي الصدورِ غليلها؟
أما أدركتِ بالقتلِ ثأرِ الأوائلِ؟!
فما بالها هند أسغبي بطونها؟!
فأكلة تمضي وتأتي بآكلِ
ويا كربلا ما بال طرفك زائغ؟!
فلم تبسطي كفاً لدفعِ الغوائلِ
فكم كبد حرى تفرت لفظام
بسم وقتل بعد حبك الحبائلِ

أكفكف دمعي حين أتى لذكرهم
وأنأى بطرفي بين واشٍ وعاذلٍ

فهل أوهن الأديان إلا معاشر
أضاعوا سبيل الرشدي غير طائلٍ
أقاموا طقوساً وصفوها شعائراً
وخاضوا مع الشحناء صنع المجادلِ
فلا مرجع للعلم إلا هواهم
ولا منهل للفكر غير التـجاهلِ
فهم أوغلوا بالأمر دون تبصر
وخاضوا وباسم الشرع في كل باطلِ
كما ألصقوا بالدين كل خرافة
وحتى غدا الإسـلام مرمى لنابلِ
هو الجهل أطفى ما خضعنا لحكمه
ألا أسقطوا الأحمال من فوق كاهلي

أبالجهل والتشويه تدفع غاصباً
وهل بقيت للسيف غير الحمائلِ



فآل رسول الله أسمى مكانة
 وكعباً وأزكى حين عد الفضائلِ
 فما خلقت للمجد مثل نفوسهم
 وما عُرفوا يوماً بذل التخاذلِ
 فلا زينب بالأسر شجت جبينها
 ولا استسلمت للضعف بين الجحافلِ
 فبنت البتول الطهر مهجة حيدر
 كأشبال طه لبوة في المحافلِ
 عزيز علينا أن يقال جزوعة
 "فشامخ رضوى مجده غير زائلِ"
 وآل رسول الله أولى بإرثه
 فليس سواهم باسل إثر باسلِ
 فإن زينب لم تحمل الورد كفها
 فقد حملت والله ورد الشمائلِ

وأنتم بنوها أنجم الفخر والعلی
 ولستم جراً في لسان المجادلِ



عزیز علینا أن نشتت بالوری
فإننا بنینا مجد فھر ووائلِ
أجلُّ بنینا عن ظلام جهالة
أیا من رضعتم من غبار القساطلِ
لتلك أيادي الغدر عاثت وأفسدت
فیا لیتها عادت بدون أناملِ
ویا أهلنا الأغلین أنتم حماتنا
لدى الروع لا بل واشتداد الزلازلِ
فذودوا عن الإسلام دیناً وشرعة
بوعی وعلم فهو عذب المناهلِ



ذِكْرَاك عَادَت

السيد هاشم الشخص

السُّعُودِيَّة (سيهات)



455

ذِكْرَاك عَادَت وَ مَاجَت بِاسْمِكَ الْحَقْبُ

وَالطَّف طَافَت عَلَيَّ أَعْتَابَهَا الشَّهْبُ

هِنَا حَسِينِ بِنُورِ الْوَحْيِ مَقْتَرَن

بِهِ اسْتِضَاءَ فَلَمْ يَحْمَدْ لَهُ لَهْبُ

هِنَا حَسِينِ هِنَا لَأَاتَهُ انْعَقَدَت

أَيْنَ الدَّعِي بِمَوْجِ الْبَغْيِ يَصْطَخِبُ

نَبِيٌّ أُمِّيَّةَ جَيْشِ الْغَدْرِ مَنَدَحَر

"سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ" مَهْمَا أَمَعْنَ الْكُذْبُ

لِئِنَّ أَعَدَّتْ لِحَرْبِ اللَّهِ عَدَّتْهَا

فَدَوْلَةُ الظُّلْمِ بَرَقَ مَا لَهُ سَحْبُ

صَفْرَاءُ هَزِي إِذَا مَا شِئْتَ نَخَلْتَهَا

أَوْ لَا تَهْزِي فَلَا بَسْرَ وَلَا رَطْبُ

ذكراك عادت فلا شك ولا ريبُ
 يا سيد الخلد يا من قربه أربُ
 أنت الحسين و هل فوق الحسين علا
 جدُّ نبيِّ و أمُّ بَرَّةٌ و أبُ
 يا ابن الذين على أعتابهم سجدت
 أعتى الملوك بمن سادوا و من غلبوا
 يا ابن النبي و خير الناس أجمعهم
 يا نجل حيدر يكفي الإسم و اللقبُ
 فالأم فاطمة أكرم بطلعتها
 أمينة الوحي هل يرقى لها سببُ
 و يا أبا المجتبي مولاي يا أملاً
 للطامحين و من تسعى له النجبُ
 حملت جبك في صدري و في شفتي
 و في جيبني فمناك النصر و الغلبُ
 دامي جراحك ما زلنا نكابدها
 ففي الحنايا لما قد ذقت هبُ



من ههنا يشـرئبُ الآنَ عبر دمي
 فجر الحضارات و الأحداث و الحقبُ
 ههنا تراب بلادي ريحه عبق
 ههنا الهدى نشرت راياته القشبُ
 فذا حسين و ذي الآؤه سـطعت
 موفورها الخير و النعماء و السحبُ
 وذا حسين و ذي جناته برزت
 حباتها التين و الزيتون و العنبُ
 أمجاده الغر آيات مرتلة
 آماله البيض لم تعبث بها النصبُ
 رسالة الله بالأطهار شائخة
 يضيئ في مفرقيها الماس و الذهبُ
 فمن سنى فكرهم تجل الدروب و من
 آفاقهم تشرق النعمى لمن رغبوا
 و ثورة الفكر من يعلى دعائمها
 لو لم يهن عندهم من دونها العطبُ
 روى الثرى دُمهم فالليل مندر
 و الفجر منعقد و النور منسكبُ



أجاول الدهر علّ الدهر ينصفني
فالقوم صرعى بأيدي الموت تستلبُ
قم نشد الموت ما للموت يضطرب
ترى تنامى لديك الخوف والرهبُ
ما زلت تحصد من أقوامنا أمماً
و ذي فؤوسك في الأيام تحتطبُ
فكم عزيز هوى في دار عزته
و حوله الأهل و الأحباب تنتحبُ
و كم مُهاب قضى في حضن رابية
لم تمنع الموتَ أستارٌ و لا حجبُ
تراهم صرّعا للبين قد رحلوا
ضمتهم حفرٌ و انهالت التُّرْبُ
إلا الذين قضوا في كربلا خلدوا
حيث الحسين له الأعواد تنتصبُ
في كل آنٍ له ذكرى و واعيّة
تقول إنك فينا يا حسين أبُ



يا موسماً للفداء الطهر يلفحنا
ويا شهيدا تلوى عوده الرطبُ
عفوا إذا لج بي في ثورة غضب
فالسبط لحني إذا ما هاجني الغضبُ
أعيذ أرضا سقاها من بطولته
عزم الحسين بليل الذل تحتجبُ
أعيذها و أعيذ المجد من صنم
ألم تزل تعبد الأحجار و النُصبُ
ماذا أتصبح أرضي للدخيل مدى
و يستبيح ترابي الغاصب الحربُ
و نحن بين الذئاب الكاشرات لنا
أنيابها حمل يلهو به النُصبُ
«طوبى لذكراك لو نقتات عزتها
لما تلاعب في أقدارنا سغبُ
يا وثبة الفكر ما كلت عزيمته
ولا تمطّي على حيزومه التعبُ»⁽¹⁾

(1) البيتان للشاعر جاسم الصحيح.

مكارم أرض الطف

السيد هاشم السيد حسين الموسوي

الإمارات العربية المتحدة

هنا في رحاب الطفّ تنمو المكارمُ
وتشدو بأنواع السموّ الضراغمُ
ويعظم مجدُّ قد زها في تراها
وتمتدّ في الآفاق منه الحمايمُ
تعانقها كلُّ النجوم تحية
خضوعاً وحُزناً مذ بكتها الغمامُ
ويجتاح نورٌ يملأ الأرض والسّما
أشعّ فأنتى تحتويه العوالمُ
مكارمُ أرض الطفّ لا شيء مثلها
فلا ساحلٌ تُنهيّ لديه المكارمُ
هنا في تراب الطفّ كلُّ فضيلة
ترامت على الآفاق منها المباسمُ

إِيَاءٌ يُجَلِّي لِلْحَيَاةِ نِظَامَهَا
 يسير عليه واثقُ الخطو عالمُ
 هنا من محاني الطف تأخذ كِفَلَهَا
 قوافلُ أحرارٍ وفجرٍ ملازمُ
 هنا من محاني الطف يبدأ خطوة
 جلالُ التأسّي تقتفيه الأعاضمُ
 تسير على درب الحسين وتتقي
 مزالقَ إذلالِ بَنَتَهَا الغواشمُ
 وتعرف ميزانَ الكفاح وتنتمي
 إليه بقلب قلبته العظائمُ
 لها فطنة في ما مضى من تجاربٍ
 تمرّ بها الأيام وهي عواصمُ
 ويزحف تاريخ من الدمع والدماء
 تخضب منه كُلاً عصراً كهائمُ
 ويروي بطولات القروم بكر بلا
 وكيف بنوا لله ما هو دائمُ
 أولئك أبطال الهدى ورجاله
 لهم في طوايا المجد تتلى الملاحمُ



ومنهجهم قد كان وحدةً أمتي
 و دعوتهم فيها الصلاح الملازمُ
 لقد ترجموا الأقوال فعلا مرسّخا
 و ما صرفتهم فتنة و زمازمُ
 حسين و ما أدراك سرّ خروجه
 خروج إلى الغيات وهي مغانمُ
 خروج حسين للصلاح وللهدى
 و للأمر بالمعروف و العاصمِ
 ستبقى لدينا دعوتان على المدى
 نسير بها في العالمين العزائمُ
 فواحدة إصلاح قومي و رأبهم
 ففيه لهم عزٌّ و بأسٌ مقاومُ
 و أخرى تؤدّي وحدةً في ربوعنا
 عليها سمات سمحة و معالمُ
 فإن حدثت فالله حقق حلمنا
 و إلا علينا في الطريق مغارمُ



ومضة من سديم الجراح

ياسر آل غريب

السعودية (صفوى)



465

أدغمت جرحي في سديم جراحه
لأكون ومضا من سنا مصباحه
وعبرت منه إليه في شغف الرؤى
فرأيت خارطة الوجود براحه
قوس الإله وغاية خلف الردى
وابن النعيم ووجتني تفاحه
من كالحسين له اخضرار إرادة
نضجت به الشهداء في أدواحه؟!
هذا الذي أسرى إلى جهة الفدى
ببراق عزته وهدي رجاحه
أسرى وأسرج بالغياب حضوره
والموت هذا الموت سر نجاحه

هو معجم للكبرياء مفصل
زخرت بذلك مفردات صحاحه
يجني القطوف من الطفوف شهادةً
ويدوزن الدنيا بخفقة ساحه
(هيهات) أطلقها بعزة روحه
وكانما (هيهات) نار سلاحه
مرأة (عاشوراء) تُنبئُ صورتي
والحقلُ مرأةٌ لدى فلاحه
تتهافت الذكرى لروح متيم
كتهافت التكبير لـ (ابن رباح) هـ
هم يسألوني عن هواي مضاعفا :
أهوى الحسين لذاته وكفاحه
متجاهراً بالعشق ملء كيانه
مُتَدَثِّرًا بالسُرِّ تحت وشاحه
عطشي ظلامٌ وارتوائِي شعله
ولكم شربتُ النورَ من أقداحه
توقًا إلى أبعاده لما أزل
لرباهُ مشدودًا له وبطاحه



فِي كَرِبَلَاءَ هُنَاكَ بَابٌ لَلسَّامِ
 سَأَلَ سَيِّدَ الشَّهَادَةِ عَنْ مِفْتَاحِهِ
 وَهُنَاكَ يَنْتَصِرُ الْجَمَالُ وَإِنْ طَغَى
 قَبْحٌ بِحَقْدِ سَيُوفِهِ وَرِمَاحِهِ
 فَيُضُّ البَطُولَةَ لَنْ يَجْفَى نَمِيرُهُ
 مَهْمَا الْفِرَاتُ أُصِيبَ فِي نَضَّاحِهِ
 أَوْطَانُنَا تَبْدُو كـ (نَاقَةَ صَالِحِ)
 يَحْتَزُّهَا (الْأَشْقَى) بِسُودِ صِفَاحِهِ
 وَنَظْلٌ لَا جِهَةَ تَوَثُّ حُلْمَنَا
 كَالطَّائِرِ الذَّائِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ
 وَتَجَلَّمَدَتْ أَوْقَاتُنَا بِعَيُونِنَا
 وَالْمُسْتَحِيلُ يَعِيشُ فِي أَشْبَاحِهِ
 وَمَنْ الْحَسِينِ إِلَى وَرِيثِ جِهَادِهِ
 رَعْدُ الصَّهِيلِ وَعَنْفَوَانُ جَمَاحِهِ
 دَوْمًا يَجْنُ لَهُ الرَّبِيعُ وَطَالَمَا
 أَرْضُ الْيَبَابِ هَفَّتْ إِلَى إِصْلَاحِهِ
 فِي هَاءِ غَيْبَتِهِ نَمَتْ آمَالُنَا
 وَلَكَمْ سَهْرُنَا بِانْتِظَارِ صَبَاحِهِ





مقائيد الهوى

أحمد هلال

مملكة البحرين



471

على اجنّاح العِشْكِ جيتَ ارتشفْ كَاسَكَ
واعبِ رُوحِي عِطْرَ مَخْلُوقٍ مِنْ يَاسِكَ
واصَافِحِ بِالدِّمُوعِ الوَالِهِ الأُمَّلاكِ
وَكِلْ مُرْسَلِ يَصَلِّي ابِحِرْقَةِ يَمِّ رَاسِكَ
وَأزُورَكَ مِغْتَسِلَ بَسِّ لَكِنِ ابِلْتَرَابِ
لَآنَ عِفْتِ الفِرَاتِ الّلي وَلَا جَاسَكَ
وأطِبِ الحِضْرَةَ وَأَنه بِالْأَلَمِ مَخْنُوقِ
واطْلُبِ إِذْنِي مِنْ مَجْمُوعِ حُرَاسِكَ
أَدْخِلْ؟ لَا .. أَشُوفِ الزَّهْرَةَ يَمِّكَ دَوْمِ
وَطَةَ وَسِبْطَهُ لَوَّلِ دَوْمِ جُلاسِكَ
وَزَيْنَبِ بِالصَّبْرِ عِنْدَكَ تَحَامِي الرَاسِ
ذَنبِ شَوْفَتِهَا ظَالمِ نَشْرِ أَضْرَاسِكَ

وقرآن الأرض عندك نسج الآيات
 حط دمك حبر والتربة قرطاسك
 أرجع بالكسيرة وأبتعد للباب
 وأرد سبة قلب مشتاق لاحساسك
 يتيم الحضرتك خذني ، ولو كنّاس
 شرف ليّه لو ايسموني كنّاسك
 خذ عمري " وقف بس لك " لحد الموت
 وجثاني يليته موطأ ابساسك
 وليت القبلة قلبك والطم ا بكل حين
 واجزع من اذكره بالنعل داسك
 وأعين للشريعة وعيني قربة اتصير
 مصيوبة ابفضيل اسهام عباسك
 وتحضريمي بأول ليلة وأنه ابخوف
 تطمّني وتبث ابـخوفي ايناسك

تقدمت اجمع الـ تملكه ابعا شور
 وعنونت ابذبح عبدا لله كراسك



قَدَّمْتَ النَّحْرَ ، لَكَبَّرَ ، سَبَّي النَّسْوَانَ
 وَجَفَّيْنَ الْكَفَيْلَ ، إِجْتَمَعَنَّ أُنْخَاسَكَ
 حَسَيْنِ الدِّنْيَا مِنْ دُونَكَ ظِلَامٌ وَلَيْلٌ
 وَحَشَّةٌ وَغُرْبَةٌ لَوْ مَا ضَوَى نَبْرَاسَكَ
 إِسْمَكَ مِنْ يَمْرٍ تَدْمَعُ إِلَهَ كُلِّ رُوحٍ
 عَظِيمٍ اِشْمًا نَوْصَفَ \ أَكْبَرَ اِقْيَاسَكَ
 (طَبَقَاكَ) لِيَلَّهُ وَانْهَارَهُ يَشَلُّ اِلْحَسَاسَ
 وَخُوفِ الْجُوفِ تَرْجَمُ حَالَةَ (اِجْنَاسَكَ)
 رَشْفَتَكَ لِلْحَقِيقَةِ مَصْدَرِ اِبْكِالِ (حَالِ)
 وَرُؤْيَتِكَ فِي قَلْبِي وَانْظُرْ اِغْرَاسَكَ
 فِي كُلِّ الْعَوَاصِمِ تَلْقَى لَكَ رَايَاتِ
 حَارَتِ فــــ الْعَوَالِمِ بِالْهَوَى نَاسَكَ
 مَحْيَتِ اَنْتَهُ صَنَمِ فَاجِرٍ يَعْيِثُ الدِّينَ
 حَطْمَتِهِ وَغُرُورِهِ وَالدَّمَا فَاسَكَ
 لِيكَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرُ وَصَرَخَةُ (لَا)
 رُكُوعِكَ لِّلَّهِ بَسِ الْوَاهِبِ اِنْفَاسَكَ
 وَإِلِكَ هَيْهَاتَكَ الَّتِي تَنْفِجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
 ثُورَةَ وَفَايِزِ اَلــــ بِالْثُورِهِ يَتِمَّاسَكَ



مَقَالِيدُ الْهَوَى بِسْ لَكَ بِدُونِ اسْبَابٍ
مِلَكْتُ الدُّنْيَا كُلِّهَا وَصَارَتْ الْبِاسَاكَ

مَقَالِيدُ الْهَوَى



رسالة العباس إلى النهر

باسم العيثان

السعودية (الدمام)



يحكى أن نهر العلقمي مازال يطوف حول قدمي العباس عليه السلام يستغفره راجيا منه
العفو لأنه لم يع رسالته يوم الطف :

العباس من طب للنهر
ماراد يثبت للعدى يوصل إله
ولا راد يتبختر بطوله
ومفخره ولا راد يثبت مرجه
العباس من صوب الشريعة
يسمع لصوت النهر يتوسله
وهبت الشيمه بأبو الفضل
وأبو فاضل شيم متمثله
وبس وصل جرف النهر
روجاته جتي بكل عشگها محمله
يتسابگ الماي اللي بيها
على الجدم يتوضه بيه ويقبله

ولمن دخل عباس كبر له النهر
 أحرم وكف يستقبله
 قبله وحرم سجاده چف عباس
 بيها الماي ظل ساجد إله
 يستغفر ويتوسل العباس
 بس يحطه يم طارف فمه ويبلله
 ظامي شكتر غيره وشيم
 بلكي ناموس الشيم
 يسكي شفاه ويسبله
 وعباس من شال النهر معلول
 شط العلكمي وييده يريد يعالله
 علة النهر متوهم العزه ومصر
 كون الي أضناه العطش يتوسله
 عباس هذا المايذل للموت
 عزرايل يمشي بأمره أنت تذله
 لو يوگف جذع يابس يموت
 ولا يذله الماي والسباح ليه يغلغله
 العباس من شاله يحس الماي چف عباس
 كون من الأخوه وما وجد من يعدله
 العباس گل للماي إذا ما تروح يم حسين



تزحف له زحف وتمرغ الجرفين بتراب الجدم
وتبل شفاه الذابله

وحق حسين تبقى ليوم حشرك
ما تسد عيبك ولا عذرك أحد يتقبله
وراح حسين... ظل نهر الفرات عليه شكد عطشان
يم رجلين ابو فاضل يطوف ويسايله
اشفع لي يم حسين أمرغ مايي بترابه
وكتّه دموع هلبت ترب ابو اليمه
الذنب شط الفرات يغسله



هجرٌ جاءت إليك

باسم العيثان

السعودية (الدمام)

هجرٌ جاءت إليك وقفت بين يديك
بالولاء هاتفين لك لبيك حسين

جينا يا حسين بعشقنا محبتك حادي الجموع
جينا مو رجلينا تمشي قلوب ماتلمها الضلوع
والجفن صب شوفه دمعه بسچتك تجري بخشوع
تغتسل غسل الزيارة عيونا بهاي الدموع
فمراسيم البكاء شرّعت في كربلاء
ودموع العاشقين لك لبيك حسين

هاي الأبدان الأجتك ما اجت وياها روح
تحشدت كل الحسا أرواح من سمعت نروح



ولو نوينا زيارتك حملتنا تربتها التنوح
صبت عيون العذب دمع بمصب مجرى الجروح
وأتى سعف النخيل ينشر الظل الظليل
فوق حرّ الترتين لك لبيك حسين

القوي اليمشي من أهدنا يسابقه بشوقه الضعيف
أجوا محبتك تصير عيون وتقود الكفيف
خدمت الزوارك وخدمتها سجلها المضيف
بچلمة ودمعة محبة أهلي أحساء وقطيف
سال من جفن الإباء جسدت معنى الإخاء
دمعة التوأمتين لك لبيك حسين

مسجل بصدر القطيف وصدر الاحساء الحسين
من ربعة وعبد قيس وخيرة آباء وبنين
توارثت عقد المحبة سنين باصرار ويقين
وهي بس سنين طفك ظلت بعمر السنين
وبها عشنا نراك ظامئاً عذبا رواك
فلك العمر مدين لك لبيك حسين



سَطَّرت يا حسين أهلنا بدربك ازكى التضحيات
بخطك بذلنا النفوس ولا تلوثة الترهات
مثل مارد ابن عمنا الشاكري اسهام الطغات
عنك تلقاها صدره وانت قائم بالصلاة
فورثنا التضحيات وغسلنا العتبات
بدماء الأقربين لك لبيك حسين

زيارتك مصداق حبنا وحبك يصدق عملنا
ترسمك بدمعتها أمانا وعاشر يرسمك كحلنا
انت يا حسين انت بينا سوالف وسمرة أهلنا
واحنا فلاحين وانت ماينا وتمرة نخلنا
ديدنُ النّخلِ الوفاء صامدٌ رغم الجفاء
يا فلاح المؤمنين لك لبيك حسين



تدري بيّه

باسم العيثان

السعودية (الدمام)



تدري بيّه شگد هویتك أنا واربيت على حبك
وتدري لو زلت خطاي يردها عاشور على دربك
وتدري شوگ البیه يشلع روعي ويدزها نذر بيد اليزورك
ويهليه يطشها عالشباچ وتطیح على عتبك
بلکي تسحگني جدم زوارك
وتدفي هالأجدام چم مرات قربك
فدوه زوارك أخذني وذرّه من ذرات تربك

النحر الحارس

باسم العيثان

السعودية (الدمام)

ضاغ صدر الكون من قبل الحسين
حتى ماظل بيه نفس يتحسسه
لچن الله رايد هذا الوجود
دور بالعز والكرامة يارسه
فلذلك خلق الها لكائنات
رئة ووريد ونحر وي حارسه
وللكرامة الرئة خلاها الحسين
يدري ما غير الإبا تنفسه
والوريد : الظامي والنحر : الشهيد
واليحرسه الساقى محمدايسه



الحائر المستجير

باسم العيثان

السعودية (الدمام)



483

تعوّدت ابجيك
وجفوني سحاب
ودمعي غيث
وخدي صحراء انتظار
واشتهيت اضحك واسلي جروحي بيك
من شفت مسرح جروحك يهزء بكل موت
يرفع بسمة المنّحر شعار
وارسمت لوحة جدارية على صفحة كون مجدك
رمشي ريشة
وكر بلا وطفك جدار
وحاولت من ماي عيني اللي تبدّه
أمزج ألوان الدمه وحرگ الخيام
بلكي أخفف من وهج شمس النهار
الشمس باللوحة ظلمه

والنهر
 ظل يجري دم
 من ان رسم
 جرفينه من شگها السهم
 من السّما لحد الجدم
 وحتى لوحه كونك تشع
 وتظل هدي ومسار
 انرفع رأسك على المرسم شمس
 والرمح صار القلم
 وضلوع البصدرک مزار
 والمهر ظل يصهل بصوت القصيدة
 والنهر يعزف نشيدة
 لحنه يستغفر بگد قطراته
 والجرفين إیده
 ونذر يشگ صدره لو گربه الله عليك
 والطّفك يعیده
 وصار عیده
 بیوم أنوی المتوکل بالنهر ويغرگ الکبرک یریده
 صار عیده
 شگ إلك قلبه وحضن گبرک یبله وبيک حار



وبسمك اتممه حسيني الحائر
وبيك استجار

هو الحسين
عليه السلام



مسافات الألم

ثامر بوجبارة

السعودية (الدمام)

بيش ابدا اويك غلي يا حسين
وانته من حاءك الى نونك أزل
خوفي من أكتب فكرتي بين وبين
تزعل القفله من أكتب مستهل
ادخيلك اسمحلي يابو القلب الحنين
وانته يامولاي ما تعرف زعل

شنهو أكتب بيك يالبين الضلوع
واتزاني اويك ياروحي صعب
جامع الضدين بسما ودموع
يعني كلّي صوب كنهك أنجذب



الحقيقه امن اسمك مالي طوع
مرّه ابچي ومرّه اتبسم چذب

سيدي احروفي اعله گدي بالذنوب
وادري تقبلني يمن كلك سمح
احسبني بالله فطرس وجيتك اتوب
واجبر ابعطفك إلي كسر الجرح
واستر ابسترك علي كل العيوب
واليلوذ ابسترك اينول الصفح

خامس اصحاب الكسا الشال الوجود
وابرغم ما منذبح ظل شايله
بينه وي سر الخلگ ماله حدود
الكفّه من دونه بلا شك مايله
الجنّه ماترهم اذا ماكو ورود
ولذلك طش وروده ابكربله



اعطى للمعبود كل شي ابكل وفه
ولذلك الله هم كل شي عطاءه
كل عطاءه ابين ادينه أزلفه
الابتدا عنده وحتماً منتهاه
صح دمائه ابكربلاءه نازفه
لكن احيا الدين من نذفت دماه

زينب ابچم تل وگفتي احسبي
من حدود الخيمه لي شط النهر
من هجوم الكوم من حر گوا العبي
وياهو منهم گلچ اعليه انعصر
(ها) تگولين اسمه تل الزينبي
شففتي من شمر الخنه حز النحر

بالمسافه البينچ اوبين الحسين
بين سيف اليزبحه ونبض الحياة
شففتي چنها تنرسم بالخومه عين
لحظه لحظه بيها چانت ذكريات



چنھا طیف او مرت ابطول السنین
بالنهاية هالحلم ع الغبره مات

فَتَّحَتْ عَيْنِچ عَلَى صَوْتِهِ يَصِيح
اي وحگ جدي ترا فتني الظمه
لحظه بس او عَصَفَتْ اعله الدنيا ریح
وفاحت ابكل كربله ريحة دمه
عظم الله اجرچ ابخوج الذبيح
راسه فوگ ارماح واتبوسه السمه

من رفعتي جسمه قربان الرضه
من مسحتي اوداجه لعلیها تراب
صار چفچ باریه وصوتچ فضه
بینها چان الدعاء المستجاب
السلام اعله القداسه الفایضه
اهلت اعلیها دمه عين السحاب



بين گاع المعركة اوحد العرش
رحلة چانت تعبر ابراس الرُمح
والمسافه طبگة اجفون اورمش
بيها چم آهات والام وچُرح
بيها عرش (الله) لحسين النعش
يبيچي ضل اعليه ابليل اوصبح

بين ممشه العايله اوخط الخلود
وبرغم كل الالم والدنيه آآاه
زينب الخطت معاني للصمود
عد جدمها كل فله ادت صلاحه
من مشه السجاد بالام الكيود
رددت كل گاع تسبيح ابخطاه

بين دمعات الحزين اعله المصاب
وين شوگه الماخذه الطف كربلاء
ذكريات الكلها الام اوعداب
موفقط من عاشر العاشر بكاء



من يمر طاري الحسين ابلا حساب
نبچي والمدمع لحد نجم السماء

هو الحسين
عليه السلام



سداسيات

حسن الشيخ عبدالكريم الفرج

السعودية (القطيف)

(1)

مو غريبه عليك ترهب للعداة
ونحرك الخط بالسيوف اشجم جرح
واشرقّت شمسك رغم أنف الجناة
ابليّه شمسك يندفن وجه الصبح
والي يقرأ نهضتك سورة إباء
مستحيل اويالرمح يعقد صلح
إنته مو أشلاء ضمّتها الطفوف
لا ولادِمَّان بـددهدهدا الـذبـذبـح
إنته قرآن انجمع رغم السيوف
ودمّك لآياته أسهب بالشرح



وصار دمك طير ما يعرف حدود
مهبطه القِمَّات ويهابه السفح

(2)

إنته نور ونورك بحد السيوف
تقطع اوصال الظلام توذره
وتبغه دوم إعصار يردي الظالمين
من تُمُر شمل البغاة تبعشره
غيث نهجك من يزخ ماي الفرات
يغلب الأرض الموات مخضّره
عيسى رد چم روح من بعد الممات
وچم مريض اتشافه من جاسه وقره؟
وانته عدت لأمتك نبض الحياة
وبيك أرض الدين عادت مزهره
جدك المختار مامثلك مثيل
واممك الزهراء والأب حيدر



(3)

والي رادك للترب تصبح رهين
هو صار تراب مجهول الكبُر
صرت رقم يصعب اعله الحاسبات
وصار خصمك حتى مايسوه صفر
وشوف گبره لاله آثار ودعاة
وگبرك بعاشور چن يوم الحشر
وين جيش المارحـم آل الرسـول
اوين ذيج البهرجه صرح وقصر
العبره مو بالسَّيف من يحصد رؤوس
وصاحب السيف بضحايا يفتخر
العبره بالراس اللذي شاله السنان
والف عام وفوگ يحصد للنصر

(4)

آنه اريدن أعلن لحبي وابوح
ومايهم من ينزعج لاعلاني



مُدمن أنه بحب الحسين وأكول
 كل ثواني تمر يزيد ادماني
 ودمي لو ما يحمل الحب للحسين
 يُرفض الدم بي يمُر شرياني
 ولو ما يلهج هاللسان بحبه چان
 شلي بيه وأقطع أنه لساني
 بدو حـتـي للال ياما أنـثـر ورود
 باحلى الالوان انزرع بستاني
 بس ورد الحسين غير من الورود
 دوم لون الورد أحمر قاني

(5)

يابو الاحرار أصبحت كعبه ومزار
 والك يبن المرتضه حجينه
 حولك يطوف الكلب ليل ونهار
 ولو سمعنه "حسين" إلك لبينه
 ومن نشوف منايرك تعلقو السماء
 كلمن لصوبك رفع چفينه



ومـن تـمـر ذكـركـ يـوم الأربـعـين
نـسـوه واطـفال ورجـال مـشـينـه
بـلـجـن نـوفـيـك ذرـه مـن الجـمـيل
وبـلـجـن الـيـهـواك يُوفـي بـديـنـه
نـار حـبـك ما انـظـفـت بـيـن الـضـلـوع
واللـه ما يـ الكـون ما يـطـفـينـه



على أعتاب الفضل

حسن المعبيد

السعودية (الأحساء)



من نويت ادنى لجنابك يا الجفيل
ما بعد ادنى وحقك بس نويت
مو فقط با جبيني كطّر مستحاي
أنا كليّ مستحى ابابك جريت
روعتك كسرت ظهر اعجابي بيك
ومثل اخوك اعليك مدهول انحنيت
شفت مايك فايض بكل الجهات
و بتواضع جودي فوگه اتطشـريت
استغفرت چفك وكت ما ردت اخوض
اتذكريتك عالنهر بس ما ارتويت
ردت اسلم اعليك خبيت الجفوف
خفت اجرحك بالمدامع سلميت

شفت چفك شاخه ويمها الزمان
 امدنگ، وطخيت يمها ودنگيت
 طحت اقبلها بس استوقفني صوت
 أنا بس من الزجيّه اتقبلت
 شفت جسمك عالنهر يجري حياة
 والنهر يمه وگع بجروفه ميت
 صرت ادور رايك بس ما دريت
 الراية منشورة وانا بحزني انطويت
 ردت اگلک؛ زينب .. وطاح الكلام
 كل شي اهتز وأنا لسا ما حچيت
 اسمعت صوت امن السماء ايگلي عيد
 وأنا لسا بغيرتك ما قاري بيت
 الغيرة انته ويتسب لك كل غيور
 اشلون گالوا بالعقيلة ما دريت
 وأنا اشوف الناس مشايّة اگصدوك
 وانته وحدك صوب حضرتها مشيت
 شفت زينب حايرة ابلا زائرین
 او وحدك موكب عزا لها اعتنيت



ومن إجمي وكت اللطم دون الجفوف
دنگت يم العقيلة واستحيت
گالت ارفع راسك أنا الطم يخوي
وصرت الها انتة رادود وقریت
اعدرنا لو زاد العتب ندری بوفاك
ولو نسیت الدنيا لاختك ما نسیت
وندری چم صار وطفت نار الخيام
وانته حتى الآن تسعر ما طفیت
اشچم یزید یروح وهم یرجع یزید
وانته هذا انتة صرح ما اتغیریت
أسأل الله ازیارتك وادری بدعای
اتأمّن انتة الدعوتی کلما دعیت
كون یجیک الراید ایزور الحسین
احسین فوگک مات لمن ما هویت



نداء من العدم^{٥٨}

حسين المعيوف

السعودية (الأحساء)

انتشلي من امن العدم لين الوجود
و خلّي الإنسانّيّه في طيني تحل
و انفخ ابأنفاسك بأعضائي روح
و على حب الطف اريدن انجبل
اعجني بچفوف الغمر يم الفرات
حتى يجبر نقصي وبجفه اكتمل
اخلني اندك وانته تتجلى جمال
بطور گلبي حتى اعرفنك عدل
عنك يسألوني واحجّيها بصريح
ما يهمني البالحجي ظل منذهل
ابلايه ند ولا شبّيه ولا نظير
المثل الله امنين تلگله مثل!؟



ابن فايز شنهو مّيز شعره بيك؟
خل اعرف السر لعلي انقبل
و لا اگلك ما اريدن هالمقام
و ما اريد لسر إلهي احتمل
خلني اتمرد على ازوان الكلام
و ما ادرو عالصعب بل عالسهل
خلني عالفظره اسولف من اجيك
ماني شاعر ارجع بصحنك الطفل



يالدملك حياة

حسين المعيوف

السعودية (الأحساء)



503

نشگ أرواح لازم لو يمر طاريك
ما يكفي لمصابك من نشگ اجيوب
سلبوك الثياب وندري يا مولاي
منك صعبه جدًا يسلبون اكلوب
ذبحوك بجراه والسبب معروف
لأن معصوم وخصمك منترس بعيوب
ذابو من حسدهم والضغايين جيش
من شافوك لله بالصلاة اتدوب
تحني امن المصايب چانوا يظنون
و انتوا الچان بيكم يصطبر أيوب
و إذا أهل الأرض بغضت جلال البيك
يكفي أهل السمه مختارتك محبوب

يالدمك حياة وما يعرف الموت
ياجرحك مسيح وباقي ما مصلوب



وضوء

حسين المعيوف

السعودية (الأحساء)



505

ابتدي واتوضه برماد الخيام
ابتدي واستأذن امن الثاكلات
راح اسولف عن جرح كبر الوجود
شتتوا أهله وبقى يلم الشتات
غار من اعذوبته الماي اليسيل
وصار ضده بهالحرب ماي الفرات
چان وحده الصاحي بيوم الطفوف
والضمايرچانت اتعيش بسبات
چان وحده اليقنت بنزف الجراح
وسوه كل الحومه سجادة صلاة
راسخ وما زلت أجدامه الطريح
وصرت أظن بچفه يرسي الراسيات

ما اقول اسمه لان عندي اعتقاد
ما تحد المثلثه أسماء وصفات
أكبر إعجازي مشه فوق التراب
كربلائه صارت أرض المعجزات
لا تقيس بمجده مجد العاذلين
بالجبل لا تقيس فد يوم الحصاة
عايش بإصراره وبقيد الخلود
جذبة التاريخ لمن قالوا: مات
وهذي چلمه وتختصر كل الأريد
چلمه ولمعناها محتاجه إلتفات
ذبلت اسيوف العده بنحر الغريب
وبعده دمه يجري ويخضر حياة



شوف شلون حبنه

حيدر العاشور

السعودية (الأحساء)



507

شوف شلون حبنه شكد نقبي يحسين
نروح نموت لك وانجيك ونحيه لك
شارع وصلك اللي اكبر امن الموت
نشوفه زغير كلما حبنه نقراه لك
شوات الموت كذبه والدليل اويك
كلما گطعوك اجتمعت اوصالك
ارهقنه الخرايط والحدود اسنين
دوخنه السكك حد ما وصلنه لك
شربنه كاس وصلك بين ماي وطين
انعجنت انته بمهجنه وانعجنه لك
مشينه لك نطف واحنه ابزوايا الغيب
و جينه وبس تخطينه ركضنه لك

طوينه اسـنينه بس نلهج ابذراك
سهرنه بيك شوگ وحب سهرنه لك
سدينه الغلوب الا عنك يحسين
عمرنه بحلوه وبمرّه فتحنه لك
عله حدودك وله طشينه رمش العين
و يوم الي وصلناك انتثرنه لك
حفظناك ابدفاترنه ابه يحسين
و بأول نعي كلنه انكسرنه لك
بوسع حلگ المغابر تنتهي لرجال
وانته بكل گبر تتكاثر ارجالك



انزرعنه ابابك اشتيلات

حيدر العاشور

السعودية (الأحساء)



509

عله حبك يبو السجاد

جرعنه العظيم واللوعه

عشنه ابروح مفجوعه

يكتلنه الف عاشور والأجلك كلب ينتظر ارجوعه

انزرعنه ابابك اشتيلات

و بغير الدمع يا سيدي ومولاي

حالف كل فرد ما يسكي ازروعه

اليحب غيرك يبو السجاد يخفي الشوگ

لچنه ايعشگك مفضوح بدموعه

إلّيعشگ له احد يتبرّه من الناس
والحبك يهاي العين ينطي عيونه لربوعه

اذا دگ گلب واحد حب
تشوفه يغرگ ابضحكات
بس حبك دمع وونين وي لوعه

صرنه اويك الف تمار
كلما گطّعه ابن زياد
يتمنه يرد ويموت
يا الحلوه اعله حبك كل وصلنه اتصير مگطوعه

ايشتنه الزمن وانحن
نرجع لك امّايه اتون
حنّه اشواگ إلک نعجن
اتطشنه ركضة الأيتام
أو تلمنه صرخة الّ" هيّهات "
والكل شال الك يحسين حُب معدان متربع عله ضلوعه



ايمر العام بعد العام
وعله العاده نجى خدام
لا اباء ولا أبناء ولا اخوال ولا أعمام
اويك الآه عزفة ناي
ننسه اشاكو انظر بفياني
ننطي دروسنه للماي
اتشوف الفرد منه يصيح والك من رحم شوگه تولده ادموعه

انحبك تلييات احرامها العبرات
و چفوف اعله صدر اللهفه مطبوعه

انحبك لو ظلام الليل
باگ الشمعدان وطشر شموعه

انحبك والوكت كوفان
بس ماكو بعد طوعه

انحبك ولأرواح اعليك
بارخص من رخص لتراب ميوعه



انحبك حب فسيل العرگ كل كادود
حب مرسه السفينة شوگ
و الله يبو السجاد لو لحگت (ليلي) اعليك
چا عرفت بأنها اب (قيس) مخدوعه

انحبك فقره بس املوك
واحدنه اب حرف منك يسد جوعه

يبو اليمه ابوك ابجفه قالع باب
وانته اگلوب من طرواك مقلوعه

انحبك وابشرع لايام
كل چلمه يجيها الموت
بس چلمة نحبك تبگه مسموعه

انحبك جيل ايورث جيل
شما گطعوا زند عباس
ايفز عباس ثاني ابرايه مرفوعه



عشنة إبد (يا حُسَيْن) ومِتنه هم بد (حسين)
الناس إمن الأجل تشر د
واحنه إباب عزرائيل مصطفين
كل مجموعه شدت ظهر مجموعه

انحبك والعشگ يحسين ما یرحم
اذا ایمر سيدي طرواك
میتنه ایتمنه ایتام ارجوعه

انحبك دمع ابونه الحافي اتعناك
و اثر تربتك واهيه ابجبهة أمي الهسه مطبوعه

انحبك هزة الكاروك تالي الليل
و لیلوآه

و بحة ذیچ لعجیزه

و تجاعید ابوجه فلاح

و سُمره گاع

و ورده " احمديه " ابنده منگوعه



هاك اسمع گلبنه شگال
عله جبك ييو السجاد
اشحلو العظيم واللوعه



كل شي

حيدر العاشور

السعودية (الأحساء)



شئوهيِّ الحياة وما خدمت حسين؟!؟

الحياة إِبلا خدمته اتساوي لا شَيِّ

اكو اَلْمَلِكُوا الدنِيه لَـجَن مَفْتَكِرِين

و اكو فُقْرُه و بِالْحَسِين اَمْلِكُوا كل شي

العمر يحسين من دونك فلا يسوه

تعال وشوف بالدلال حبك سيدي شسوه

خدمتك مو خدامة جاه

خدمة عاشگ اَلْمَعْشُوگ

عَلْ حلوه وعله المرّه

عبره اَمْجَلِّبُه بعبره

و من حُبِّكَ فلا اتبرِّه

احبك لو تلوم الناس وبيك اتعشَّگ البلوه

عاهدت الدمع يا سحر كل لجراح
بغير اللطم ما طب جنّة المأوى
من زغري وانه بغير النعي وبياك
ما الكه إلدليلي إمن الالم سلوه
امي بيوم هزّت لجلي الكاروك
صاحت " يا حُسين " وموش ليلوّه
ناغتني ابنحر وبطفل وبعرّيس
و ابجربه وعلم عالگاع يتلوّه
چنت من اعطش اترضّعني دمعة عين
و چان بهل دموع " المنُّ " والسلموى
يل كل الجراح إمن الزمان اتمهيد
بس جرحك طري وچنه نَزف توّه
بعدك " يا حُسين " بعيني تنرض / جور
عاري إبلا هِدِم يا سيدي إبشلوّه



و بعدي إِلَهسه اترّبّاك
حب صافي مهو نزوه
كل الدمع مالح من تهله العين
بس دمعة مصابك من تهل حلوه



ركبته الموت

حيدر العاشور

السعودية (الأحساء)

ركبته الموت روجه وما تركنه حسين
و الكل مننه فاتح للاجل باعه
مشينه اعله الجمر نكطع فيافي الشوك
و غير الحُب فلا واحد حوه امتاعه
إبـ "أبد والله" يحسين المحب ما صاح
لجلك باع كل شي وحبّه ما باعه
ترك كل شي إليحباك بس يشوفك يوم
و بغير الوله ما فصل اشراعه
تَشَدُّ لافِتات العِشْكِ عِل جدران
و شَدُّ إْلِيعِشْكِ لَوْحَتِكَ باضلاع
الزمن مهما يغير بالبشر اطباع
مجنونك لطم وانياح اطباعه



معروف الوجع يجرگ يجرگ بالروح
 و لاجلك ينسه كل ملچوم او جاعه
 گطع صحره الـيحبك يا ابي العظيم
 و فرش جمر التعب واتوسد اذراعہ
 الـيودّع اهلہ لاجلك كأن توہ يعيش
 و الـنودّع ضريحك مات بوداعه
 النعي باسمك مثل قرآن نلهج بيه
 "آيحسين" نلهج بيها كل ساعه
 نسه الدنيه كلها وانته ما نساك
 شحلاة الموت الك يحسين بانواعه
 عله حُبك عسل يحسين طعم الموت
 و الـهذا الاجل سَمْعًا و الف طاعه
 لـچَن يحسين لا تنسانه نترجّاك
 كل روح بكرم يمناك طماعه
 گصدناك اَبُو صنعنه الزين و الـموزين
 و عليه استر اَبُلطفك ساعة الساعه
 تره يحسين غيرك ما انه شما صار
 و مو طبع الكريم يعوف اشياعه



الحلم الطفل

حيدر العاشور

السعودية (الأحساء)

گدل نفتح العين النَّفَس شَمِينَاك
و بصدر النبض يحسين ضميناك
طفولتنه براءة جُرف ويّه الماي
و بعشگ الطفوله احنه تربيناك
اول مرّه نعرف چلّة الحُب بيك
عشنه الكُرّه أُلْفه بيوم حيناك
عرفناك ابساطته عشگ مفضوح
و بين الدّمعه ويّه الدمعه اخفيناك
ابّراءتنه اعله رمل الشوگ واحنه ازغار
باصابعنه اعله وجه الگّاع خطيناك
بکثر ما بينه حُب نگلب الغيم اتراب
و عله وجه لغيوم امجاد كتبيناك



بِكْبَرِ مَا بَيْنَهُ هِمَّةٌ اتَّعَجَّزَ إِلَيْهِمْ

صَعَدَ نَهْلُ الْعَرْشِ وَأَعْلَامُ نَشْرِ رَيْنَاكَ

يَأْخُذُهُ اللَّعِبُ لَا يَجِدُ يَرْدُنُهُ الشُّوْكَ

أَوْ نَشِمْ أَصْدُورُنُهُ إِلَيْهَا أَحْنَهُ خَلِينَاكَ

أَمْسِ فَوْكَ الْحَصِيرِ الَّتِي بِزَوَايِهِ الْبَيْتِ

إِنْوَارِثِ يَا حُسَيْنِ أَدْمُوعِ صَبِينَاكَ

أَمْسِ بَيْنَ النَّخِيلِ ابْلَهْفَةَ الْأَطْفَالِ

مَشْمُومَةٌ بَرَاءَةٌ هُنَاكَ زَرْعِينَاكَ

وَأُولَ مَا تَعَلَّمْنَاهُ الْأَلْفَ وَالْبَاءَ

أَبْسَجِيَّتُهُ شَطْبُنُهُ الْكُلَّ وَذِكْرِينَاكَ

مَزْكَنُهُ السَّمُّ بِأَحْلَامِنُهُ يَحْسِينِ

وَلَا نَ أَنْتَ السَّمُّ إِنْ لَكُلُوبِ عَلِينَاكَ

شَلْنَهُ لَكَ مَشَاعِرُ أَكْبَرِ أَمِنِ الْكُونِ

هَآءُ أَعْيُونُهُ وَأَقْرَاهُنْ أَبْعِينَاكَ

عَلَيْهِ أَمْرِيَّةٌ كَلْبُهُ أَنْعَكَسَ دَمُّكَ ضَوْءَ

أَنْعَكَاسِ الْحُبِّ يَبُوءُ السَّجَادِ سَمِينَاكَ

عَلَيْهِ سَبُّورَةُ الْإِحْسَاسِ نَحْرُكَ نَيْلِ

وَبَدْمَعُهُ يَبُوءُ الْأَحْرَارِ فَهْمِينَاكَ



خطاوي الأمهات إلماتمك فانوس
 بكبر آهاتهم بالروح علكيناك
 العبايه اللي إلمصابك بيها امي اتروح
 عليها يا حسين بشغف صلميناك
 امس امي قرت لي الفاتحه ومريت
 نسينه الفاتحه وبس انتة حفظيناك
 نشتَم كل جرح بلچي انتة بيه موجود
 بحجم طعم الألم يحسين عشكيناك
 مرّه اعله الهوه نرسم ورد منشور
 وشفنه ادموم تجري ثاري جرحيناك
 عله نفس الرصيف الكبل نبچي اعليه
 خضّر حلم طفله وبيه صديناك
 ملامحه الزغيره ما يحدها الشيب
 بس حدها الدمع من يوم عرفيناك
 نذكر من يمر عاشور واحنه ازغار
 بس انتة القصيده وبيك واسيناك
 اسلميةقتنه اذا نذكر بطل نظريك
 المراجل باهته لو عنها فصليناك



نصفن بيك ونغرگ بالدمع يحسين
غرگ سبّاحنه وبالشوگ وصليناك
طفّينه الشمس بالهدب يا مولاي
و سهره اويه المشاعر بيها سهريناك
سَرَجنه الروح مُهره تهذب المِثواك
عله ظهور الأصايل بالوله جيناك
المآذن بالأذان اوياهه كلنه انموج
نحرم للألم وابآه لبيناك
گصدنه الكعبة اجراحك حجيج انطوف
لأن صافي دمع يحسين رضعيناك



ولونه

عون ابن أحمد

السعودية (الأحساء)

ذبل جفني، انخطف وجهي ولونه
بعد ذبحك ترى الأعدا ولونه
لا إنت (التظل) يمي ولونه (ولا انا)
أظل يمك ، ويجرني ابن الدعيه



فمان الحسين

عون ابن أحمد

السعودية (الأحساء)



525

فمان متون زرقه من أثر لسياط
فمان وجوه حَمرة بقوة منطَقَه
فمان اجدام تعبت من ظُهر عاشور
واطراف العبي من الطيحه منشقه
فمان شعور منشوره على المذبوح
وحده هنا تفيي و وحده متعلقه
فمان اصوات مبحوحه بندا يحسين
من فرّن الحومه وصرخن بحرقه
من صوت (الظليمه) بـ "حس جواد
يصهل" والحرم للمهر تتلقى
(أخي إن كنت حياً) شَيبت لملاك
واهتز العرش في ساعة الفرقى

من تل السبي عفواً،، زينيبي ، چان
 وكل خطوة للمذبح خطوة محتنقه
 اي زينب اعنيها الشاهدت الخيول
 عشره اعلى وليها تنزل وترقى
 فمان ضالموع منطحنه ونحر محزوز
 و عمامه امسلّبه وثياب متمزقه
 فمان ارماع تتمايل عليها الروس
 ولولاها السما اعلى القاع منطبقه
 وهالألف وتسعمية جرح بحسين
 تنعاد اعلى زينب مية الف شهقه
 هيّ من الرباب وهزة الكاروك
 لو رملة وشموع الجاسم معلقه
 لو ركضة رقية الداست اعلى الشوك
 و مسلوبة تراچي وقوة منصفقه
 والا خيام من صارت رماد خيام
 شيلم الي فرّ وهالعدو يلحقه
 لو ليل احدعش وتشوفه في كل يوم
 زينب من تشم خيام محترقه



لو دخلت الشام وضحكة الشامت
تتلقى الظعن بطبول وبصفقه
إذا "صلت على جسم الحسين سيوف"
زينب من جلوس تصلي ومدنقه
على ظهور الهزل تقرا زيارة شوق
للمذبوح اخوها وعنه مفترقه
فمان الشام وخرابتها وطشت والراس
فمان ايتام كلها مروعه تبقي
فمان الموت وريحه ذكريات حسين
شمتها رقيه وماتت ابشبقه
راس العافية والخير لجله يهون
ياسكنه السبي ومتوننا الزرقه
فمان متون زرقه من أثر لسياط
فمان وجوه حمره بقوة منطقه



بإذن النهر جيتك

صادق سويد

السعودية (القطيف)

بإذان النهر جيتك يععباس
صلى دمة الم من زينب اخته
واخر حرف ميت من الحروف
الك عباس بدموعي كتبتة
ظلمه الدنيا جيتك والدرب خوف
وظلك على دروبي ما نشـرتة
موبس هو ظهر حسين مكسور
انا عمري يبو فاضل كسـرتة
حين الفكرت بحسين عطشان
ما فكرت بحجاب الكفلته؟
مافكرت اختك وينها الحين
والمحمل الي بدمتك ركبتة



سبني الشمر لمن جبت طاريك
معقوله يخويه ماسمعته؟
لورف لك جفن من ضرب المتون
ساعة ما لطمني وينك انتة؟
على ريحة الخوه وصلت ليك
لاحسيت مشيي ولاعرفته



آني امك يبعد أمك

الشيخ عبدالكريم آل زرع

السعودية (القطيف)

وقع عباس بالحومة ولن حرمة إجت يمه
تنادي والقلب ذائب وتمسح بالوجه دمه

تكله ويل قلبي عليك يوليدي رفعت الراس
وين المرهف وجودك وين الراية وين الطاس
أشهد يا ضوى عيوني انت وليدي يا عباس
جرّح مهجتي فراقك وقلبي زيد الهمه

راسك منجسم نصين وجسمك دامي عالغبرة
آني امك يبعد أمك وين اليمنة واليسرى
كلها ام البنين انت قالت أمك الزهرة
إجيتك يا قمر هاشم تفني عليه وتشمه



قال لها تلطمي الراس ثقله ضلوعي متكسرة
قال لها دموعك دم قالت عيني محمرة
قال لها وأخوي حسين قالت له انكسر ظهره
ياهو اليبيري دلالة ويشيل من الجبد سهمه

قال وعينه مصيوبة ييمه قطعوا يمناي
وانا واعدت سكنة ومن طبعي أنا وفاي
لكن استحي ارجع ييمه ومو بيديني الماي
وادري بالعطش يفري جبود العيلة يا يمة

وأخوي حسين أدري به وحيد ولا أحد عنده
وأدري بالعطش فتت إلى قلبه ومرد جبده
يحمي عيلته بساعة ويحارب هالكفر وحده
أخاف أهل الكفر تزحف ييمه وتحرق خيمه

قالت له أجل بيني بعد ساعة يجرقوها
وزينب يا أخو زينب بعد ساعة يسلبوها



تزلزل في مكانه وصاح وشبيدي وانا خوها
لكن هذا حكم الله والله نافذ حكمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أعظم رسالة

علاء الوباري

السعودية (الأحساء)



533

دمّك كتب للمجد أعظم رساله
وأنجب من بطون المكارم سُلاله
من سيرة الجرح وحديث البطوله
كوّنت — اسمك حول الأجداد هاله
معك الفضائل تستقيم وتصلي
من دون يحدث في الصفوف استماله
ذكرك أشد من الجبل في رسوخه
يمكن يزول إلا أنت ضدّ الإزاله
الماء يروي قصتك طول عمره
دام العطش يشعل حنين انفعاله
راسك سراج يُشع بين الكواكب
ويرهب ظلام البغي وأهل الضلاله

نحرك روايه فوق حدّ التواتر
والدمّ مُسند للإبء بُدلاله
وضلموعك الي حطمتها الأعادي
صارت جسر .. تعبر عليه العداله
سجّلت بالخنصر ملامح عظيمه
وحطيت بصمه للسنين بُأصاله
قدّمت للعز الحقيقي كرامه
وخلدت في الصف الأمامي رجاله
مشواك في جوف المدامع محلّه
ما هو تحت أرض العراق ورماله
تهوي عليك الأفئده من وجعها
كل ما الحزن بانث مواجع هلاله
حولك يطوف الدمع بين المحاجر
ويسعى على الخدين عاري بُعُجاله
من دون ما يحرم ويلبس بياضه
المشهد المؤلم يقطّع حباله
حتى يسيل بكل حزن وحراره
وبـ أرض الطفوف يحطّ مهجّة رحاله



ما انهدمنا

علي حسين البحراني

السعودية (القطيف)



535

منهدمنا

بنَتنا اچفوف حيدر ما انهدمنا
لبسنا الموت وأصبح من هدمنا
الحسينيه اللي سفكوا منها دمنا
وجب تنزار مثل الغاضريه

ما إن

غريبه اعليك ليل انهار ما إن
وانت اللي قلت يحسين ما إن
يشيعه قد شربتم عذب ما إن
إذكروني عطيش الغاضريه

انته أعطيت السحب دم الرضيع
 من شفت لغيوم تحتاج المطر
 انته أعطيت السما عين الكفيل
 والليالي اتموت لو غاب القمر
 انته أعطيت النهر چف الكفيل
 وأبو فاضل يغسل ابچفه النهر
 انته أعطيت النجوم الساهرات
 زينب الي فت محاجرھا السھر
 راسھا امن الضيم والتعذيب شاب
 وشابت أطراف الحجاب امن القھر

لوحة ميته

البطل يمكن تعيقه لو حميته
 وشسولف عن إباءه لو حميته؟
 الطفوف ابغير جاسم لوحة ميته
 صبغھا ابحنة ادمومه الجريه



خصوصك يوم قطعوا روس لورود
جبت راسك وسط لرماح تغرس
راسك من كثر ما غيره مليون
نبت فوگ الرماح ازهور نرجس
السيبي وطول الدرب وحشه اعله لیتام
وصوتك بالتلاوه كان مؤنس
بالعينين تحرس نسوه وأطفال
وعباس اعله أخته ابعين يحرس

تدلی

من بیر الدمع خدها تدلی
وراس احسين عالخطي تدلی
اتجاه الريح بت حيدر تدله
من تتحرك الشيبه البهيه



هكذا عرفتك

علي حسين البحراني
السعودية (القطيف)

سيدي عرّفني من وين أبتديك
حتّى أعرف وين تبدي الدائره
انت خلّقتك من جبل خلق السنين
اشلون عمرك بالسنين انقدره
يا سفينه اخمار زينب لك شرع
وتبحر ابچفين سبع الگطنره
جمّعنا ابرائتك يوم الطفوف
حيث أوصالك بعدها امبعثره
آنا ما شفّتك وصي، شفّتك رسول
وابحراء الخيمه ليك تسهره
منحرك لمن تگطّع بالسيف
چان طه ابایده ماسك منحره



حاولت أبجتيك دمعه ابلايا عين
 عن صدق إحساس مو عن مقدره
 مدمعي عباس تربّي اعله الجنون
 وركضة اطويريج بخدودي جرى
 أرسم العباس مسجد للوفاء
 ابلا مناير لن چفوفه امبتره
 وأنا كلما أرسم الطفل الرضيع
 ألگی خلف الصورة "أم" تنتظره
 وأرسم الجسام زفه ابلا شموع
 خوفاً اعله احساس رمله تنظره
 وأرسم الأيتام من دون الخيام
 لنها نامت عكب عاشر بالعرا
 إلا زينب ما رسمت إلهها خيال
 هاذي زينب ما تزال امخدره
 عن خشوعك بالحرب أنقل حديث
 والسند عنّ السهم عنّ الثرى
 ما طحت منّ المهر لنك مصاب
 انت طايح لله ساجد تشكره



الموت عندك خافض اجناحه ويگول:
احسين علمني الصفح والمغفره
انت شفت المعركه ساحه خلود
وغيرك ايشوف المعارك مقبره
كربلاءك جنه رواها الكفيل
إلها تعطش جنة الله وكوثره
أشرب الماي وأحس جوفه ونين
وچنه من عباس يرجو المعذره
جيت إلك ويّا الشعر شاعر أزور
ما أرد إلا القصيده زايره
والقصيده لسان يهتف يا حسين
والشطر لو ما يردّد أبتره
يا من الي زار گبرك عن يقين
اتزوره لا شك بالگبر والآخره
والي ما زار الحسين ابكربلاء
يعقد النيّه ويزوره ابمنبره



ها يا عمه شو

قصي المؤمن

السعودية (الدمام)



541

ها يا عمه شو صلاتچ من جلوس
يا لقبل ساعه ارتهب منچ يزيد
عمه من طبينه ديوان الهوان
كل قلب من هيبتچ يرعد رعيد
الحرم كلها مدنقة بس انتي لا
بعده راسچ شامخ و قلبچ حديد
قلت موعمتي المشت من كربلا
چنها حيدر لا لا حيدر اكيد
نشف دمعچ والظهر شفته عدل
كنك انتي عالعرش وبلايه قيد
حتى وجهچ لونه رد بدخلتچ
ومنطقچ بالحجة يازينب شديد

وين زينب والمشت فوق الهزل
 والتصيح شلون عفتك يا وحيد
 تقلي عمه بس ولنا لمجلسه
 شفت راح حسن يزهر من بعيد
 عيني من تلاقت بعينه شفت
 همسة شفاه عرفته وشيريد
 وأنه يم حسين موحلوه اذل
 الچم جروحه وعلى صوابه ازيد
 شفت دمعه بطرف عينه لخاطري
 يقلي خويه شلون لمتنه اعيد
 دار وجهه لسكته ودموعه تلوج
 يقلها من شفتچ رجع عمري جديد
 قلي يا زينب اليوم الامتحان
 احنا بعنا الروح والدم والوريد
 اشترها لباري وانطانا لخلود
 ومانقر يوختي اقرار العبيد
 ادري ياخره ابتليتي بهالهوان
 بس اجيتي وقلبچ محمل بريد



قومي يزهرا يجيدر يا الحسن
قومي واحچي يا ذكر طه المجيد
بهارساله الوصلتچ للسبي
وخلت العباس مرمي بلايه ايد
قومي خويه وزلزلي عرش الضلال
وعلميهم ياهو بالدنيا طريد

وارد اسولف لك ياعمي بكر بلا
من ردت امشي على الهزل اسيره
مرّ ضعنه عالنهريم الكفيل
شهقت شهقه من ردت اشم عبيره
تدري ماقدر روح بلا اذن
وتدري بالعباس خيي راعي غيره
قلت يمكن من اصيح مروّتك
ينهض يقلي هلا باختي الجبيره
شفته باليسرى ياشرلي الكفيل
يقلي روحي وداعة الله يالاميره



وشفته ياليمينه يخط لي عالثرى
امشي خويه وكملي هاي المسيره
قلي بلسان العطش لازم اضل
باچر بسدي الحوايج مستجيره
كلها اقضيها ولا رد السأل
بس الي وحده يمحبوبه عسيره
جتني سكنه ولازه بإيد الطفل
وجايبه وياها چم طفله زغيره
تنادي ياعمي جبت لك ضاميات
ومهجة وليد الرباب شقد زغيره
من اطلعت بالجود كلها اتبسمت
وشافت بعيناك رحمه وكلها غيره



سكته...!

لؤي المطر

السعودية (الدمام)



545

سكته توادعو لحسين والعباس
حتى الريح ما تسمع حجيهم
خاف تروح للخيمة وتودي الصوت
وبذيح الخيم يكثر بجيهم
يقله اوداعت الله يا قمر لعيون
عيون الما تشوفك شلي بهم
عيون الما تشوفك ما تريد تشوف
ساعة بفرقتك والله تعميهم
تروح هناك عني وما ترد ردود
لو ترجع واقولن هم تجيهم
ولهاي الخيم قلي شرد اجواب
لو نشدت عن الكافل لديهم

راح الكافل بجوده يجيب الماي
مو طبع البطل يبطي عليهم
اقول اتناوشتك خويه لسيوف
ويدرونك جهنم تصطليهم
اقلك روح يا ريحة هلي وسلواي
اقلك ابقى وترد اتحديهم
حار وياك عقلي ياضوى بعيناي
من جيت وقلت لي تروح ليهم

يقله ولمعت بعينه بروق الغيظ
يا باقي النبوة والله سهله
تدري وخوتك مذخور للشدات
ما أصبر على ظيم ومذله
الينشد عن العباس تدري شلمون
راح لواجب الخوة دقله
راح وجاب بيده النهر وياه
جره من الجرف لمن وصله



ما يعصى النهر بيدي وحق عيناك
 لو يعصى أربطه وما احله
 وما شوفن زلم ذوله الاشوف غبار
 بغمد السيف تصفى وما اسله
 وما ما الحرب عباس لمن راح
 ارقاب العدى صارت تمله
 قد ما حصد بيهم كريم الذات
 كلمن جسمه عن نحره تخله
 ملكها المشرعة لمن دخل عباس
 والجيش ارتجف لمن نزل له
 داس عليه وبچدم الفري ذلاه
 مو قصده الحرب چان يتسله

صح ما حچو چان الحوار عيون
 ووداع الأخوة چان سكته
 وصح الريح ما سمعت عذر وعتاب
 بس چت العقيلة اتقول شففته

شفت اعيون تحجي وما سمعت أصوات
 احجي ويا السكوت وشوفي قصته
 نادته بعجل منه تريد اجواب
 قالت له اسمعت قلها حضـرته
 شفت حسين بالحومه يصيح بصوت
 يا ضنوة علي حيلي هدمته
 والعباس جان على النهر مطروح
 ابعيني نظرته وما عرفته
 الرأس بعمد مهشوم ويا العين
 ويمينه وقعت يمها يسـرته
 وبصدره سهم نابت على الدلال
 بمتونه حزن مايه وجربته
 شبجت بالعشر عباس صاحت صوت
 مو بيدك خدر زينب رسمته
 رايح وين عني وشايل ابعيد
 بالأسمك على عيوني رسمته
 چا وين الوعد يل بالوعد معروف
 عد من هال وعد يا خوية عفته



چا وين المروه البيك يا عباس
بين اجناب خدر اختك تركته
ادري بالوضع وادري عليك شصار
وادري الماي من چفك شمـرته
يـضـنـوت علي لاتشـرح الاعذار
عـذرك يم اخيـك من نصـرته



آيات العطش

محمد مرهون

مملكة البحرين

وَرَتَّلِ الْعَطْشَانَ تَرْتِيلاً....

النهر عطشان يا سر الوجود ..
اغرف امن اجر وحك اشويةً دما
وخلّه يشرب من وَحِي الحزن الفرات ..
وخلّه يفهم معنى كلمةً مرحمة
النهر صخّ ما سمح لك ترتوي ..
وللأجل عباس خيِّك سلّمه
وخله عبدالله الرضيع المنتحل ..
ياكل ابلقماط من زود الظما
بس طبيعة قلبك ايجن وايعطف ..
حتى نحرك قام ينصح صارمه



والسهم يوم الي غالك يا حسين ..
 قلبك اهتزُّ وُسْمَعُكَ اتكلمّه:
 أنا قلبي ما يشيل اعلى أحد ..
 لَنَّهُ معجون ابمدامع فاطمة
 والي عايش عمره في حجر الرسول ..
 وارتضع لايات رضعة امتَمَّة
 ما تعيش اقبله غير التضحيات ..
 وعالبذل نفسه الكريمة امعلَّمة
 يا حسين اتحيَّرت بيك ولقيت ..
 العطش نار ابفؤادك مضرمة
 وبالقلب أيضاً شفت كوثر يسيل ..
 واعلى شطآنه اليتامى حايمة
 وهم شفت جثتك سليبة اعلى الثرى ..
 ومن عطايك الخلق متنعمة
 عاري عالتربان خلوك الجنود ..
 وظلَّت الأجداد بيك امهندمة
 انت قصة وحيَّرت كلَّ العقول ..
 وانت إسمك من مفاتيح السما



كل درب للباري معروف ابهواك ..
وللعرش اهو سبيله وسلمه
ياالضريحك صاير ابجسبة مطار ..
والملايك عاهبوط امداوامة
وماكو رحلة اماخرة ورحلة انلغت ..
والجواز ادموم نحرك تختمه
اشتعل شوقي الجوارك يا حسين ..
ويمتى هالشباك ثغري يلثمه
كثرت احزاني وعذابات السنين ..
وللشجن دلالي صاير عاصمة
ويا إلهي بس طلب واحد أريد ..
حتى بعد الموت خلني أخدمه



سمينه

مكي الشومري

السعودية (الأحساء)



553

اشتريد اتسمي سمينه
كفرنه بعنعة قارون
والحب علق بيدينه
واذا جينه غدا ع الحوض
نجي وكل واحد ابدينه
ألك دينك وألي ديني
ودين الحب يفرقه ويلم بينه
عبادة اقبه اتريد سمينه
كفار ونهز الماي بعيون العجز واندور
مشركين وعشقنه الليل
من يكتب دواوينه
احنه من اليهود ونقرأ بالتواتر
ونرمم المبكا من الهدم ونعيد تكوينه
اشتريد اتسمي سمينه

سمينه حسينين
عرفنه حسين
دمه وثورته وعينه
وتواصيئه اعلى حب الال
من اول فجر شاخت براهينه
واحنه طلعت التاريخ
من يزخر مبادي ويحدي حادينه
على شنهو رحى الاعلام والاقلام
شبت والجثث تعرف مبادينه
هواك ايبات يم افلان
خلك مع هواك ولا تفك زينه
انته اتفسر القرآن
على مبدأ رضاك وينبني دينه
لا تزعل مذاهب للنفوس اكثار
وهاذي القاعده منك تبرينه
واحنه اتعلقينه بحبل ماموتور
والكوثر شهادت نور بيدينه
واذا صار المزامط والعقل عنوان
يخسر من عبد ذاته وميادينه
شفت رعية غنم بالبر





بلا راعي يباريها وترد زينه
 وشفيت بيت ويا رب البيت
 شتات ماترده قوه بيمينه
 أضن ضوا العقل زينه
 يظل نور الشموع بدعوة يجيينه
 اشتريد اتسمي سمينه
 روافض نعبد الاحجار
 ونقول الآل النبي الانوار
 اول نور شع بالكون تكوينه
 وسدنه الجمر بحلوقنه وحزات
 يدور علينه كل الناس،
 نجى حجاج كعبة حبهم ونعرف مواسمها
 اسرار العشق بعيونه ويا الليل
 سجدة مايلونها الذهب والمال
 ومن دموعنه يتوضا كاس الشوق
 ويلبس من امشاج اعروقه ثوبه
 واول نقطه بالقرآن
 يفسرها هوانه وصوت تلحينه
 اشتريد اتسمي سمينه
 ما علقت فوانيس الفجر

بالله اكبر غير من دمنه ومواعينه
ولا تسمع على الدنيا صلاة العيد،
الى من حبسنا انفوسنا في حبههم ودينه
وما طافت حقوق انسان
الى من دفاترته خلقناها ومشت بينه
وما طشت ورد الارواح
الى من دما الحمزة يعلمها الامل فينه
وما شب الابا وارتاح
الى ابكر بلا وغنت شواطينه
اشتريد اتسمي سمينه
مجانين وهوا ال النبي يا صاح شب فينه



جمرة دمع

مكي الشومري

السعودية (الأحساء)



557

قلبت ليلى على وجه الخجل قلت يمكن التقيك
افرش الحصران لاجبابك واعزي اشكي همي واشتكيك
من العصر قمت اجمع الما في المصاخن واحتريك
ادري اعيونك سما ودمعك سحاب
وبيتك ايتاهلني سله من اجيك
جيتك احملني ارض تطلب مطر وادري جرح الفيني فيك
من افك باب المواتم اقعد انحب
اجمع احبابك ابصدري وابكي ليك
ياحبيبي ماشفت دمعته يتيمه على الدرب
قاعده، وكفها اعلى خدها ترنجيك
كنت اظن اني عزيزه وبس اطيح
احب كفك تشتريني وارفضيك
وقلت أندس بين احبابك وأضيع
وشفت احبابك تروح وترد بيك

ضيعيت الدرب وابحزني ابتليت
وماني عصفور واصحي الجرح من ابكي عليك
قلت أعلق في عبايه يمكن اوصل
لان كلها تنتخي، تحسب عليك
والله يا ابو الاكبر اخجل من اطيح
من قلت لي روح لتجي ما ابيك
ذنبني اني ماعرفتك يوم احبك
وماذبت بهواك وابعمري افتديك
ايه احبك وافرش الحب في عيوني
ويجري حبي دمع من ابكي عليك
وطول، عمري، يحسبوني الناس خادم
والهوى غصب ن علي جاذبني ليك
وماني مثل اللي مشى على الدرب حافي
باع كل الدنيا للحب يوم اجيك
من كذا قلت، اقعد، أكفر اذنوبي
وأخدم اللي في العزا تلطم عليك
يمكن اغسل غلظتي وتقبلني دمعته
اعتذر. يحسين منك يوم بالدمعه أجيك



سحاب من الجراح^{٥٩}

ناصر الوسمي

السعودية (الأحساء)



559

حُرُوفِ اسْمِكَ تَسِيلُ اِبْهَالِ السَّحَابِ اجْرُوحِ
وَدِمَاكِ اَتَلُوْنَ اَفَاقَ السَّمَا يُحْسِنِ
وَتَظَلُّ اَكْبَرَ جَرِحٍ عَجْزَ مَدَارِهِ الْكُونِ
وَتَظَلُّ قَبْلَهُ، وَيُدُورُكَ هَالْفَلْكَ صُوبِ
عَظِيمِ اَنْتَهُ اَبْشُمُوكِ مَا تَلَمَّكَ كَاغِ
لِاِنَّ اَنْتَهُ اِبْغَلْبِنَا وَتَبْغَهُ ضَيِّ الْعَيْنِ
شُمُوكِ ظَلِّ فَتَيِّ وَشَيِّبِ شُعُورِ اَعْدَاكِ
يَضْنُوهُ (لَا فَتَيِّ) وَصَبْرُكَ يَشِيْبُ اَسْنِيْنَ
وَاحْذِ مِنْكَ فَجَرْنَا هَالضَّيَاءِ اِرْدُودِ
وَصُوبِ كَبْرِكَ هِدَايِهِ وَيُهْدِي لِمَتِّيهِ
قَبَسِ نُورِكَ يَبْدُدُ كُلَّ سَوَادِ اللَّيْلِ
يَمْنُ هَايِ اللَّيْلِ اِتْخَافُكَ اِبْكَلِ حِيْنَ

خلودك يا شبل حيدر فتح أبواب
وعلى اعتابك سجد يا ملاذ الدين
ملايين أشكر جاتك واخذها الشوق
وانظير الجنة الحضرة و حملنا احنين
بحر إنته وإجت لك هالكلوب اهواي
عشاگه ونبگه احنا ابلهفنه عطشانين
كُريّات الدّما مشّايه لـيك اردود
ابكشر زوارك ابلهفنتها مجتـمعين



جرح الكون

يوسف الشيخ

السعودية (الدمام)



على أعتاب الطفوف بد معي أرثيك

بتكبيرة محمد جيت أصليـك

يا أكبر جرح يحسين بالكون

اقلوب الشيعة مجروحه وتحاچـيك

يا مصحف الزهره اتوت عطشان

إخذ مدمع أحبابك خل يرويـك

عصرت الغيم بيدي وما طلع ماي

طلع ترتيل سوره وقاعد أتليك

ومن جات الشمس في يوم عاشور

من نور القداسه اتظلل اعليك

قبل چانت ظلام وماها أنوار

الحجر من صك جبينك نورت بيك

وضوانا القمر في ظلمة الليل
لأنه امتوج بأجل أساميك
عجيبه تموت ضامي بشط لفرات
واشوف انهار تجري بين أياديك
كثيره اجروح صابت دين لسلام
بس انتة القلت للدين أداويك
ومن صارت الوصفه تموت مذبوح
قلت إخذ التريده وما أخليك
ضامي تنذبح وتدوسك الخيل
ولا ناصر بقى وينهض يحاميك
بقيت اعله الترب عريان مطروح
ثلاثه أيام ما واحد يواريك
ومن عظم المصيبه وحرق لخيام
أشوف الكون كله ينحب اعليك
ونسولف بالمدماع ليل وانهار
حتى الموت يا مولاي نبـچـيك
يمن ذكرك ورد وأفضل الأذكار
(آه يحسين ومصابه) نناديك



إذا شفنا مريض وقلبه مجروح
 ينزال الألم من يمر طارقك
 كل أيامنا انسميها عاشور
 وجبريل اعله طول الزمن ينعيك
 ولا شفنا أرض مخصوصه بحسين
 الأرض كلها يبو السجاد ترثيك
 الدهر بعدك ابليله اتوشح اسواد
 عيوني غيوم وتمطُّر مآسيك
 بجنحان القصيده توجهت ليك
 أدور يا مكان البيه ألاقيك
 طفت كل الكواكب أسأل اعليك
 ولا شفنت المكان القدر يجويك
 سألت اعليك كل الكون مولاي
 يبو السجاد والله اتحيرت بيك
 يمن اسمك بساق العرش مكتوب
 ظليت بدمع عيناي أناجيك
 ردت تفسير اسمك لمن أقراك
 شفنت بس الدمع يشرح معانيك



لقتيك سيدي يحسين مذبح
واشاهد مرقدك داخل محبيك
علامتنا الدمع من يمر ذكراك
وندق اصدورنا وبالروح نفديك
دشوف الدالوه اشقدمت أنصار
تركض للشهادة تريد توفيك
إجو بالهروله وفي ظلمة الليل
على الموعد بعاشورك تلاقيك
قبل لا تنذبح وادّوسك الخيل
قبل لا تحرق اخيامك أعاديك
قبل لا تنسبي زينب وليتام
من ماي الحسا رادت ترويك
صارت كربله الصغرى هلبلا
بدلنا الإسم صارت أراضيك
وكل والد شهيد براس مرفوع
يقله بهالشهادة جيت أهنيك
وإذا رايد لدين الهادي أنصار
هاي أرقابنا بكل فخر نعطيك



أشوف الدين قاعد ينزف اجروح
ناشدته تعال احچي لي شبك
قال حسين أنادي بإسمه كل يوم
وأقله يالصحت باسمي أحاميك
عاد الظلم بالأمة مع الجور
وبحكم الشرع جارت أعاديك
شيعه وبالألم ذبحونا مولاي
نريد ابكل مصايبننا نواسيك
إخذ دمعانا وروي العباس
فتحنا اقلوبنا وردناها تسقيك
رد اكفوفه خله يثور هاليوم
تري دين الهدى ظل يحتمي بيك
يا تنهض تجي وتحامي الدين
لو خله يشيل الثار مهديك



عَمَّ عِبْرَتَهُمْ

تمثل هذه المجموعة الشعرية أفضل ما كتبه الشعراء المشاركون في مواسم أمسية (هو الحسين) حتى تاريخ مشاركتهم في سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه صلوات الله عليهم، والتي تراوحت بين ما هو فصيح -وهو الغالب- وما هو شعبي.

تلك القصائد الرائعة التي نفخ الحسين فيها من روحه تمثل لوحات فنية لذلك التناغم الملكوتي بين جلالة سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه وقداسة المشاعر التي يحملها هؤلاء العاشقون، وما أروع المشاعر المقدسة حينما يرسمها الحرف على لوحات تعرج بنا إلى ما وراء الكلمة وما وراء الصورة.

في هذه القصائد سيتراءى لك الحسين في طهره، ورسالته، وصموده، وجهاده، وتضحيته، وتفانيه، وانصهاره في ذات الله، ورضاه وطمأنينته وجماله وجلاله. نأمل أن تأخذ هذه القصائد طريقها إلى منبر سيد الشهداء أداء وإنشادا.

